





دليل الصحافة الحساسة للنزاعات

دليل معرفي للصحفيين اليمنيين

إصدارات مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي

2019

إعداد

ياسين الزكري

مراجعة الدليل وتطويره

نشوان محمد السميري

إشراف ومتابعة

حمدي رسام

إشراف عام

مصطفى نصر

تصميم وإخراج
خالد علي الحبيشي







دليل الصحافة الحساسة للنزاعات

دليل معرفي للصحفيين اليمنيين

المحتويات

الفصل الثالث: التحرير الإخباري، صحافة المواطن وقواعد السلامة المهنية

الملاحق

مقدمة

التغطية الجيدة للأحداث المبنيّة على الحقائق هي حقٌ للجمهور المتلقي، وهي حجر الزاوية في التغطية الصحفية للنزاعات، ويطلق عليها الصحافة الحساسة للنزاعات.

تبتعد الصحافة الحساسة للنزاعات كثيراً عن الإثارة والبحث عن السبق الصحفي دون مراعاة الحقيقة، وتقترب أكثر -بل تتطابق- مع معايير الصحافة المهنية، ناهيك عن تلمس آثار النزاع والبحث عن جوهره؛ ومحاولة التأثير الإيجابي على أطرافه.

فهي إذن صحافة تقوم على المعرفة والتحليل، ونقل الوقائع بمهنية، ويحضرُ فيها الإنسان بآلامه وتطلعاته للعيش بسلام وأمان.

وإذا كانت التغطية الصحفية في الأجواء الطبيعية مهمةً صعبة فإنها تكون أكثر صعوبة في المجتمعات التي تعصف بها النزاعات والصراعات المسلحة، حين تغيب الحقيقةُ وراء سيل الشائعات، وتعاني الصحافة حينها من حالات استقطاب مكثفة، ويعاني الصحفيون كثيراً من المتاعب والانتهاكات والمخاطر اليومية.

لذا فإنَّ هذا الدليل يعدُّ أول دليلٍ معرفي لمتهني الإعلام أثناء النزاعات في اليمن، ويشكل وثيقةً منهجية مهمة لتطوير مهاراتهم في مجال التغطية الصحفية وفق معايير الصحافة

الحساسة للنزاعات.

ويعد الدليل خلاصة خبرة لعدد من ورش العمل نفذها "مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي" خلال العامين الماضيين في مختلف المحافظات اليمنية، لذا تجدون في طياته الخبرة المحلية ممتزجة مع الفائدة الناتجة عن الأدلة، والوثائق المتخصصة الصادرة عن مراكز ومعاهد ووكالات ومنظمات دولية؛ وتلك المتحصلة من الخبرات الصحفية والتدريبية لمعدي الدليل.

لقد حاولنا أن نجعل الدليل شاملا ملبياً -قدرَ الإمكان- لاحتياجات الصحفيين الذين يقومون بالتغطية أثناء النزاعات، سواء النزاعات المجتمعية في أوقات السلم أو النزاعات زمن الحروب، وأن نسير مع الصحفي -خطوة خطوة- بداية من استعدادات النزول الميداني حتى استكمال إعداد المادة للنشر أو البث، إضافة إلى تزويد الصحفيين والمصورين بقائمة تعليمات السلامة المهنية؛ وطرق التعامل مع الصدمات المؤلمة والمواقف الطارئة وأساليبها.

إننا ندين بالشكر لشركائنا في IMS الذين منحونا تفويضا ليمننة دليل الصحافة الحساسة للنزاعات والاستفادة منه، ولمعد الدليل، ولمطور الدليل، ولزملائي في فريق المشروع في المركز، ولكل من أسهم في إخراج هذا العمل المهم إلى النور.



مصطفي نصر
رئيس مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي

أفق

نحن فخورون في المجلس الدولي للبحث والتبادل (IREX) بدعم مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي من أجل مواصلة مهمته في تطوير الإعلام المستقل، وتحسين مستوى جودة الأخبار والمعلومات في اليمن، وفخورون –بشكل خاص– بدعم مشروع الصحافة الحساسة للنزاعات في هذا الظرف الحرج الذي يمر به البلد وقطاع الإعلام فيه، فعندما تعصف النزاعات ببلد ما تتسع دائرة الاستقطاب الإعلامي، وتعلو نبرة الترويج لخطاب الكراهية عبر وسائل الإعلام، ومعها ترتفع احتمالات انتشار الشائعات والأخبار الكاذبة و/أو غير الدقيقة التي قد تمر ضمن نشرات الأخبار، مما يشكل تهديداً للمجتمع، فتحظى تلك النوعية من المعلومات بفرص انتشار واسعة تقل معها فرص الحصول على الحقيقة، وهنا تبرز أهمية الدور الذي تلعبه " الصحافة الحساسة" للمساعدة في استعادة الثقة وفتح أبواب الأمل.

مؤسسة IREX كانت –ولا تزال– تعمل منذ فترة طويلة مع الصحفيين في البلدان التي تشهد نزاعات، وأيضا في مرحلة ما بعد النزاع لمساعدتهم على فهم طبيعة النزاعات وتعقيداتها، وتطوير مهاراتهم في كيفية التعامل معها، وإدراك عوامل تأجيجها ومسبباتها، وطرق خفض التوترات الناتجة عنها وأساليبها، وكذلك تخفيف المخاطر المادية والقانونية والسياسية وغيرها من المخاطر التي قد تلحق بالصحفيين، انطلاقاً من مبدأ "أن نقل الأخبار الدقيقة والمهنية هو مفتاح بناء السلام".

وفي الوقت الحالي، تنفذ مؤسسة IREX مشروع التعبير الآمن والحر للصحفيين (آمن) الذي يتضمن تدريبات متكاملة حول اجراءات السلامة للصحفيين ووسائل الإعلام، كالهوية الرقمية، والوعي البدني، والرعاية النفسية والاجتماعية للإعلاميين المعرضين للخطر في أمريكا اللاتينية وأفريقيا وأوراسيا، وفي أوكرانيا ايضا، وساعد برنامج "تعلّم كيفية التمييز" الآلاف من القادة المجتمعيِّن والمواطنين على بناء القدرات التي تمكنهم من مواجهة التضليل ونشر الأكاذيب.

وفي اليمن، يُعدُّ مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي شريكاً مهنياً موثوقاً لمؤسسة IREX، فهو يتمتع بمستوى أداء عالٍ رغم كثرة التحديات التي

فرضتها بيئة العمل الحالية، وقد كان لإصرار فريق المركز وتفانيه الفضل في بناء قدرات العشرات من العاملين في وسائل الإعلام في جميع انحاء البلاد، بعد أن ظلوا فترة طويلة محرومين من أي فرص تدريبية، بل حتى من مجرد فرص الالتقاء وتبادل وجهات النظر.

وعلى مدى الأشهر الستة الماضية، ساعد البرنامج التدريبي للمركز عدداً من الصحفيين اليمنيين ليس فقط في تنمية معرفتهم بالصحافة الحساسة للنزاع، وإنما أيضا في تطوير مهاراتهم الجديدة وتطبيقها وإدراك دورهم في بناء السلام.

ويستند برنامج الصحافة الحساسة للنزاع إلى الإرث الحيوي؛ والعمل واسع النطاق لمؤسسة دعم الإعلام الدولي (IMS) وامتثالا لقيم التعاون الدولي، فقد منحت مؤسسة دعم الإعلام الدولي (IMS) مركز الدارسات والإعلام الاقتصادي تفويضا لإعادة صياغة محلية لدليل الصحافة الحساسة للنزاعات لمؤلفه روس هاورد، وتكييفه مع احتياجات الصحفيين اليمنيين وتضمينه أمثلة محلية.

وإذ يتوج هذا الإصدار البرنامج المكثف للصحافة الحساسة للنزاعات الذي نفذه المركز في مختلف المحافظات اليمنية، فإنه يوفر أدوات سهلة الاستخدام للنهوض بمهنية وسائل الإعلام وجهود بناء السلام في اليمن، كما أنه يمثل شاهداً على كيفية أن الإرادة والتفاني تمكّن الشركاء على الصعيدين الدولي والمحلي من تقديم الأشياء بشكل أفضل دون الحاجة إلى إعادة اختراع العجلة.

نحن نتقدم بالشكر لجميع شركائنا في المشروع، وبشكل خاص مركز الدارسات والإعلام الاقتصادي ممثلاً بقيادته وفريق عمله والمدربين والاستشاريين، كما يسرنا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى وسائل الإعلام والصحفيين المشاركين الذين حظوا بفرصة الاستفادة من البرنامج، والذين حرصوا على أن تحل قيمهم المشتركة ومبادئهم المهنية؛ قبل ميولهم الفردية واتجاهاتهم السياسية في غرف التحرير، واضعين مصالح مجتمعهم في المقام الأول.

عمّان، أغسطس 2017



فرانشيسكا تشيريتشي – صوالحة
المدير الإقليمي لمؤسسة IREX



مظاهرة في تعز. تصوير/ عامر شائف

مقدمة

مؤسسة فريدريش إيبرت

بحلول نهاية عام 2016، أطلق مكتب مؤسسة فريدريش إيبرت في اليمن (FES) ورشة تدريبية للصحفيين في صنعاء حول الصحافة الحساسة للنزاع، بهدف ترشيد الخطاب الإعلامي وتعزيز دور وسائل الإعلام في بناء السلام.

في خطوة ثانية، دربت المؤسسة محرري الصحف والقنوات السياسية في يناير 2017 في بيروت.

وفي مايو 2017، أقامت المؤسسة ورشة تدريب المدربين (TOT) لخمسة عشر صحفيا يمنيا في بيروت ليكونوا نواة المدربين في هذا المجال.

بدأ هؤلاء الصحفيون مهمتهم في تدريب الصحفيين اليمنيين داخل اليمن في كل من تعز وعدن والمكلا.

وهدفت ورش العمل تلك إلى:

- التعرف على دور وسائل الإعلام في الصراع وبناء السلام.

- التمسك بالدور الأساسي للإعلام في توفير معلومات دقيقة وغير متحيزة.

- لعب دور نشط في إحلال السلام.

وتم تدريب 66 صحفيا من الصحفيين اليمنيين حتى الآن على الصحافة الحساسة للنزاع، وعكست المقالات التي نشرت بعد التدريب -بالفعل- مفهوم الصحافة الحساسة للنزاع، ويتجنب الصحفيون الآن استخدام الكلمات التي تزيد من الكراهية مثل الروافض والمرتزقة والجواسيس.

كما يعكس الخطاب الإعلامي اليوم أيضًا القصص الإنسانية التي يتم نسيانها أثناء النزاع أكثر من قضايا النزاع، وتعكس الموضوعات التي يغطيها المشاركون رؤية أخرى للواقع لم يتم تغطيتها من قبل، مثل انتشار الأمراض ومصاعب السفر والتنقل والرواتب والأزمة المالية.

من خلال هذا المشروع، تم تعزيز دور وسائل الإعلام في صنع السلام، إذ يهدف هذا الدليل إلى زيادة تحسين العمل المهم للصحفيين في هذه الأوقات العصيبة بالنسبة لليمن.

محمود قياح
مدير البرامج

أخيم فوجت
الممثل غير المقيم

هذا الدليل

يُقدَّم هذا الدليل -بصفته نصا مرجعيا وعلميا- لكل الصحفيين والمهنيين العاملين، وكذا المشاركين في التأهيل والتدريب على الصحافة الحساسة للنزاع، فهو بمثابة "دليل متدرب" شامل تقريبا للمفاهيم اللصيقة بموضوعات الصحافة الحساسة للنزاع.

كما يتيح هذا الدليل للمدربين في المجال نفسه الاستفادة من مضمونه في وضع برامج التدريب، واختيار محتواه حول الصحافة الحساسة للنزاع، وتوظيف الأمثلة المعدة لإثراء العملية التدريبية.

ويستجيب تقسيم الدليل إلى ثلاثة فصول وخمسة أجزاء لكل فصل؛ إلى حاجة المدربين عند إعداد المادة التدريبية؛ عبر تقسيم الجلسات التدريبية حسب موضوعات متسلسلة ومنطقية، ورغم أن الدليل لا يقترح تقسيما زمنيا محددا لأيام التدريب وجلساته أو عدد ساعاته التدريبية؛ فإنه يسهل بشكل مناسب هذه العملية، وفقا لتقدير المدرب وأهداف التدريب، وأيضا لاحتياجات المتدربين بشكل عام، ومن خلال التقسيم المشار إليه.

ويقدم الدليل مجموعة متواضعة من الأمثلة الدالة والموضحة لقواعد الصحافة الحساسة للنزاع، وأخلاقياتها كذلك من البيئة اليمنية، سواء في صيغتها التقليدية غير المراعية لحساسية النزاع، أو في صيغتها الواعية للنزاع، ويمكن للمدرب تدبّر أمر الطريقة المناسبة التي يقوم من خلالها بعرض هذه الأمثلة لتحقيق الفائدة القصوى من التدريب.

إن هذا الدليل يشكل محاولة جادة لنشر ثقافة الصحافة الحساسة للنزاع، وفي الوقت نفسه لتنمية الأدبيات والأمثلة اليمنية -خاصة- المساعدة على فهم قواعد الصحافة الجيدة، واستعادة مبادئها المهنية وأخلاقياتها على صعيد الممارسة العملية على الساحة الإعلامية اليمنية.

كما نلاحظ -في نهاية المطاف- أن هذا الدليل يهدف عموما إلى الآتي:

1- تزويد الصحفيين بالمعرفة والمهارات اللازمة لفهم حالات النزاع المختلفة.
2- تحديد الهياكل الاجتماعية التي يمكن أن تصل بالنزاعات إلى طور العنف.
3- تحديد الأنماط المختلفة لطرائق حلّ النزاعات.
4- تحديد الدور الأساس للموضوعية وتوخي الحقيقة في تغطية أخبار النزاعات.
5- عرض الفرص المتاحة والعوائق الفعلية أمام التغطية الشاملة للنزاعات.
6- إكساب التقنيات المناسبة للتغطية ورسم أطرها، وتجنب التلفيق.
7- توضيح المشكلات التي تواجه الصحفيين الذين يقومون بالتغطية الأخبارية المراعية لحساسية النزاعات، ويصف الحلول الممكنة لها.



عدنان الصنوي مراسل قناة فرانس 24

مدخل مفاهيمي

الصحافة والإعلام- المبادئ والأخلاقيات

تتمتع الصحافة بقوة هائلة إذا ما كانت القوة تعرف بمدى التأثير على الآخرين.

ديبرا بوتر المدير التنفيذي لمؤسسة نيوز لاب

للصحافة قوتها الواضحة، وللصحفيين تأثيرهم الذي لا يخفى، وذلك ضمن منظومة متسقة من المبادئ المهنية والأخلاقية، وفي مناخ حرّ وديمقراطي يسمح بنمو هذه القوة وذلك التأثير.

لذا يهتم هذا المدخل بتوضيح بعض المفاهيم المتعلقة بالصحافة والإعلام وقواعد عملها، والتذكير بها.

1- قوة الصحافة:

نقصد بقوة الصحافة: تلك القوة التي تشكل الآراء فتدفع للتحرك في الاتجاه المرغوب، أما إذا كنت ستسأل المرغوب لمن؟ فتلك حكاية أخرى تجدها بوضوح في ثنايا هذا الدليل.

تصدر صحيفة ما ويتسبب مقالها الافتتاحي أو أحد أعمدة الصفحة الأخيرة في إقالة محافظ ما من منصبه، وينجح تحقيق تلفزيوني ما، في تحريك البرلمان نحو سن أو تعديل قانون ما، وبغض النظر عمّن يتفق ومن يختلف حول المقال والبديل، أليس جميلاً أن يجد الناس صحافة تمتلك هذه القوة؟

والآن لنعيد النظر في الأمر من زاوية أخرى.

تركز الصحافة هجمتها على مسؤول متهم بالفساد فيعاد انتخابه، ويحصل على نسبة تصويت أعلى من ذي قبل، ويتناول برنامج تلفزيوني قصة حول سوء الخدمات في مرفق ما، فيعقبه فشل ذريع في إمكانية اتخاذ قرار لإصلاح الخلل، أليس من المحبط أن تفشل التغطيات في انتاج الاهتمام الكافي الذي كان ينبغي أن يعمل من أجل معالجة تلك المشكلات السياسية أو الاجتماعية؟

لعل من أسباب الخلط في قوة الصحافة استمرار تلك النظرة السطحية للأخبار، فقد يحدث شيء ما بُعيد نشر خبرٍ معين؛ فيُقال إنَّ ذلك تم بسبب نشر الخبر، فيما المسألة مركبة، ذلك أن تقييم الإعلام من زاوية أنَّه مرآةٌ للمجتمع ما يزال يتفوق من حيث الانتشار على التقييم القائم على أساس كونه رؤية للمستقبل، فإذا تمكنت الوسيلة الإعلامية من التنبؤ بأمر ما، فإن ذلك يعني صدق تسجيلها للأحداث من ناحية، وقراءتها الجيدة للاتجاه الذي يتحرك فيه المجتمع من ناحية ثانية.

2-حرية الإعلام:

حين يتمكن الناس في أيِّ بلد من ممارسةِ حرية الرأي التي كفلتها المادة 19 من الميثاق الدولي لحقوق الانسان، فإنَّ ذلك يعدُّ مؤشراً لحرية الإعلام، وحيثما وجدت حريةُ التعبير والصحافة الموثوقة يمكن للمواطنين تكوين آراء مطلعة حولَ ما يتعلق بمصلحتهم الشخصية وهذا ركن مهم من أركان الديمقراطية.

3-الصحافة الموثوقة والديمقراطية:

نقصد بالصحافة الموثوقة: تلك التي تحقق الدقة والتوازن والمسؤولية.

لكن ذلك يحتاج إلى ضمانات مسبقة من نوع:.

- الاستقلال.
- التحرر من التدخل الرسمي.
- وجود تشريعات تدعم حرية الإعلام.

لكن الإعلام الموثوق لن يكون ديمقراطيا ما لم يحقق التعدد، إذ يستحيل أن تقوم وسيلة اعلامية واحدة بما يكفي، يستلزم الأمر وجود أكثر من وسيلة اعلامية لتقدم للقارئ وجهات نظر تنافسية وتقارير مختلفة.

4-من هو الصحفي؟

التعريف الشائع للصحافة هو ما تقوم به مؤسسة ما، من ممارسة مستقلة لجمع المعلومات وتحريرها ونشرها، أما تعريف الصحفي فهو من يقوم بجمع الأخبار وتحريرها ونشرها كمصدر رزق أساسي.

وفي العالم المثالي، يتبع الصحفيون المدربون العاملون لدى وسائل الإعلام التقليدية قواعد أخلاقية من النزاهة والتوازن ومراعاة عدم الإضرار بالآخرين والممارسة المستقلة، ويتصدر قول الحقيقة رأس القائمة باعتباره المعيار الأعلى للصحفيين المحترفين، وإضافة إلى التفاني من أجل إنتاج أخبار قائمة على الحقيقة والدقة؛ يحاول الصحفيون أيضاً الحفاظ على شخصيتهم المحايدة تجاه موضوعات الأحداث التي يكتبون عنها.

والهدف هو خدمة المجتمع، ويكون ولاءُ الصحفيين للجمهور، وتلتزم كثير من غرف تحرير الأخبار بقواعد أخلاقية إرشادية لسلوكيات فرق العمل.

5-دور الصحفي:

مع تطور التكنولوجيا أصبح من الممكن لأيّ شخصٍ يملكُ جهازَ كمبيوترٍ أو أحد الهواتف الذكية أن ينشرَ المعلومات على نطاقٍ واسع، أسوة بأكبر المؤسسات الصحفية، إلا أنَّ موقع الإنترنت المصمم جيداً مهما كان أسلوب الكتابة فيه جيداً ومهما تكرر تحديث المعلومات فيه؛ لا يشكل بالضرورة مصدراً موثوقا للأخبار، ما يعني أنَّ دورَ الصحفي أصبح الآن مهماً أكثر من أيّ وقتٍ مضى، بعد أن أصبحنا نعيش في عالم معقد مع وفرة تدفق المعلومات، ذلك أنَّ زيادة تدفق المعلومات تضعف الحقيقة.

6-مزودو الأخبار:

يشترك الصحفيون في جميع أنحاء العالم في أنَّهم



فضوليون ومثابرون، فهم يريدون معرفة سبب ما يحدث، ولا يستسلمون بسهولة لمن يرفض الكشف عن المعلومات، كما أنهم لا يخشون أصحاب السلطة والنفوذ، ويحرصون على العمل الذي يمارسونه حرصاً شديدا.

وينطوي عمل الصحفي على صعوبات وتعقيدات، وكما قال "فيليب جراهام" رئيس مجلس إدارة شركة الواشنطن بوست الراحل ذات مرة: "تقع على عاتق الصحفي المهمة المستحيلة التي لا مفر منها: أن يقدّم كل أسبوع مسودة تاريخ لن يكتمل أبدا عن عالم لا يمكننا فهمه أبدا".

وتتوفر للصحفيين اليوم وسائل لتسويق إنتاجهم تفوق ما كان متوفراً في أيّ وقت سابق، من صحف المجتمعات الصغيرة، إلى قنوات الأخبار التلفزيونية التي تبث على نطاق عالمي، ومواقع الأخبار على شبكة الإنترنت وصفحات التواصل الاجتماعي وغيرها.

7-الإعلام التقليدي:

أ-الصحيفة:

بشكل ما، يمكن القول أنّ الصحيفة الورقية تمثل صديق الجمهور الملموس، وهي تتميز بتوفير تغطيات موسعة إلى حد ما مقارنة بالإذاعة، كما أنها تعرض الأحداث بالكلمات المعززة بالصورة الفتوغرافية، وتعرّف بالأشخاص والأحداث من خلال الفنون الإخبارية وما يعرف بوصف الصورة أو التعليق على الصورة، غير أنّ الصحافةَ الورقية تعاني - رغم ذلك - عدداً من العوائق المؤثرة، كمحدودية المساحة، وقيود العرف المتمثلة غالبا في إصدار عدد أو عددين في اليوم الواحد إلى جانب الصورة الساكنة.

ب-الإذاعة:

تعدّ الإذاعة واحدة من أكثر مصادر الأخبار استخداماً في العالم، وتتمتع بميزة السرعة وسهولة توفير الأنباء، ويمكن للصحفيين الإذاعيين بث الأخبار على الهواء بسرعة، كما يمكن لكل من يملك جهاز راديو وبطارية أن يسمع الأخبار في أيّ مكان تقريبا وفي أيّ وقت.

ويقدّم الصحفيون الإذاعيون الأخبار من خلال المقاطع الصوتية علاوةً على الكلمات، وبذلك يشعر المستمعون بأنَّهم خبروا بالفعل جزءًا مما كان عليه الحدث حقا.

وبما أنَّ الأخبارَ تذاعُ عدةَ مرات في اليوم، فإن تحديثها يتم بصورة متكررة، إلا أنَ معظم محطات الإذاعة لا توفر سوى فترة محدودة من الوقت لبث الأخبار، وتميل عادة إلى أن تكون موجزاً مختصراً لأبرز الأنباء، دون التعمق والإفاضة المتوفرين في الجريدة.

يقول كيفين مارش - وهو محرر في هيئة الإذاعة البريطانية راديو 4 -: "إنَّ الصحفي الجيد يملك القدرة على فهم الحقائق الكبيرة، والتواضع اللازم للتخلي عنها حين لا تكون الوقائع متساوقة معها".

ج-التلفزيون:

يتميز البث التلفزيوني عن الصحيفة والإذاعة في كونه - وباستخدام الصوت والصورة - يعرضُ على المشاهدين ما يحدث لا أن يبلغهم عنه فقط، كما أنّ من مَواطن قوة التلفزيون قدرته على نقل المشاعر وتشاطر الحدث مع المشاهدين.

وقد أتاح التقدم التكنولوجي كاميرات أصغر حجما وبرامجَ متعددةٍ للمونتاج الرقمي ووصلات اتصال متنقلة، الأمر الذي مكّن محطاتِ التلفزة من بثّ الأنباءَ بسرعة تكادُ تعادل سرعة محطات الراديو، إلا أنَّ اعتماد هذه الوسيلة الإعلامية على الصور قد يشكل عائقا في حالات معينة، إذ تتفادى نشرات الأخبار التلفزيونية -على سبيل المثال- تغطية الأخبار المعقدة كونها غير مغرية من الناحية البصرية.

8-الإعلام الجديد:

مثّل التمايز المشار إليه آنفاً بين وسائل الإعلام القديم "الصحيفة والإذاعة والتلفزيون" -إلى حدّ مؤثر- ما يمكن وصفه بالحدود الفاصلة بين الوسيلة والأخرى، لكن الأمر تغير مع ظهور الإنترنت والإعلام الجديد، إذ بدأت الحدود بين التصنيفات التقليدية لأخبار الصحافة المطبوعة والمرئية والمسموعة بالتداخل والتلاشي شيئا فشيئا.

وتحرص كل وسيلة من وسائل الإعلام التقليدي اليوم على تعزيز مواطن القوة فيها، ومعالجة مواطن الضعف، ففي معظم الدول تُوظف الصحف اليومية أكبر عدد من الموظفين وتقدّم مواضيع أكثر عمقا وأوسع نطاقا من وسائل الإعلام المرئي والمسموع، وقد بدأت صحف كثيرة بالتغلب على المحدودية التي كان يفرضها عليها العرف التقليدي؛ بإصدار عدد واحد في اليوم من خلال إنشاء مواقع ويب تابعة لها على الإنترنت، ولكنها لا تصل أساساً إلا إلى جمهور مثقف وميسور، أي إلى أشخاص يستطيعون القراءة، ويملكون ما يكفي من المال لشراء الجريدة، أو يستطيعون استخدام جهاز كمبيوتر أو أحد الهواتف الذكية لقراءة الجريدة على خط مباشر على الإنترنت.

وتعمد المؤسسات الإخبارية اليوم عامة إلى تقديم الأخبار من خلال سلسلة من الوسائل الإعلامية، وبما أنَّ الإنترنت وسيلة قابلة للتوسع، فإنَّ الأخبار المبثوثة عبرها ليست خاضعة بالضرورة لقيود المساحة والوقت نفسها المفروضة على وسائل أخرى كالصحافة المطبوعة والمرئية والمسموعة، الأمر الذي جعل وسائل الإعلام التقليدي تتجه نحو تحديث نفسها من خلال الاستفادة من وسائل ما يعرف بـ "الإعلام الجديد" إذ أنشأت لها مواقع الكترونية خاصة بها، وفتحت صفحات خاصة بها في وسائل الإعلام الاجتماعي.

وتتميز مواقع الأخبار الالكترونية في مقدرتها على تقديم قدر أكبر من المعلومات، وأن تحافظ على توفرها مدة أطول، كما يمكنها أن تتيح للمستخدمين البحث عن الأخبار التي تهمهم أكثر من غيرها.

ولأنَّ الجميع تحرك في الاتجاه ذاته بشكل متماثل؛ فقد ظهرت مواقع الأخبار على الإنترنت التابعة للصحف ومحطات الإذاعة والتلفزيون متشابهة إلى حدّ كبير، فهي توضح أخبارها بالصور، ويقدم عديد منها مقاطع فيديو متتابعة ومتدفقة باستمرار دعما للأخبار، كما أنَّ كثيراً من الوسائل باتت تعيد تحميل نشرات الأخبار كاملة على مواقع الشبكة العنكبوتية الخاصة بها.

وقد تقدّم هذه الوسائل أيضا صيغة ما بات يعرف بـ "النشرة المجمّعة" (بودكاست)، فتنشر ملفاتها على الإنترنت بحيث يمكن للمشتركين فيها إنزال أو تحميل الملفات من الإنترنت على جهاز حاسوب أو على مسجل محمول لوسائل الإعلام؛ لاستخدامه في وقت لاحق، بل إن بعض مواقع الأخبار باتت تقدم للجمهور خيارات متعددة كأن تقرأ نص الخبر بنفسك، أو أن تصغي لكاتبه يتلوه عليك بصوته، كما تنشئ بعض مؤسسات الأخبار مواقع ومدونات إلكترونية خاصة بها، تعرف اختصاراً باسم "بلوغر" تتيح للصحفيين الفرصة لتدوين مفكرات عن الأخبار التي يغطونها أو القرارات التي تتخذ في مكتب التحرير.

هذا التطور المتنامي في عالم الأخبار كشف للصحفيين حاجتهم إلى مهارات إضافية لأداء العمل المتوقع منهم، إذ بات متوقعا من الصحفيين مثلاً أن يلتقطوا صوراً لاستخدامها على الإنترنت، إضافة إلى إجراء المقابلات مع المصادر، وإعداد التقارير الإخبارية لنشرها على موقع الصحيفة.

وبات مطلوبا من المحررين أيضاً أن ينشروا أخباراً على الإنترنت، إضافة إلى عملهم في مراجعة أخبار الصحفيين وكتابة عناوين الأخبار، كما قد يتعين على المصورين تصوير مقاطع فيديو، والتقاط صور إضافية لغرض النشر في الإنترنت، إلى جانب أنه قد يتعين عليهم كتابة نصوص لشرح صورهم.

وتوفر مؤسسات إخبارية عديدة التدريب للصحفيين الذين يقومون بأدوار جديدة في قسم الأخبار، ويقدم بعض أساتذة الصحافة الآن ما يسمونه بـ "منهاج دراسي مجمّع" لمساعدة الطلاب على تعلم مهارات متعددة قد يحتاجون إليها في المستقبل.



لقد تغيرت أشياء كثيرة في مجال الإعلام، لكنَّ شيئا واحداً لم يتغير حتى الآن على الأقل؛ ألا وهو جوهر الصحافة الجيدة، أو بحسب بيل كوفاك وتوم روزينستيل في كتابهما "مبادئ الصحافة": "ما يجب على الصحفيين معرفته ويجب على الناس توقعه".

وهنا لا بد من التطرق لبعض المبادئ التي يتفق عليها الصحفيون في المجتمعات الديمقراطية، والتي يحق للمواطنين توقعها بدورهم.

9-مبادئ العمل الصحفي

– التزام الصحافة الأول هو: إزاء الحقيقة.

– ولاء الصحافة الأول هو: للمواطنين.

– جوهرها هو: نظام التحقق والتثبت.

– على ممارسي الصحافة المحافظة على استقلاليتهم عن الأشخاص الذين ينقلون عنهم الأخبار.

– على الصحافة أن تلعب دورَ مراقبٍ مستقلّ عن السلطة.

– يجب أن توفر الصحافة منبراً للنقد العام والحلول الوسط.

– يجب أن تسعى الصحافة لجعل الأمور المهمة مشوّقة ووثيقة الصلة بالموضوع.

– يجب أن تبقى الأخبار شاملة ومتناسبة.

– يجب أن يتاح لممارسي العمل الصحفي تحكيم ضميرهم الشخصي.

10-القيم الصحفية

أ-الدقة: هي التحقق من المعلومة والتدقيق في الأسماء والأرقام والأماكن.

وإذا خيّرت يوما كصحفي بين السرعة في النشر لنيل السبق وبين التريث والتدقيق؛ فاختر دائما القاعدة الذهبية التي يجب الالتزام بها وهي" الدقة لا السرعة"، إذ من الأفضل أن تكون على صواب، على أن تكون الأسرع.[1]

ب-الإنصاف والاستقامة: هي حماية الجمهور والمشاركين في المادة الإعلامية.

وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أنَّ الانصافَ لا يحققُ نتائجَ معنوية وأخلاقية فقط، لكنَّه أيضاً يحقق نتائج مهنية إيجابية.

ت-الأمانة: ما تعتبره واضحاً قد لا يكون بالضرورة كذلك، "فمن غير الجيد أن يفترض الصحفي أنَّ لدى المتلقي فكرة مسبقة عن موضوع التغطية، بل إنَّ من الجيد تقديم الصورة الكاملة بعيداً عن التحيّز والتضليلَ الذي عادةً ما يكون حاضراً بقوة أثناء النزاعات".[2]

ث-الحياد: هو وقوف الصحفي و/أو الوسيلة على مسافة متساوية من جميع أطراف الحدث، فلا ينحاز عند تحرير لطرف ما على حساب طرف أو أطراف أخرى، وهذه الملاحظة لا تنسحب على صحافة الرأي التي تُمكّن الصحفي من التعبير عن رأيه بحرية حول الحدث.

هذه القيم والمعايير هي ما تميز الصحافة عن جميع أنواع الاتصال وتبادل الآراء، والتقيد بهذه القيم والمعايير ليس سهلا بالطبع، إذ يواجه الصحفيون ضغوطا لتقديم تنازلات بخصوص هذه القيم والمعايير كلَّ يوم تقريبا، لكنّ تذكّرها دائما هو أفضل سبيل لضمانً جعل الصحافة قادرة على تأدية وظيفتها الأساسية، وهي تزويد المواطنين بالمعلومات التي

[1] الدقة على سبيل المثال: حين يقال لك إنَّ حادثا ما قد حدث في «القلوعة»، فلا يفترض بك أن تتصرف كما تصرف عدد من الإعلاميين خلال ورشة تدريبية في عدن، إذ بنى الجميع افتراضهم على الموقع الأشهر «قلوعة المعلا» فيما كان الحدث يتعلق «بقلوعة البريقة» تلك المنطقة الصغيرة الواقعة في مديرية البريقة، عليك ألا تفترض بل عليك أن تدقق وتحقق.

وعندما يتعلق الأمر بالدقة، ينبغي ألّا نصنف الصحافة الجيدة بكونها الحصول على سبق صحفي فقط، بل هي تعني أسبقية الحصول على الخبر الصحيح. الخبر الخاطئ ليس سبقا صحفيا، فذلك من شأنه أن يسبب الإحراج لوسيلتك الإعلامية، ويعرض مصداقيتها للخطر.

[2] "الدقة راجع ملحق 1 للمزيد"

يحتاجون إليها لاتخاذ قرارات تتعلق بحياتهم.

ج-الموضوعية والنزاهة

تطور مفهوم الموضوعية في الصحافة منذُ قرنٍ تقريباً كردّ فعل على التغطية الصحفية التي تهدف إلى الإثارة بدافع الأهواء والآراء الشخصية، وهي طريقة التغطية التي كانت شائعة في معظم صحف تلك الأيام.

واستخدم تعبير "الموضوعية" لوصف نهج أو أسلوب صحفي؛ يسعى الصحفيون من خلال اتباعه إلى تقديم الأخبار بطريقة لا تعكس تحيز الصحفي نفسه أو مؤسسته الصحفية، ومع مرور الوقت أصبحت الموضوعية صفة مطلوبة من الصحفيين أنفسهم، وقد أخذ المحرر التنفيذي لصحيفة الواشنطن بوست الأميركية "لينارد داوني" هذا المفهوم مأخذ الجدّ التام؛ حتى أنه رفض تسجيل اسمه للتصويت في الانتخابات، غير أنَّ صحفيين كثيرين يقرون الآن بأن الموضوعية التامة أمرٌ مستحيل.

يقول برنت كنينغهام، المحرر الإداري بمجلة كولومبيا للانتقاد الصحفي، إن الموضوعية تبرر التقارير الصحفية الكسولة، فالموضوعية تجعلنا مستقبلين سلبيين للأخبار، بدلاً من كوننا محللين عدوانيين ومفسرين لها.

إذا كان الصحفي في الموعد النهائي وكل ما لديه هو "جانبي الموضوع"، فهذا جيد بما يكفي عادة، للفشل في دفع الموضوع تدريجيًا تجاه فهم أعمق لما هو صحيح وما هو خاطئ.

وطبقًا لكنينغهام، يكمن لبّ العلاقة المشوهة "بالموضوعية" في عدد الإملاءات المتضاربة التي تعمل الصحافة وفقها؛ أن تكون حياديًا ولكن محققًا؛ غير مشترك ولكن لك تأثير؛ مُنصفًا بعقلك ولكن لك حدود.

الموضوعية غير ممكنة لأن جميعنا لديه انحيازات، بما في ذلك الصحفيين، فليس لفرد أن يجسد جميع وجهات النظر لمجتمع.

وفي عام 1996، اعترفت جمعية الصحفيين الاحترافيين (الأمريكية) بهذه المعضلة وأسقطت "الموضوعية" من قانون الأخلاقيات الخاصة بها.[3]

ح- حياد أم توازن؟

الصحفيون بشر مثلهم مثل غيرهم، يهتمون بعملهم ولهم آراؤهم، والادعاء بأنَّهم موضوعيون كلياً يُوحي بعدم وجود قيمٍ لديهم.

وقد اتفق الصحفيون، عوضا عن ذلك، على أنَّه ينبغي عليهم أن يكونوا واعين لآرائهم الشخصية لكي يتمكنوا من ضبطها، والحد من تأثيرها على ما يكتبونه، وينبغي ألا يتمكن الجمهور من معرفة رأي الصحفي من خلال تقريره الإخباري، وبوسع الصحفيين عن طريق استخدام نهج موضوعي وعلمي للتحقق من المعلومات تقديم تقارير أخبارية لا تعكس وجهات نظرهم الشخصية، بمعنى آخر يتعين أن يكون التقرير الأخباري نفسه نزيها وغير متحيّز.

ويسعى الصحفيون الجيدون -باستمرار- إلى أن

[3] موسوعة ويكيبيديا.





يكونوا نزيهين ومنصفين في تغطيتهم الإخبارية، ليس من خلال عدم تقديم تقارير إخبارية تبرز وجهة نظر جانب واحد فحسب، بل ومعرفة الآراء المناقضة لذلك الرأي؛ وعرضها هي أيضاً دون تحيّز لأحد الجانبين.

ولا يكتفي الصحفيون الجيدون بالتأكد من صحة الوقائع، بل يجِدُّون من أجل معرفة الآراء المتباينة وعرضها في الحالات التي تكون فيها الوقائع موضع جدلٍ وخلاف، غير أن النزاهة والإنصاف لا تعني التوازن.

فالتوازن يوحي أنّه يوجد جانبان فقط لأيّ خبر، وهو شيء نادر، وأنَّه يجب إعطاء الجانبين أهمية متساوية في التغطية، والصحفيون الذين يسعون لتحقيق هذا النوع من التوازن المصطنع في تقاريرهم الصحفية قد ينتجون تغطية تفتقر بشكل أساسي إلى الدقة؛ فمثلا: قد تتفق الأغلبية الساحقة من علماء الاقتصاد المستقلين على نتائج سياسة إنفاق معينة، في حين أنَّ أقلية صغيرة تمتلك رأيا مختلفا ثبت خطؤه من تجارب الماضي، وسيكون التقرير الإخباري الذي يعطي وقتا أو مساحة متساوية لوجهات نظر المجموعتين مضللا، والتحدي الذي يواجهه الصحفيون هو تغطية جميع وجهات النظر المهمة؛ بطريقة نزيهة منصفة بالنسبة للمعنيين بالموضوع وأيضا تقديم صورة كاملة وأمينة للجمهور، يقول الصحفي والمدون الإلكتروني "دان غيلمور": إنَّ النزاهة والإنصاف يعنيان ـ من بين أمور أخرى ـ الاستماع لوجهات النظر المختلفة ودمجها في الصحافة".

النزاهة والإنصاف لا يعنيان تكرار الأكاذيب، أو التحريف، لتحقيق تلك المساواة الكسولة التي تقود بعض الصحفيين إلى الحصول على تصريحات مناقضة؛ يستشهدون بها حين تكون الوقائع مؤيدة لجانب واحد بصورة لا تقبل الشك.

محمد القاضي. مراسل سكاي نيوز في اليمن



الفصل الأول:

صحافة حساسة للنزاعات

"الصحفيون المحترفون لا يأخذون على عاتقهم مسؤولية التخفيف من النزاعات، وإنما يسعون إلى تقديم أخبار دقيقة وغير متحيزة، ولكنْ عادة - ومن خلال التغطية الجيدة - يتم التخفيف من النزاعات"

الصحفي الكندي روس هاوارد



في الوقت الذي تتعقد فيه النزاعات المسلحة داخل المنطقة العربية، وتتفاقم الأزمات الداخلية في عدد من دول المنطقة ومنها اليمن، تتعدد الرؤى حول كيفية التغطية الصحفية، وفي حين يرى البعض أنَّ دورَ الصحافة يجب أن يركز على تقديم تغطيات إخبارية بعقيدة مراسل حربي يعمل وسط النزاعات والحروب، يرى آخرون أنَّ على الصحفيين تغطية النزاعات من موقع محايد تماما كما يغطون مباريات كرة القدم، لكن حقيقة الأمر أنَّ هناك مهمة أخرى لا تقل أهمية، وهي صحافة السلام.

تُعد الصحافة الجيدة أول الطريق لتمكين المواطنين من تكوين أراء مطلعة، والإسهام في التهيئة لحل النزاع، وهذا ما عمل لأجله الصحفيون في بلدان كثيرة من العالم، غير أنَّ بلدانا كثيرة أخرى ما يزال الصحفيون فيها يعملون تحت قوانين مختلفة تفرضها حكومات أو جهات ذات مصالح وأجندات معينة، لكن حين يجتمع الصحفيون المحترفون للنظر بحرية حول ما يمكنهم فعله؛ فإنهم يعودون إلى المعايير المهنية.

أولا: الصحافة الحساسة:

من الخطأ فهم الصحافة الحساسة أنها خروج عن قواعد الصحافة المعروفة وقيمها، ذلك أنَّ صحافة السلام أو الصحافة الحساسة للنزاعات -كما باتت تعرف اليوم- تقوم على أساس التزام الموضوعية واحترام القيم والمعايير الصحفية الشائعة والمعروفة، لكنها تزيد من مساحة ما يعرف بالصحافة الإنسانية، إلى جانب الوصول إلى كافة الأطراف والبحث عن الأرضيات المشتركة، وتقريب وجهات النظر بين الأطراف، والبحث عن بدائل وحلول ابداعية للنزاع.

وبحسب الزميلين ماري– سولاي فرير: يمكن للصحفيين تغطية أخبار النزاعات بمزيد من الثقة ودون المخاطرة بمبادئهم إن هم استوعبوا بعضاً من جوانب النزاع، مثل سبب تحول النزاع إلى العنف، وأهم الأسباب الكامنة وراء هذا العنف، والدوافع التي تحرك تجار الحرب وصناع السلام والمواطنين العاديين، وكيفية تغلب المجتمعات على نزاعاتها دون اللجوء إلى العنف، ومعرفة من يمكنه التحدث عن هذه القضايا، وكيفية تغطية أخبار النزاعات دون تأجيجها.

إنَّ أحد العوامل التي ينبغي على الصحفي أن يركز عليها في حال تغطية النزاعات هو كشفه لما يمكن أن يحدث، بما في ذلك إمكانيات التوصل إلى السلام.

وبناءً على ما سبق، فإن اعتماد الصحافة الحساسة في تغطية النزاعات الناشئة بين أفراد المجتمع في أوقات السلم لا يقل أهمية عنها في أوقات الحروب بل يزداد، فأي انحراف عن معايير الصحافة الجيدة -التي تشكل لب الصحافة الحساسة للنزاعات أيضا- قد يفاقم النزاعات البيْنيّة في المجتمع؛ ويهدّد السلم الاجتماعي والأمن، لذا ليس من النافلة القول إن الصحافة الحساسة تؤسس -باتباع قواعد مهنية عالية- لسلام اجتماعي دائم، يسهم في التقليل من حظوظ نشوب نزاعات أوسع بشكل عنيف ومسلح.

الصحفيون الجيدون في نظر الصحافة الحساسة:

- لا يتعاطفون مع طرف.
- يهتمون بإيجاد الحلول.
- يبحثون عن أصوات جديدة وأفكار حول النزاع.
- يلقون الضوء على من يحاول حل النزاع.
- ينظرون عن قرب لكافة الأطراف.
- يخبرون كيف أمكن حل نزاعات أخرى.
- يختارون كلماتهم بعناية.

أين تقف الآن؟

أين تقف الآن؟

يتعامل النشطاء والإعلاميون مع النزاع بإحدى طريقتين:

نشاطات موجهة نحو الحرب/العنف	نشاطات موجهة نحو السلام/النزاع
-الانغلاق في المساحة: الزمان، الأطراف المباشرة، الأسباب والنتائج - انتظار النتيجة: رابح – خاسر - جعل الحروب: مبهمة/ سرية - اعتبار المشكلة بالطرف الآخر - تجريدهم من الصفات الإنسانية - عدم الإعلام عن مؤشرات العنف المحتمل	- عدم الانغلاق في المساحة: الزمان، الأطراف المباشرة، الأسباب والنتائج - استطلاع إمكانيات تحويل النزاع إلى: رابح-رابح - جعل النزاعات شفافة - اعتبار المشكلة بالعنف/ الحرب - أنسنة جميع الأطراف - التحذير من مؤشرات العنف المحتمل - التركيز على آثار العنف غير المرئية

فأي نوع من الصحفيين أنت في تعاملك مع النزاع حسب الطريقتين أعلاه؟

تغيير المنظور:

اعتقد " بطليموس" أنَّ الأرض هي مركز الكون، بيد أنَّ العالم شهد قفزات عملاقة بعدما غير كوبر نيكوس ذلك المنظور.

العادات القديمة لن توصلك للشيء الجديد.. لماذا تكررها إذا ؟

الأخبار التي ننقلها يمكن أن تكون مدمرة لمجتمع ما، وكصحفيين علينا أن نختار: هل نستمر في ترويج العنف أم نبحث عن تلك الجهود التي تقلل من حدة العنف؟ الخيار الأخير هو ما تتبناه الصحافة الحساسة.



مثال رقم (1) *

مرافقو قيادي حوثي يقتلون مالك محطة نفطية بالبيضاء

السبت 22 سبتمبر 2018 02:44 مساءً البيضاء (عدن الغد) خاص:

اقدم مرافقون لقيادي حوثي على قتل عدنان الحميدي وهو مالك محطة لتعبئة المشتقات النفطية في محافظة البيضاء وذلك بعد أن اشتدت الخلافات بين الطرفين.

وقالت مصادر لـ"عدن الغد" إن مرافقو القيادي الحوثي المدعو أبو حيدر قام بإطلاق النار على المواطن عدنان الحميدي مالك محطة نفطية وذلك بعد رفضه دفع مبالغ مالية لهم.

وأضافت المصادر أن مرافقو القيادي الحوثي أصروا على ارغام مالك المحطة على دفع مبالغ مالية للمليشيات الحوثية في منطقة العرش بمدينة رداع بالبيضاء إلا أن مالك المحطة رفض ذلك ليقوموا بإطلاق النار عليه واردوه قتيلاً على الفور.

قناة الأخبار المحلية والعالمية- #البيضاء__رداع

السبت 22/9/2018.

مقتل علي ضيف الله الحميدي مالك محطة الجيف للمواد البترولية على يد المشرف الحوثي أبو حيدر العبسي، حيث قام المشرف الحوثي بالدخول بالقوة إلى المحطة مع وجود طابور لسيارات، وعندما رفض صاحب المحطة أن يعبي له الا بانتظامه في الطابور قام بقتله.

المصدر أونلاين

22 سبتمبر 2018 خاص

قتل مواطن برصاص قيادي في جماعة الحوثيين المسلحة، يوم السب، في مديرية رداع بمحافظة البيضاء، وسط اليمن.

وقالت مصادر محلية لـ"المصدر أونلاين"، إن مشرف حوثي يدعى "أبو حيدر العبسي"، دخل بالقوة إلى محطة "الجيف" لتعبئة المشتقات النفطية في مديرية رداع، متجاوزاً السيارات التي كانت في طوابير طويلة منتظرة لتعبئة مادة البترول.

وأوضحت أن المشرف العبسي وصل إلى المحطة، وطلب تعبئة سيارته، لكن رفض مالك المحطة دفعه إلى إطلاق النار، ما أسفر عن مقتل نجل شقيق مالك المحطة.

هل تلاحظ الفرق؟

الأخبار الثلاثة غير حساسة للنزاع بل وتفتقد للدقة والموضوعة والحياد والتوازن على النحو الآتي:

- **لم تتفق الأخبار الثلاثة على اسم الضحية أو**

* هذا المثال مقتبس من أدبيات تدريبية ودروس في الصحافة الحساسة للنزاع، للمدرب نشوان السميري، صنعاء 2018

صفته، خبر المصدر يعطي وصفا ثالثا للضحية (نجل شقيق مالك المحطة).

- سبب الحادث مختلف، فكان المال في الخبر الأول أو الخلاف على طابور النفط في الخبرين الآخرين.
- الجاني في الخبرين ليس نفسه فالأول والثالث يقولان المشرف بنفسه والثاني يقول مرافقوه.
- لم يتم عرض وجهة نظر الطرف الثاني أو مجرد المحاولة.
- الأخبار تشبه كثيرا الأخبار التي تقترب من كونها دعاية أكثر منها أخبار لابتعادها عن معايير الصحافة الجيدة.
- الأخبار تغذي النزاع وتؤججه وتروج للعنف واستمراره.
- لا أحد يقدم لنا الحقيقة، بل التفسير الذاتي لما حدث وفق قواعد الدعاية لا أكثر، والمصادر المعلومة غائبة تماما.

ثانيا: الحاجة إلى صحافة النزاع في اليمن

يعيشُ اليمنُ منذُ الحادي والعشرين من سبتمبر 2014 حالةً معقدةً من الصراعات المسلحة، ليس فقط بين سلطة منتخبة أنتجتها ما سميت بثورة الحادي عشر من فبراير السلمية، وبين أخرى مضادة تحاول فرض نفسها كسلطة أمرٍ واقعٍ، بل إن الصراع يمتد نحو التفاصيل هنا وهناك.

ولا شك أنَّ انهيارَ ملامح الدولة -الهزيلة أصلاً- ودخول أطراف خارجية داعمة لأطراف الصراع؛ قد أسهم في توسيع مساحة الاستقطاب وتعقيد خارطة النزاع أكثر، إذ تعددت الفصائل المسلحة من جانب، وأسهم توقف عمل المؤسسات الرسمية في مناطقَ واسعةٍ من البلاد -من جانب آخر- في خلق أشكال أخرى من النزاع على المستوى المحلي في كل محافظة، كالنزاع على الموارد وعلى المناصب السياسية وحصص الدعم الخارجي وحمى الصراع على الأراضي على سبيل الذكر لا الحصر.

ولعل من أبرز التعقيدات التي تشهدها الصراعات في اليمن؛ تداخل السياسي بالمالي بالعسكري بالديني بالاجتماعي، على حساب الصوت الثقافي والمدني، وتحول الإعلام -بحكم تبعيته من زاوية الملكية أو السيطرة عليه من أطراف النزاع- إلى مسوقٍ لاستراتيجيات النزاع ومؤجج لها، في حين أن أصواتَ المواطنين ومعاناتهم اليوميةً؛ والآراء البناءة للنخب الجديدة؛ والحلول الإبداعية المقدمة من الشباب؛ تغيب خلف الأضواء التي تُسيِّرها القوى المتصارعة، يأتي ذلك بعد نزاعات سياسية وصراعات عنيفة رافقت ثورات ما سمي بالربيع العربي، ومنها ما رافق الحالة الثورية في اليمن خلال عامي 2011-2012.

وتشكل هذه النزاعات السياسية والاجتماعية والصراعات المسلحة تحديات خاصة وخطيرة بالنسبة للصحفيين، وخلال مراحل التوتر والارتباك الناتج عن هذه النزاعات؛ يصبح دورُ الصحفي نقل الوضع الحقيقي للأحداث الجارية في غاية الأهمية، ويصبح هذا الدور أكثرَ أهمية حين يتطور النزاع إلى صراع مسلح كما هو الحال حاليا في اليمن وسوريا وليبياً والعراق.

وفي الواقع، يمكن الاطمئنان إلى القول الذي يجزم بضعف واضح للإعلام المتعدد والمستقل والمتنوع في اليمن اليوم في ظل النزاع الحالي، وتضاؤله إلى حد الاختفاء، لأسباب عدة من أهمها: سيطرة أطراف النزاع على وسائل الإعلام وقمعها كما أسلفنا، وتحولها بفعل ذلك إلى وسائل دعائية في الأساس، سواء عبر مشاركة الصحفي في أعمال الدعاية عن قناعته بقضية



ما، أو بسبب اضطراره للاستمرار من أجل لقمة العيش وعدم حصوله على فرصة.

ومن هنا ينبع إدراك الصحفيين لأهمية استعادة قيم الصحافة ومعاييرها الجيدة، ومواجهة تحدي تطبيق أساليب الصحافة الحساسة في بيئة صعبة التحرك والعمل، وفي أجواء غير صحية للممارسة المهنية.

وما يزال أمام الصحفيين الذين يجتهدون في تقديم صحافة تتوافق مع مبادئ الصحافة الجيدة فرصة لان يبرزوا وأن يغيروا من حالة الاستقطاب الإعلامي اثناء النزاعات. وفي ظل هذه الأجواء الملبدة بالصراع ما يزال هناك من يبحث عن مادة صحفية تحترم عقل القاري وتقدم له الحقائق والوقائع بعين الانصاف والعدالة.

وتفرض هذه الأجواء على الصحفيين الذين يعملون في مثل هذه البيئات؛ اكتساب مزيج معقد من المهارات المهنية، فهم يضطلعون بمسؤولية خدمة مصلحة المجتمع في الدرجة الأولى من خلال عرض المعلومات بشكل محايد، والعمل بصفة مراقبين لأنشطة الحكومة والمشهد السياسي، وقد يميل الصحفيون في المجتمعات التي تمزقها الصراعات إلى التركيز على الآثار المادية للعنف، باعتباره جزءًا ضروريا في التغطية، ولكن يوجد جانب آخر يظهر واضحا فيه تأثر الصحفي بالنزاع من حوله.

كيف يؤثر النزاع على الصحفيين؟

حين تشتد النزاعات يكون الإعلام على رأس قائمتي الاستقطاب والخطر في نظر المتصارعين، وتكون الرسالة الإعلامية على المحك، وتقدم النقاط التالية أربعة أشكال لتأثير النزاع على الصحفيين والمؤسسات الإعلامية في أجواء النزاع.

1- غالبا ما تسعى أطراف الصراع للسيطرة على وسائل الإعلام والرسالة الإعلامية:

اتساقا مع هذه النقطة؛ يلاحظ -على سبيل الذكر لا الحصر- أن تحالف أنصار الله والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح، عمل منذ البداية على إغلاق جميع الوسائل الإعلامية غير التابعة له، كما قام هذا التحالف باعتقال عدد من الصحفيين المناوئين له، وبالطبع لم يُسمح لمؤيدي تحالف أنصار الله وصالح بالعمل الإعلامي في مناطق خصومه الذين سيطروا بدورهم على وسائل الإعلام الواقعة تحت سيطرتهم.

2- يواجه الصحفيون وابلاً من الدعاية والتضليل السياسي من جميع الجهات الحكومية والفصائل السياسية المعارضة:

ففي المثال اليمني تحاول جماعة أنصار الله وحلفاؤها طرح الصراع على أنَّه بين اليمن ودول الخليج العربي، فيما تطرح سلطة الرئيس المعترف به دولياً عبد ربه منصور هادي الصراع بطريقة مختلفة؛ مفادها أنَّ حقيقة الصراع مبعثها انقلاب الجماعة وحلفائها على السلطة الشرعية، الامر الذي جعل سلطة هادي تستعين بدول التحالف العربي لإسقاط الانقلاب، في الوقت ذاته تتحدث أصوات أخرى عن صراع إقليمي بين إيران ودول الخليج العربي ساحته اليمن.

3-غالبا ما تكون المعلومات التي تزودها الأطراف المتنازعة للصحفيين غير موثوق بها أو مبنية على الشائعات وليس الحقيقة:

ومن أبرز الأمثلة على ذلك أن وسائل الإعلام المعارضة للحزب الحاكم عمدت بعد الانفجار الذي وقع في مسجد القصر الرئاسي في اليمن في يونيو/حزيران 2011، إلى تعميم خبر مقتل الرئيس علي عبد الله صالح وتولي القيادة الجديدة الحكم، لكن سرعان ما ظهر الرئيس صالح في وقت لاحق على شاشة التلفزيون حيا يرزق رغم معاناته من جروح ناتجة عن الانفجار.



كاميرا المصور تقي الدين الحذيفي الذي قتل اثناء تغطيته المعارك في تعز

4- يواجه الصحفيون خطراً شخصيا أكبر عند تغطية النزاع:

تحتفظ لجنة حماية الصحفيين -ومقرها نيويورك- بقائمة طويلة من أسماء المهنيين في وسائل الإعلام الذين قتلوا أثناء أداء واجبهم في مناطق الصراع عبر العالم، ومن ضمنهم الصحفيون اليمنيون بالطبع، إذ تتهم جماعة الحوثيين (أنصار الله) وحليفها صالح بقتل 32 صحفيا، واعتقال 148 صحفيا، وما يزال 19 منهم رهن الاعتقال، إضافة إلى صحفي واحد اختطفه تنظيم القاعدة حسب شهادة نقابة الصحفيين اليمنيين المقدمة خلال الجلسة العامة لمجلس حقوق الانسان المنعقد في جنيف في يونيو 2016.

وفي مناطق الحكومة المعترف بها دوليا سجلت أيضا حالات قتل للصحفيين عبر قصف التحالف العربي، وحالات انتهاك واعتقال، مثل اعتقال الصحفيين عوض كشميم في حضرموت وهيكل العريقي في تعز، والتضييق في عدن على صحيفة اخبار اليوم واحراقها، ومهاجمة إذاعة بندر عدن، ولم تخل مارب من حالات انتهاك، منها حالات اعتقال لصحافيين رصدتها التقارير الحقوقية المهتمة.

مع كل هذه الصعوبات والتحديات والمخاطر، تشكل الصحافة النزيهة والمحايدة مصدراً حيويا وحاجة ملحة للجمهور خلال فترات الصراع والاضطرابات السياسية، وهنا يتضح الدور الحيوي الذي يمكن أن تلعبه الصحافة الحساسة للنزاعات باعتبارها الأجدر بتقديم المعرفة القائمة على الدقة والموضوعية والحياد، فيقوم الصحفيون بتقديم المعلومات بدلاً عن الآراء، كما يصبح بمقدور الجمهور الاطلاع على الآثار المأساوية الناتجة عن الحرب، والحصول على إحصائيات دقيقة، ومعرفة تلك الجهود والانشطة التي تقوم بها المبادرات المجتمعية خارج الأضواء، الأمر الذي يعني -بشكل ما- تولد الحاجة لدى الصحفيين لفهم كيفية نشوء النزاع، ووجهة البحث عن الأسباب الجذرية والحلول المحتملة، وهذه هي المحطة التالية.

مثال رقم (2) *

الصحفي ضحية التلفيق أو أداته:

مصدر في رئاسة الجمهورية: يكذب مزاعم تغيير (معياد) ويحذر من ممارسة التضليل الاعلامي

الإثنين، -26مارس2012-

اليمن الجديد/ خاص -

نفى مصدر في رئاسة الجمهورية تلك المزاعم الاعلامية عن صدور قرار جمهوري بإقالة مدير المؤسسة الاقتصادية حافظ معياد وتعيين الحرازي بديلا له بحسب ماروجت له بعض المواقع الالكترونية والقنوات الحزبية.

وأكد المصدر أن لا صحة لتلك الأكاذيب وانما هي مجرد تخرصات وفرقعات اعلامية تصدرها بعض الجهات الاعلامية لخدمة مصالحها.

وحذر المصدر من تمادي تلك الجهات الاعلامية في ترويج مثل هذه الأكاذيب على رئاسة الجمهورية موضحا أن اصدار القرارت الجمهورية شأن خاص بمكتب رئيس الجمهورية يتم نشره في الموقع الرسمي (سبأنت) بعد صدوره.

الحقيقة:

تعيين ياسر الحرازي مديرا عاما للمؤسسة الاقتصادية اليمنية

26/مارس/2012

صنعاء - سبأ نت:

صدر اليوم قرار رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة رقم (25) لسنة 2012م بتعيين ياسر حسين علي الحرازي مديرا عاما للمؤسسة الاقتصادية اليمنية.

هل ترى الفرق؟

- الخبر الأول يحذر من التضليل الإعلامي لكنه يقع ضحية له، أو يتماهى معه إن كان الصحفي متواطئا.
- انحياز الخبر لجهة طرف معين واضح جدا، ودون تمحيص أو بحث.
- نسب الخبر التفاصيل لمصدر لم يسمه في رئاسة الجمهورية، وعدم ذكر المصادر هي الصيغة الرائجة للتضليل الإعلامي والتلفيق حاليا في الساحة الإعلامية في اليمن.
- الخبر الثاني يقطع الشك باليقين في الموضوع المثار ويكشف التلفيق، وفي اليوم نفسه.

* هذا المثال مقتبس من أدبيات تدريبية ودروس في الصحافة الحساسة للنزاع، للمدرب نشوان السميري، صنعاء 2016-2017

ثالثا: جلسة تعارف مع النزاعات

لعل أحد التحديات التي يصعب معها ايجاد تعريف محدد ودقيق للنزاع بالنسبة للناطقين بالعربية، هو تنوع المفردات المستخدمة في لغتنا، فعلى سبيل المثال تستخدم مفردة "نزاع" عادةً في السياقين السياسي والاجتماعي بينما تستخدم كلمة "صراع" في سياق النزاعات الحادة والعنيفة أي تلك التي تحتكم فيها الأطراف لقوة السلاح.

وقد يبدو الأمر للوهلة الأولى صحيحا بالنسبة لغير الناطقين بالعربية من المهتمين، إذ تبرز إشكالية ترجمة مفهوم conflit أو Conflict باللغتين الفرنسية والانجليزية إلى اللغة العربية، وتعد أول تحد أمام الباحث فيما يخص التمييز بين مصطلحي الصراع والنزاع.

وببحث أكثر تعمقا نجد أن الفروق بين النزاع والصراع في لغتنا العربية هي واضحةً ومحددةً، فابن منظور في معجمه "لسان العرب"، يعتبر مفهوم النزاع من أبرز المفاهيم المشابهة للصراع، فقدم تمييزا بين الصراع والنزاع رأى فيه أن التنازع هو التخاصم ونزاع القوم هو خصامهم، أما الصراع والمصارعة فيدلان على المجابهة الحادة حيث على واحد أن يصرع الآخر.

كما تأخذ عددً من الموسوعات الأجنبية هذا التمييز، إذ تعتبر أن الصراع ينطوي على "جدال عنيف" أو "كفاح ضد الغير"، في حين يشير النزاع إلى "الاختلاف" أو "التعارض" أو "التنافس في الأفكار" وهذا يعني أن النزاع هو مرحلة سابقة للصراع وقد لا يتحول إلى صراع.[6]

فالنزاع كمرحلة سابقة للصراع يعني "مناوشات حول موضوع دون الحديث فيه مباشرة أو الدخول في احتكاك مباشر بين الأطراف" فهو "نزاع من خلال تصرفات مستقلة لفرد أو جماعة ما ضد فرد آخر أو جماعة أخرى". [7]

أما الصراع -كمرحلة لاحقة في حال تطور النزاع- فيعني: تنافس اثنان أو أكثر حول أهداف متضاربة سواء كانت حقيقية أو حسية أو حول موارد محدودة" فهو بداية الاحتكاك المباشر بين الطرفين، وقد يتفجر -في حال تعقده- في شكل أزمة أو عنف. [8]

تعريف النزاع:

ويساعدنا وضع تعريف محدد للنزاع -ولو بالقدر المتاح- على معالجة النزاعات وإدارتها وحلها، لذا يمكن -من ثمّ- تعريف النزاع بأنه" وضع يقوم فيه (فردين او أكثر أو مجموعتين أو أكثر) بالسعي لتحقيق أهداف أو طموحات مع علمهم باستحالة تقاسمها او الاتفاق عليها"، فلو اتفقت الأطراف على تقاسمها لما تنازعت عليها في الأصل.

مستويات النزاع:

تحدث النزاعات في المجتمع على عدة مستويات هي الآتية:

1. **على المستوى الفردي:** عندما لا يستطيع فردان أو أكثر التوصل إلى اتفاق حول هدف ما أو موضوع.

[6] إبراهيم بولمكاحل: الإطار المفاهيمي لدراسة النزاعات الدولية، سلسلة محاضرات مقياس تحليل النزاعات الدولية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية – جامعة قسنطينة-الجزائر.

[7] محمد عبدالحفيظ: دليل المدرب لبرنامج التعامل مع النزاعات وبناء السلم الاجتماعي، منظمة الإغاثة الإسلامية-لندن، 2012، ص 14.

[8] محمد عبدالحفيظ: مرجع سابق، ص 14.



2. **على المستوى الجماعي:** وهو نزاع على مستوى الجماعة، ويحدث عندما تواجه الجماعة الواحدة نزاعا داخليا نتيجة انقسام بين أعضائها بسبب مصالح أو معلومات أو قوى خارجية.

3. **النزاع بين المؤسسات:** يظهر في حال وجود خلافات في وجهات النظر أو في حال الوصول إلى استنتاجات مختلفة بين الوحدات التنظيمية (المنظمات).

4. **النزاع بين الجماعات:** يظهر عندما يكون هناك اختلاف بين الجماعات في الآراء أو الأهداف أو في آليات العمل.

5. **النزاع داخل الفرد**، نزاع الذات: من خلال ما يقوم به الفرد من نزاع بين رغباته وطموحاته وبين القيم والقواعد والضوابط الاجتماعية والإنسانية، وبهذا يصبح النزاع داخل الفرد مع نفسه أو بين الفرد والمحيط الاجتماعي له.

النزاع البناء والنزاع الهدام:

من خصائص النزاع أنه أمر حتمي في الحياة، وهو في ذاته ليس سلبيا ولا إيجابيا، لكنه يكتسب توصيفه السلبي أو الإيجابي من خلال الكيفية التي يدار بها وما ينشأ عنها من نتائج، فطريقة تعاملنا الإيجابية والبناءة مع النزاع كعلم ومهارة واعتباره أمرا يمكن إدارته وتوجيه تجعل النزاع إيجابيا يعود بالفائدة على جميع الأطراف، والعكس صحيح عندما نتعامل بسلبية تجعل من النزاع كارثيا وهداما للأطراف.

فالنزاع ليس بالأمر الخطير أو السيئ، ومن المهم النظر إليه ليس فقط كتهديد، وإنما فرصة يمكن الاستفادة منها وتعزيز العلاقات بين الأطراف، كما يساعد في اكتشاف مشكلة وايجاد حلول لها، إذ توجد منهجيات وحلول لجميع النزاعات.

فعندما يختلف مزارعان على مساقي المياه مثلا، ويدخلان في نزاع، وتتم إدارته بمهارة وطريقة إيجابية؛ فإن الوضع الناتج يكون أفضل منه في مرحلة ما قبل النزاع، إذ قد تبتكر الأطراف وسائل أفضل لري الأرض توفر الماء، وتحقق مبدأ العدالة المطلوبة في توزيع حصص المياه.

ارتفاع حدة النزاع:

حين تفشل الأطراف في إدارة النزاع في مراحله الأولى؛ فإنَّ ذلك قد يفتح الباب لدخول عوامل أخرى جديدة أو "ديناميات"[9] من شأنها تأجيج النزاع وتعقيده، لينتقل بدوره إلى مرحلة "الصراع" وهي المرحلة التي -كما أشرنا- تستحضر فيها بعض الأطراف أو كلها العنف، وحين يتصدر السلاح المشهد يكون النزاع قد انتقل عمليا الى مرحلة الحرب.

مسببات النزاع:

نقصد بها تلك المولّدات أو الأسباب التي تنشأ عنها النزاعات.

وتنشأ النزاعات عادة من اختلال في العلاقات بين الأفراد والمجموعات والمنظمات والمجتمعات والأمم، وكذلك من الاختلالات في جميع العلاقات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، وعلاقات النمو والتغيير والصراع.

ويوضح الجدول رقم (1) المسببات الخمسة الرئيسة للنزاعات مع أمثلة توضح كل مسبب.

9 «ديناميات النزاع » يقصد بها تلك النقاط الساخنة والمشاكل التي أضيفت خلال النزاع وما تسفر عنه في كل مرحلة من مراحله.

جدول رقم (1) مسببات النزاع الخمسة الرئيسية والأمثلة لكل مسبب

م	المسببات	الأمثلة
1	نزاع العلاقات	- العواطف الفياضة (الكره-الحقد- الحسد- الإفراط في المحبة الخ..). - سوء الفهم، الجماعات المتحاربة التي لديها أفكار ومعتقدات خاطئة عن بعضها البعض (بسبب ضعف التواصل بينها). - السلوكيات السلبية المتكررة (مثل تكرر اقتحام غنم أحد الأشخاص لأرض جاره للرعي فيها رغم التحذير، أو تكرر وضع القمامة أمام منزل الجار).
2	نزاع القيم والمعتقدات	- اختلاف معايير تقييم الأفكار أو السلوك. (مثل: هذا صحيح أو خاطئ، جيد أو سيئ). - وضع أهداف يعتبرها الشخص/الطرف ذات أهمية كبرى لكنها ليست كذلك لطرف آخر. - اختلاف أسلوب الحياة أو العقيدة أو الدين، ويبرز ذلك حليا في الخلافات الناشئة بسبب اختلاف معايير التربية الدينية أو المذهبية بين الناس. - بقاء النزاعات السابقة خاصة تلك المتعلقة بحالات الثأر القديمة دون معالجة نهائية. - التعصب الفكري والقبلي والحزبي بين أفراد المجتمع.
3	نزاعات البُنية والأطراف الخارجية	- أنماط السلوك أو التفاعل التدميرية، خاصة التي تقوم على إقصاء الآخر وتهميشه أو إيذائه. - عدم التكافؤ في السلطة والنفوذ، فالنزاع ينشأ بين المستويات المختلفة في هياكل السلطة، وتكون الخلافات الإدارية أبرز تجلياتها. - التحكم غير المتكافئ في الموارد، بين من يملك النفوذ للتحكم فيها وبين من يشكو ضعف أو عدم القدرة على الاستفادة منها أو الوصول إليها. - قوى خارجية: مثل تدخل الحماة /الصديق/ الجيران في نزاع بين الزوجين، وما شابة ذلك من متغيرات غالبا ما تدفع نحو، أو تمهد باتجاه السلوك العنيف.
4	نزاعات المصالح وتضاربها	- المنافسة الفعلية على مصالح ذات أهمية قصوى. - المصالح الإجرائية مثل الخلاف على أي القواعد يجب اتباعها في مسألة ما. - المصالح الفسيولوجية مثل تضارب المصالح الناتجة عن السعي لإشباع الاحتياجات الأساسية مثل الطعام والشراب والأمان والعلاقات الاجتماعية. - الفقر وعدم المساواة في فرص الوصول إلى الموارد الأساس، مثل الغذاء والسكن وفرص العمل أو الأرض.
5	نزاع المعلومات	- قلة المعلومات أو التضليل، فقد تتخذ قرارات تولّد نزاعات بسبب قلة المعلومات أو عدم صحتها، مثل بناء مدرسة في مكان يولد خلافا بين قبيلتين متجاورتين. - معلومات أكثر من اللازم، وصعوبة التحكم فيها مما يربك الأطراف المستفيدة منها. - الاختلاف في تفسير البيانات، فعدم توحيد الرؤية لتفسير البيانات يسبب تضارب القرارات والرغبات التي تنشأ عن تضارب الفهم نفسه حول هذه المعلومات.. - الاختلاف في تقييم الإجراءات، هل هي مناسبة أو غير مناسبة، سليمة أو لا ؟



رابعا: تحليل النزاع للصحفيين:

يعاني الصحفيون كثيراً عندما يتعلق الأمر بالآليات التي يتم في ضوئها التعامل مع النزاع وتقديم المعرفة عن النقاط الساخنة، ولعل من الأهمية بمكان أن يفهم الصحفيون النزاع بشكل واضح من زوايا محددة مثل:

- **من هم الفرقاء؟**
- **ما هي الأهداف والمصالح؟**
- **ما هي "الديناميات" المحركة للنزاع؟**
- **ماهي الرؤى الممكنة للحل؟**

وتبرز عند هذا المستوى أهمية تحليل النزاعات باستخدام الأدوات المساعدة على فهمها واستيعابها.

وتعرف عملية تحليل النزاعات بأنها المقاربة أو الطريقة التي نعتمدها لاستكشاف جوانب النزاع وفهم أبعاده المختلفة كمقدمة تساعدنا على التدخل بشكل فعّال وبنّاء في هذا النزاع، سواء كنا أطرافا فيه أو طرفا ثالثا.

أما أدوات تحليل النزاع فيقصد بها الطرق العملية لاختبار الحقيقة عن النزاع وفهمها من زوايا عديدة أو من منظور مختلف، وعلى هذا الأساس يمكن وضع استراتيجية لإعداد خطة للعمل للتعامل مع النزاع، وهي أدوات ليست جامدة أو ثابتة بل مرنة.

إطار تحليل النزاع:

يمثل الإطار متعدد الجوانب لتحليل النزاعات CR SIPBIO (شكل رقم 1) أحد النماذج أو الأدوات التي يمكن استخدامها لتسهيل عملية تحليل المراحل المختلفة للنزاعات، ويشير النموذج إلى أنَّ كلَّ نزاع يحتوي ثلاثة عناصر رئيسة هي: السياق، والعلاقة، والعوامل السبعة التي تتوزع في المستطيلات الصفراء، (شكل رقم 1).

وفيما يلي شرح مختصر لهذه العناصر:

السياق:

هو الإطار السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يحدث فيه النزاع، ومن السياقات التي تؤثر في سير النزاع: " التاريخ والجغرافيا والانتماء العرقي والدين والجنس ووسائل الإعلام وغيرها ".

العلاقة:

تعد معرفة شكل العلاقة التي تربط بين الأشخاص أو الجماعات التي يحدث ضمنها النزاع مسألة حيوية لتقرير نوع التدخل حيال هذا النزاع.

موضوعات النزاع:

يمكن وصف موضوعات النزاع أنها تلك القضايا التي تتخذ منها الأطراف مواقف متباينة بسبب أهدافهم المسبقة.

مثال:

إذا كان دخل إحدى الأسر لا يكفي إلا أحد أمرين: إما شراء سيارة، وهو ما يريده الزوج، أو استكمال بناء المنزل، وهو ما تريده الزوجة، فيحدث في هذه الحالة تباين في مواقف الزوجين، ذلك أنَّ مصدرَ النزاع ناتجٌ عن ندرة الموارد (دخل الأسرة)، بينما موضوعا النزاع هما شراء سيارة واستكمال البيت.

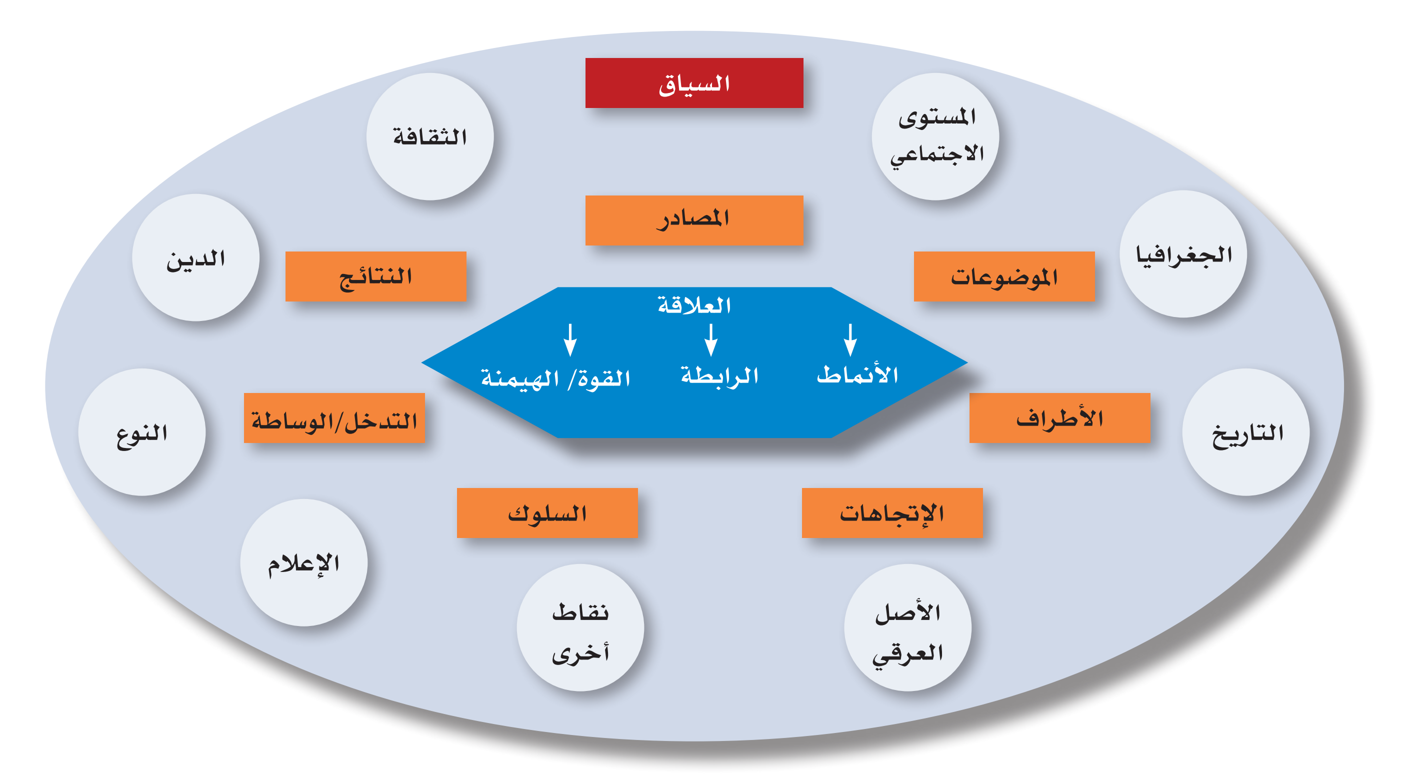
أطراف النزاع:

يمكن تصنيفها على النحو الآتي:

- أطراف مباشرة: أولئك الذين لهم مصلحة مباشرة في النزاع.
- أطراف غير مباشرة: أولئك الذين لهم مصالح غير مباشرة في النزاع.
- أصحاب المصالح: أولئك الذين لهم مصالح بعيدة في النزاع.

الاتجاهات/ المواقف:


شكل رقم 1 الإطار متعدد الجوانب لتحليل النزاعات CR SIPBIO



نقصد بها تلك "الأمور المتعلقة بالحالة النفسية للأفراد التي تشمل عادة التوجهات، ويُمكنُ تعريف اتجاهات ومشاعر النزاع أنها: مجموعة الأنماط الشائعة من التوقعات والميول العاطفية والإدراكات التي تصاحب أطراف النزاع.

السلوك:

ما يقوم به أحد الأطراف المشتركة في النزاع تجاه الطرف الآخر أو الأطراف الأخرى، وعادةً ما تترافق معه مجموعة من التوقعات مثل: جعل الخصم يعدل أو يتخلى عن أهدافه، أو مواجهة تحركات الخصم وسلوكه، أو معاقبة الخصم.

ولتحقيق تلك التوقعات يعمد الطرف إلى وضع مجموعة من الاستراتيجيات مثل التهديد أو فرض مستوى غير مقبول من التكاليف مثل: "استراتيجية الإكراه"، أو تقديم منافع بديلة "استراتيجية المكافأة"، أو تقديم تنازلات من خلال التخلي عن بعض أهداف النزاع "استراتيجية التنازلات أو الحلول الوسط ".

كما تعرف عمليات أخرى بصفتها شكل من أشكال السلوك أثناء النزاعات، مثل استخدام القوة العسكرية، والمقاطعة وفرض العقوبات الاقتصادية، وقطع العلاقات الدبلوماسية، والاحتجاجات الشعبية كالمظاهرات والاعتصامات والإضرابات، والتهديد باستخدام القوة.[1]

[10] للمدرب أو المتدرب الراغب في التوسع باستخدام هذا النموذج لفهم النزاع البحث في جوجل باستخدام اسم النموذج أعلاه.

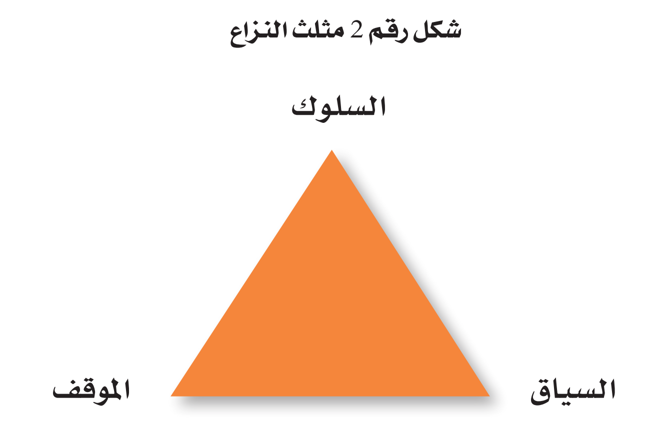


أدوات أخرى لتحليل النزاع

كما يقدم خبراء النزاعات أدوات متعددة أخرى لتحليل النزاع وفهم مكونات وتاريخه، ونورد منها هنا ثلاثة نماج معروفة هي: مثلث النزاع، وكرة الجليد، وشجرة النزاع.

1-مثلث النزاع

شكل رقم 2 مثلث النزاع



يتضمن مثلث النزاع وفقاً للنمساوي "فريدريش غلاسل" ثلاثة عناصر أساسية هي: (السلوك والسياق والموقف).

السلوك: أول ما نلاحظه عندما ينفجر النزاع مجادلة وكلمات قاسية، وصراخ وشتائم وانسحاب، وقد يصل الأمر إلى حدّ استخدام العنف.

السياق: التناقض يتعلق بأهداف الفرقاء المتنازعين (أو المتناقضين) عند شروع النزاع، ويتضمن ذلك مصالح الطرفين، وأهدافهما، واحتياجاتهما وهلمَّ جرا.

الموقف: جملة المشاعر، مثل الخوف وانعدام الثقة، والغضب والحقد وغيرها.

ويركز نموذج مثلث النزاع على عناصر النزاع المختلفة الظاهرة، غير أنَّه لا يسلطُ الضوءَ على خلفيات النزاع وتاريخه.

مثال توضيحي لاستخدام مثلث النزاع:

نشأ شجار بين تلميذين أثناء الاستراحة في باحة إحدى المدارس الخاصة؛ فتدخل أحد الأساتذة، فأبعد أحدهما عن الآخر، وقرر أن يعاقبهما بأن يكتبا نصًا يتناول سلوك التلاميذ الصحيح أثناء الاستراحة، وتطبيقا لمثلث النزاع في تحليل هذا الشجار نلاحظ الآتي:

السلوك هنا هو حالة الشجار بين التلميذين من جهة وتدخل الأستاذ من جهة ثانية، فيما الموقف هو تصوُّر الأستاذ بأن فرض العقاب هو الأسلوب الأمثل أو الأكثر فاعلية لمعالجة الوضع، أما السياق فهو خلفية النزاع، وقد لا يرغب الأستاذ أولا يستطيع أن يأخذه بعين الاعتبار نظراً لكونه يتعلق مثلا بالبنية أو الإدارة كضيق المكان و/أو انعدام الوسائل الترفيهية في المدرسة.

وفيما يركز مثلث النزاع على المكانة المهمة لفهم عناصر النزاع المختلفة، يُبيِّن النموذجان الآخران " كرة الجليد وشجرة النزاع" ضرورة الالتفات إلى جذور النزاع وتاريخه، ولفهم كيفية عمل النموذجين سنعمل على تحليل قصة نزاع أخرى هي قصة فتاتين.

قصة فتاتين:

لمياء تلميذة جديدة في الصف، طلب منها المعلم ذاتَ يوم أن تقرأ بصوت عالٍ باللغة الإنجليزية، فشرعت هناءٌ تضحك عليها وتسخر منها، فردت لمياء صارخةً بها وملامح العنف بادية على وجهها: اخرسي! ما الذي حصل؟

عيون الجميع من حولهما تقول: هناء - وهي رئيسة الفصل - تشعر بالضيق من فتاة تبدو بشكل ما مميزة، ربما لم يحدث شيء حتى الآن، بيد أنَّ الوضع لا يبدو صحيًا.

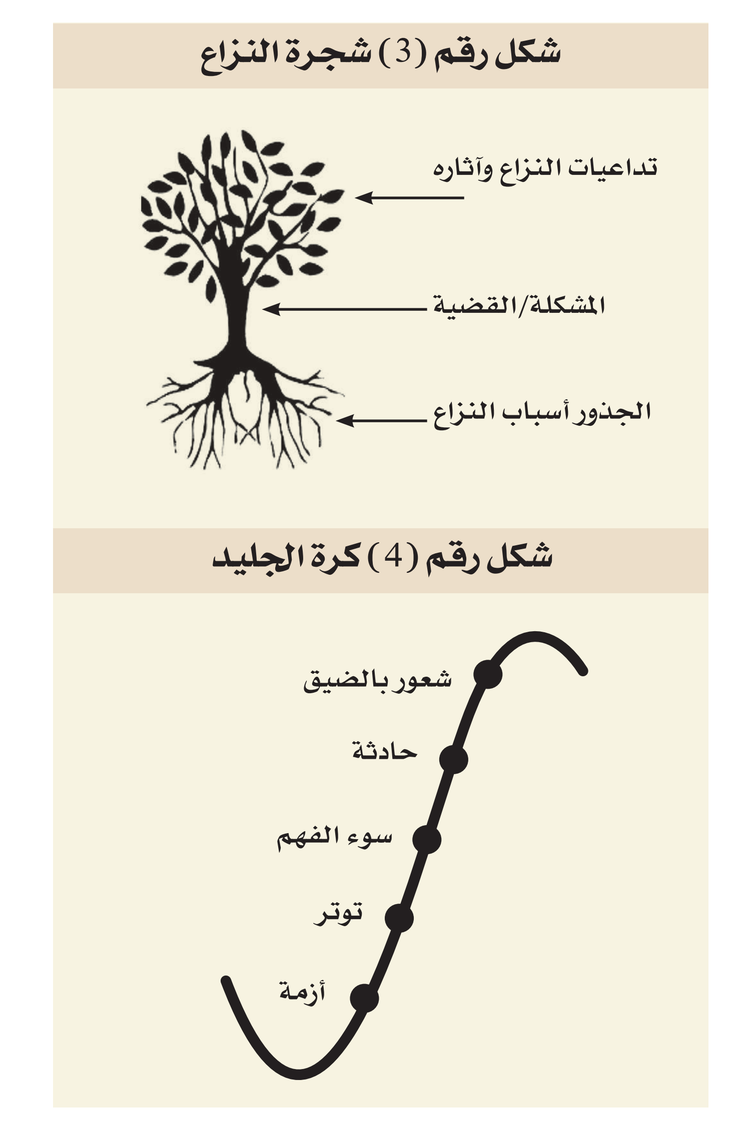
لمياء تتفاهم بشكل جيد مع زملائها وزميلاتها لكنها منزعجة من موقف هناء المتنمّر، وتجد أنها تسعى دائمًا لفرض رأيها ورغباتها على الآخرين، فقد حصلت حادثة أثناء إحدى الاستراحات حين أصرّت هناء على لعب لعبة معينة، ووجدت لمياء أنَّ التصرف غير مقبول فشعرت بالغيظ، كان الحادث بسيطًا لكن كلتاهما شعرتا بالامتعاض وعدم الارتياح، بقيت كلتاهما تفكران بتفاصيل الحادثة، وغدت الدوافع مغلوطة والرؤى مشوشة، فلم تفهم هناء سبب غيظ لمياء منها، وظنت لمياء أنَّ هناء تبالغ في التسلط فاستمر تواتُرُ سوء الفهم، لتبدأ لاحقاً حدة التوتر بالارتفاع، فغدت العلاقة أكثر حدة، ونمت مشاعر الخوف والقلق المستمر، ما أدى في النهاية إلى الانفجار المذكور في بداية القصة.

ووفقا لنموذج كرة الجليد فإنَّ القصة تبين أنَّ الأزمة أو "الصراخ في الفصل" لم يأتِ إلا كنتيجة لتراكمات سابقة، أي أنَّ النزاع بين الفتاتين له جذور وتاريخ من الأحداث المتراكمة.

وكذلك الأمر بالنسبة لاستخدام أداة الشجرة التي تساعد على تحديد جذور المشكلة أو القضية وأسبابها المباشرة وغير المباشرة، وآثارها ونتائجها التي قد تقع مجددا في المجتمع، وتنتج قضايا نزاع جديدة وربما أكثر تعقيدا، وتذوب معها القضية الأصلية للنزاع، مما يذكرنا دائما بأهمية معالجة النزاع في مراحله الأولى قبل أن يتطور إلى مراحل أعقد يكون حلها أكثر كلفة في المال والوقت والجهد.

وخلاصة ما يخبرنا به نموذجا كرة الجليد والشجرة هو أن النزاعات لا تحدث دون أسباب.

هذه الأدوات وغيرها من أدوات تحليل النزاع هي لا شك مفيدة لكل الوسطاء لفهم طبيعة النزاع وأبعاده ومسبباته، سواء على المستوى المحلي بين الجيران والعائلات والأفراد، أو بين الجماعات على المستوى الوطني وكذلك الدول، للتمهيد لعملية الوساطة والتدخل من أجل إحلال السلام.



خامسا: حلّ النزاع

النزاعات لا تتوقف من تلقاء نفسها، بل توجد عوامل ينبغي أن تحدث لكي ينتهي النزاع أيا كان، سواء أكان داخل الأسرة او بين جماعات أو دول.

ويمثل الاتصال الفعال واحداً من تلك العوامل، ذلك أن حوار الأطراف يعد أول الطريق للبحث عن تسوية يمكنها إنهاء النزاع.

وكثيراً ما يحدث تدخل مبكر من أشخاص أو جهات أو دول، يساعد على احتواء النزاع وإيجاد تسوية بين أطرافه دون اللجوء الى العنف، أو من أجل وقف العنف في حال كان مندلعا.

لكن ماذا لو كانت التسوية غير عادلة؟

لا توجد طريقة واحدة لحل النزاع، بل توجد دوما أكثر من طريقة، ولم تعد عمليات التدخل لحل النزاع عشوائية، فقد أمكن لخبراء حل النزاعات جعل التدخل منظما يعتمد أساليب وآليات تعارف عليها الوسطاء إلى حد كبير.

طرق حلّ النزاعات:

توجد على الأقل أربعة طرق ممكنة لحل النزاعات أيا كانت:

1) **انتصار أحد الأطراف:** عبر ثلاثة سيناريوهات هي الحسم بالقوة، أو التقاضي أو التعويض، وهذه الطريقة لن تمنع نشوب النزاع مستقبلا، إذ أن أحد الأطراف لا يشعر بالرضى لخسارته، مما يفاقم فرص اندلاع النزاع في المستقبل.

2) **الانسحاب:** أحد الأطراف أو كلاهما يتراجع ويبقى النزاع معلقا، أو يتم تدمير المورد موضوع النزاع، أو تركه دون استغلال فيحرم الطرفان منه.

3) **التسوية:** حل أكثر نفعا ويتم خلاله تقاسم الموارد بطريقة ترضى عنها الأطراف وتوافق عليها.

4) **التسامي:** حل حقيقي للنزاع، فيتم تشجيع عدد كبير من الناس بالتدخل في النزاع، أو تشجيع الأطراف على استثمار الموارد المتنازع عليها لتعود الفائدة على الجميع.

الخلاصة:

الهدف واضح، ونفهم منه أنه يجب أن ننظر للنزاع بأكثر من طريقة:

- فعندما ننظر للمسبب الأساسي للنزاع على أنه مورد يمكن تقاسمه، فهذا يقلل من إمكانية تحول النزاع للعنف.

- وعندما يتدخل المجتمع الكبير ويبدي اهتمامه بالمشكلة، يخلق حالة من الضغط على جهة من الجهات المتنازعة لمنع اللجوء إلى العنف.[11]

- وعندما تكون هناك عدّة بدائل مطروحة لحل النزاع، يبدو العنف أقل جاذبية.

ولذا يعد تحليل النزاع -كما سبق- عملية مهمة للغاية للصحفيين لأنه يتيح لهم -باستخدام أدوات تحليل النزاع المشار إليها- معرفة أطراف النزاع حتى تلك التي لم تكن ظاهرة للعيان، سواء كمستفيدة من النزاع أو مؤثرة فيه، مما يوفر لهم مصادر جديدة للمعلومات حول النزاعات ورؤى غير تلك التي اعتاد الناس سماعها عن قادة النزاع

[11] حل النزاع يمكن ان يكون معقدا جدا لذا لا بد من تدخل أطراف أكثر مهتمة، فقد استمرت الحرب بين مجموعتين في الموزمبيق 30 عاما وثم انهاؤه عام 1992، وتطلب حل النزاع تدخل 14 حزبا مختلفا وست دول وست منظمات غير حكومية. =

= وكان يوجد عديد الاحزاب والافكار بحيث بات من المستحيل على أي من طرفي النزاع ايجاد حجة لمغادرة طاولة المفاوضات، وخلال محادثات السلام في الموزمبيق؛ وجدت مجموعات داخل المفاوضات وخارجها تساعد كلا الطرفين على التواصل، وتحضير الأفكار والرد، لقد انطلق الجميع من محاولة ايجاد اتفاقية مصغرة وركزوا جهودهم لجعلها نواة لاتفاقيات أكبر.

التقليديين، وتفسير هؤلاء الشخصي وربما الضيق للنزاع وأسبابه، ومن وجهة نظرهم فقط.

كما يجب على الصحفيين معرفة طرق حل النزاع وفحص الطرق التي يسعى إليها هذا الطرف أو ذاك من خلال تتيع المصادر بشكل لصيق، وعلى الصحفيين نقل هذه الإمكانات للحلول الممكنة عن الأطراف المتورطة في النزاع، مما يؤدي إلى فتح قنوات للحوار بين الأطراف عبر وسائل الإعلام.

ولا شك أن أدوات تحليل النزاع توفر للصحفيين أيضا فهما أعمق لمخاوف الأطراف واحتياجاتهم، وأسباب النزاع وجذوره العميقة، وهذا سوف يجعل من السهولة بمكان الاتصال بالمصادر السياسية والديبلوماسية لنقل وجهة نظرها حول التسوية خاصة خلال عملية التفاوض.

كما توفر عملية تحليل النزاع فرصا ثمينة لتنويع مصادر الأخبار حول النزاع القائم عوضا عن الأطراف نفسها فقط، مثل تلك الأطراف المتضررة من النزاع، والراغبة في الحل، والتي لها مصلحة في إنهائه.

وهنا لا بد على الصحفي أن يكون ناقلاً أميناً لكل تلك المعلومات التي يستقيها من المصادر، وألا يقحم رأيه الشخصي فيها، إلا في حدود التعليق الواضح والرأي غير المختلط بنص الخبر.

وفي المحصلة، يمكن اختصار ما سبق حول أهمية تحليل النزاع للصحفيين في الآتي:

- البحث عن أطراف أخرى ووجهات نظر أخرى، كما عليهم تجنب تكرار الادعاءات المتكررة للقادة القدامى.
- تفحص ما تسعى إليه الأطراف، وإمكانية الانسحاب، التسوية، أو الترفّع، على الصحفيين الكتابة عن هذه الإمكانيات.
- من خلال تحليل النزاع يمكن للصحفيين فهم ما يسعى إليه الدبلوماسيون والمفاوضون، وبالتالي نقله بشكل أكثر دقة.
- من خلال تحليل النزاع، يمكن للصحفيين إيجاد مصادر أوسع للحصول على المعلومات.

مبادئ أساسية:

- لا أحد لا يحب السلام.

- لا أحد لن يحب الشراكة.

قائمة تعريف بمصطلحات عمليات احتواء النزاع:

التدخل: ما يقوم به أطراف تتوسط في النزاع بغرض الوصول إلى حل أو نتيجة مقنعة. ويختلف التدخل تبعاً للغرض المراد تحقيقه، كما أن نوعية التدخل تختلف تبعاً للوضع الذي يكون عليه النزاع في مرحلة محددة.

إدارة النزاع: مساعدة أطراف النزاع في الوصول إلى وجهة نظر أو سلوك يعمل على وقف العنف، مثال العمل على وقف إطلاق النار بين فئتين متحاربتين.

حل النزاع: والغرض من هذا الأسلوب هو مساعدة الأطراف المشتركة في النزاع في فهم احتياجات الأطراف الأخرى ومصادر النزاع.

تحويل النزاع: والغرض من هذا الأسلوب هو محاولة تحويل علاقة الأطراف المشتركة في النزاع الى علاقة إيجابية عن طريق استهداف مصادر النزاع وموضوعاته.

النتيجة: النتيجة هي التأثيرات التي تنشأ عن مسلك النزاع أو التدخل فيه بغرض إيجاد حل له. غير أنه ينبغي معرفة أن هذه التأثيرات لا تكون إيجابية دائما، ولذلك يتم العمل على تضييق الثغرات بين الأطراف





المتصارعة للتوصل إلى حلول مؤقتة، وتحتاج إلى المتابعة من أجل الوصول إلى حلّ نهائي تقبله جميع الأطراف.

قائمة مصطلحات عمليات السلام:

حفظ السلام: وهو منع أطراف النزاع من الاقتتال فيما بينها، واستعادة حالة اللاعنف السائدة قبل الأزمة.

صنع السلام: مساعدة أطراف النزاع للوصول إلى اتفاق تفاوضي، ويشمل كافة الأنشطة التي تهدف إلى حل نزاع مسلح والتي تتخذ في العادة على المستوى الرسمي.

بناء السلام: إصلاح النزاع وإزالة أسبابه سواء كانت مادية أو معنوية أو حرفية واستبدالها بآليات وهياكل تمكن الأطراف من التعامل مع بعضها، وتهيئة الظروف المجتمعية حتى يستطيع المجتمع أن يعيش في سلام.

الوقاية من النزاع: تمكين المجتمعات والأفراد من اكتساب المعرفة والمهارات التي تمكنهم من التعامل مع النزاعات بأسلوب سلمي.

قائمة مصطلحات عمليات التفاوض:

التفاوض: التفاوض هو عملية اتصال بين شخصين أو أكثر يدرسون فيها البدائل المختلفة للتوصل لحلول مقبولة لديهم أو بلوغ أهداف مرضية لهم.

التفاوض المباشر: الأطراف يتفاوضون مباشرة دون تدخل طرف ثالث.

المفاوض غير المباشر: أن يتولى طرف ثالث نقل اقتراحات كل طرف إلى الآخر.

ويتمثل دور الطرف الثالث في المفاوضات غير المباشرة في نقل الرسائل بين الأطراف، في حين يتضمن دور الوسيط خطوات محددة لمساعدة الأطراف على مناقشة أوجه النزاع، والتوصل إلى اتفاقات تؤدي إلى إدارة النزاع أو حلّه.



اثار الدمار جراء الاشتباكات في احدى مديريات مدينة عدن،..
صورة: من WFB/عمار بامطرف

الفصل الثاني:

التغطية الإخبارية في مناطق النزاع

حينما يتعلق الأمر بصدقية الخبر، فإنّ من أهم القواعد المفروضة على المحرر:

«الأفضل أن تكون الثاني على صواب، من أن تكون الأول على خطأ».

«الصحفي الأردني أمجد الشلتوني»



تغطية الأخبار عملية تتطلب كثيرا من الجهد والمثابرة، وفي حين يشهد المراسلون الأحداث بأنفسهم فإنهم يحصلون على التفاصيل من آخرين "عايشوا الحدث مباشرة"، أو من خبراء في الموضوع ذاته الخاضع للتغطية، وهؤلاء هم من نطلق عليهم "المصادر"، كما يعمل الصحفيون على التدقيق في المعلومات، وتعزيزها من خلال مصادر مكتوبة أخرى؛ كالوثائق والسجلات.

أولا: صناع الأخبار؟

صنّاع الأخبار هم من تظهر صورهم على الصفحات الأولى للصحف والمجلات، وفي الأجواء الطبيعية سيكون شاغلوا المواقع الكبرى في دوائر صنع القرار هم عادة: "مؤسسة الرئاسة، والبرلمان، والحكومة، وقادة الأحزاب" في الصحافة السياسية، ومجالس إدارة الشركات ورجال المال والأعمال في الصحافة الاقتصادية، ونجوم الرياضة والفن في الصحافتين الرياضية والفنية على سبيل المثال.

لكن في حال النزاع؛ فإن من يتصدر الصفحات الأولى هم أطراف النزاع، وهنا تكمن المشكلة، إذ يمتلك كل طرف من أطراف النزاع استراتيجية إعلامية جاهزة؛ تركز في الغالب على أشياء من نوع:

- تأجيج النزاع.
- شيطنة الآخر أي الخصم.
- طمأنة الحلفاء.

وحين تعمل الصحافة كجسر عبور لهذه الاستراتيجيات بشكل متكرر ومستمر؛ فإنها تغدو جزءًا من المشكلة، أي أنَّ الصحافة هنا تلعب دوراً مغايراً للدور المفترض وفقاً لمعايير الصحافة الحساسة، فبدلاً من أن تعمل من أجل السلام؛ نجدها تنخرط في أجواء النزاع وتسهم في تأجيجه.

فمالذي ينبغي أن تفعله الصحافة في حال النزاع؟

يقول الصحفي الكندي والمستشار في مجال بناء القدرات الإعلامية روس هوارد: "لا يسعى الصحفيون المحترفون للحدّ من الصراع، مهمتهم هي تقديم أخبار دقيقة ونزيهة" ويضيف: "لكن غالبا ما تعمل التقارير الجيدة على التقليل من حدة النزاع".

مهام الصحافة الجيدة:

عندما تهبّ عواصف النزاع على مجتمع ما، يغيب صوت العقل، ويحضر الجنون بقوة، وتبدو كثير من المواقف والآراء على غير المألوف، ويغيب صوت البسطاء وراء الزحام، وهنا يمكن للصحافة أن تلعب أدواراً مهمة تمكن العامة من اتخاذ قرارات مطلعة، وفيما يلي إحدى عشرة مهمة يمكن للصحافة الجيدة الاضطلاع بها في حال النزاع.

1-سد فجوة الاتصالات:

غالبا ما تكون وسائل الإعلام أهم قنوات التواصل القائم بين الجانبين في النزاع، ويتحدث الطرفان إلى بعضهم البعض أحيانا من خلال وسائل الإعلام أو من خلال صحفيين معينين. وينطبق هذا –بصفة خاصة– على الفصائل السياسية المعارضة التي تعمد إلى إيصال الرسائل من خلال المقابلات مع الصحف والراديو والتلفزيون.

تحذير: في بعض الأحيان؛ يعمد أحد طرفي النزاع إلى ايصال رسائل ترهيب من خلال وسائل الإعلام، فيتعين على الصحفيين توخي الحذر باستمرار من محاولات استغلال أطراف النزاع لهم، والتحول إلى أداة تخدم طرفا دون آخر.

2-التثقيف:

يجب أن يفهم كل طرف المعوقات التي تقف في وجه الطرف الأخر وتمنعه من التحرك نحو المصالحة.

الصحافة التي تبحث في معوقات كل طرف، كالسياسات، أو المصالح الكبرى، تساعد في تثقيف

الطرف الأخر لتلقي طلب حلول مبسطة او فورية.

3-**بناء الثقة:**

انعدام الثقة عامل مهم يساعد في تضخيم النزاع، بإمكان الإعلام التخفيف من الشكوك من خلال البحث في قضية تسهم في كشف الحقيقة، وتبديد الشكوك، بحيث لا تبقى أسرار أو مخاوف.

الصحافة الجيدة بإمكانها ايضا تقديم أخبار تظهر أن الحل ممكن من خلال ضرب أمثلة لنزاعات مشابهة، ومن خلال إبراز الجهود المبذولة محليا لتحقيق المصالحة.

على سبيل المثال: إجراء الانتخابات في تونس يعطي مثالا لكيفية نجاح العملية السياسية بعد الثورة، ويمكن للصحفيين كتابة تقارير عن كيفية سير العملية السياسية في تونس، وكيف يمكن تكرارها في أوطانهم.

4-**تصحيح الافتراضات الخاطئة:**

من خلال تفحص وابراز الفرضيات الخاطئة الموجودة لكل طرف من أطراف النزاع تجاه الطرف الآخر، فإن الإعلام يشجع الأطراف المتنازعة على تعديل مفاهيمها، والاقتراب من تخفيف حدة النزاع.

5-**إبراز الصبغة الإنسانية: جعلهم بشراً**

التعريف بالطرف الأخر، من خلال إعطائهم أسماءاً ووجوهاً، يعد خطوة اساسية، هذا ما يحدو بالمفاوضين إلى جمع أطراف النزاع في غرفة واحدة، الصحافة الجيدة تقوم بذلك أيضا من خلال إشراك أناس حقيقيين في القصة، ووصف تأثير النزاع عليهم، وعلى تفاصيل حياتهم اليومية.

6-**تحديد المصالح الكامنة:**

في أي نزاع؛ يحتاج كل طرف لفهم خلاصة كل ما يتعلق بمصالح الطرف الأخر، الإخبار الجيد يحقق ذلك من خلال توجيه أسئلة صعبة، ومحاولة الوصول إلى المعنى الحقيقي لما يصرح به القادة، الإخبار الجيد ايضا يبحث وراء مصالح القادة ليلقي الضوء على مصالح جماعات شعبية أوسع.

7-**المنفذ العاطفي:**

عند حل النزاعات يجب أن تتوفر منافذ لكل طرف ليعبر عن غضبه، وأحزانه، لكيلا ينفجر من الإحباط ويزيد الطين بلة.

ويمكن للإعلام أن يوفر منفذا مهما من خلال إتاحة المجال للطرفين للتعبير، ويمكن أيضا خوض معارك عديدة عبر وسائل الإعلام بدلا من الشوارع، ومعالجة النزاع قبل أن يتحول إلى العنف.

فتؤدي مثلا عملية نقل تصريحات أطراف النزاع المتضاربة عادة عبر وسائل الإعلام عن أساب النزاع والاتهامات المتبادلة بشأنها إلى التنفيس عن الغضب الناشئ، وخوض معارك إعلامية بعيدة عن معارك الاقتتال في الشوارع، فالتعبير عن الغضب قد تم بعيدا عن استخدام السلاح أو اللجوء إلى إيذاء الآخر، كما أن الاتصال الذي يتوفر عبر وسائل الإعلام قد يوجد الحلول المطلوبة، أو يوفر الأرضيات المشتركة للتفاوض، ويهدئ من مشاعر الأطراف وحنقها.

ومن أبرز الأمثلة للمنفذ العاطفي هنا هو حادثة إسقاط مقاتلة سوخوي 24 روسية؛ عندما أطلقت قوات الدفاع الجوية التركية في 24 نوفمبر 2015 النار على مقاتلة روسية من طراز سوخوي سو-24 مما أدى إلى سقوطها قرب الحدود السورية التركية، وشكلت وسائل الإعلام المنفذ الذي عبر بواسطته الطرفان الروسي والتركي عن غضبهما من الفعل بالنسبة لروسيا، وردّ الفعل بالنسبة لتركيا، وتجنب الطرفان من ثمّ الصراع العنيف على الأرض، حتى عودة المياه إلى مجاريها لاحقا.



8-تأطير النزاع:

في أي نزاع؛ وصف المشكلة بشكل مختلف يمكن أن يقلل من التوتر، ويقود لمفاوضات في الصحافة الجيدة، المحررون والمراسلون في حالة بحث دائم عن زوايا أخرى، ووجهات نظر بديلة، ورؤية جديدة لجذب أنظار الجمهور إليها ضمن سياق القصة ذاتها، الصحافة الجيدة قادرة على المساعدة في إعادة تأطير النزاعات في أماكن بعيدة.

على سبيل المثال: تعامل الصحفيون مع حدث الإعلان عن تشكيل المجلس السياسي للحراك الجنوبي في 11 مايو 2017 بطريقتين الأولى: أنه صوتٌ للقضية الجنوبية التي أقرت بها جميع الأطراف في مؤتمر الحوار الوطني عام 2013 وتضمنتها وثيقته النهائية، وهي الطريقة التي تسلط الضوء على الموضوع من زاوية تخفيف التوتر.

وخلافا للطريقة السابقة؛ نظرت الطريقة الأخرى إلى الموضوع ذاته من زاوية أنه تمردٌ ومقدمة لانفصال الجنوب عن الشمال أي "زاوية تأجيج"، والمعلوم للصحفيين والساسة أنَّ المرجعيات الثلاث للحوار بين الأطراف المتنازعة تؤكد جميعها وحدة الاراضي اليمنية.[12]

ويقدم الملحق رقم (4) قائمة أطر متنوعة للنزاع، لا يستخدم الصحفيون في اليمن منها سوى أطر محدودة أبرزها: إطارات الصراع، وسباق الخيل، وكشف الانتهاكات، وربما إطار القصة في بعض الأحيان.

9-حفظ ماء الوجه، بناء الوعي:

عندما يحاول طرفان حل نزاع ما؛ يجب عليهما تهدئة مخاوف مسانديهم من خلال ايصال ما يقولونه إليهم، ويتيح الإعلام للقادة المتنازعين، حفظ ماء الوجه وبناء الوعي، حتى لو تطلب ذلك الوصول للاجئين والمنفيين في أماكن بعيدة.

ففي حال عقدت جماعة أنصار الله والحكومة المعترف بها دوليا العزم على تسوية النزاع -من خلال التفاوض مثلا- فسيحتاج القادة من الطرفين إلى تقديم تفسير لاتباعهم يشرح لماذا نجلس اليوم مع أعداء الأمس (المرتزقة أو الانقلابيين الخ..) وهنا يسهم الإعلام في حفظ ماء وجه القادة، وبناء وعي الناس بعملية السلام والتمهيد لقبولها ومساندتها.

10-بناء الحل:

في أي نزاع، على كل طرف أن يقدم مقترحات معينة في النهاية بدلاً من الاستمرار بالتعبير عن المرارة.

الإخبار الجيد يقوم بذلك بشكل يومي، من خلال الطلب من الأطراف المتنازعة تقديم حلول لإنهاء النزاع، بدلا من الغرق في تكرار الاتهامات، فالصحافة الجيدة عملية مستمرة للبحث عن الحلول.

11-تشجيع معادلة ميزان القوى:

المجموعات المتنازعة، بغض النظر عن عدم المساواة بينها، يجب أن تؤمن بأنها ستحظى بالاهتمام نفسه في حال لقائها بالطرف الآخر في أي مفاوضات.

الصحافة الجيدة تشجع على التفاوض عندما تكون التغطية غير متحيزه ومتوازنة، ومن خلال الإصغاء لكافة الأطراف؛ تشجع الصحافة توازن القوى بهدف الاستماع للشكاوى والبحث عن الحلول.

فهم تأثيرنا كإعلاميين:

المهام السابقة ليست سوى جزء ما هي سوى جزء مما يمكن القيام به لتخفيف النزاع بين أشخاص أو مجموعات.

الصحافة تقوم بهذه الأشياء -كجزء من ممارستها المعتادة في نقل الأخبار-، ولكن عندما نفهم تأثير ما نقوم به، يمكننا أن نقدر بشكل أكبر أهمية دورنا في النزاع، يجب

12 نقصد بالمرجعيات الثلاث هنا قرارات مجلس الأمن والمبادرة الخليجية ومقررات مؤتمر الحوار الوطني».

أن نتأكد من صحة الحقائق وأن نكون حذرين في انتقاء كلماتنا.

في سيرلانكا، عنما بدأت المفاوضات، كان المفاوضون قلقين من أن وسائل الإعلام قد لا تفهم، وقد تخلق حالة من الفرضيات السلبية، وتسهم في الإضرار بالثقة بين الطرفين.

جوانب أخرى مهمة:

يقول روس هاوارد:" إذا كانت تقاريرنا الصحفية تسهم فعلاً في تثقيف الجمهور وبناء الثقة، وتحديد إطار الصراع على نحو أدق، وتوفير منافذ للمواطنين للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وخوفهم؛ فذلك لأنَّ الصحفيين يقومون بعدة أدوار"، ومن بين تلك الأدوار أن وسائل الإعلام يمكن أن تساعد في خلق تحليلٍ واعٍ للنزاع أو الأزمة، وهذا من شأنه أن يوسع نطاق زوايا القصّة الاخبارية والأفكار، مثل هذه التقارير تتجاوز حدود ما هو ظاهر للعيان، وتبين أثر أعمال العنف على الناس العاديين.

على سبيل المثال: الكشف عن مدى الخسارة التي تلحق بالمواطنين عندما يضطرون إلى النزوح من منازلهم ومناطقهم حفاظا على حياتهم؟ أي صدمة نفسية تحيق بهم؟ من سوف يساعدهم على تخطي هذه المحنة؟

خلال الصراع في البلقان في التسعينات، كتب الصحفيون حول مسلمي البوسنة قصصا عن معاناة هؤلاء في مسيرات الموت فوق الجبال في فصل الشتاء، هربا من القوات الصربية المغيرة، هذه القصص جسدت المعاناة الرهيبة للنساء اللواتي وضعن أطفالهن للتو، وكبار السن الذين لم يتمكنوا من تسلق الطرق شديدة الانحدار، والأطفال الذين شاهدوا أحد أفراد أسرتهم يتجمد حتى الموت، وإضافة إلى جودة نوعية هذه التقارير (التي هي بمثابة شاهد عيان) فهي أيضا تبرز أثر أعمال العنف وتداعياتها على الجانب الإنساني.

وفي اليمن؛ وفقا لإحصاءات منسقية الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة (أوتشا OCHA) فإنَّ مديريات الريف الجنوبي لمحافظة تعز؛ استقبلت خلال الاشهر الخمسة الأولى من الحرب نحو 84 ألف أسرة، نزحت من مدن تعز وعدن ولحج وأريافها، أي بمتوسط 504 ألف شخص، تم توزيع مجاميع منهم على 260 مدرسة استخدمت مراكز للإيواء، في حين وزّع آخرون على مساكن فارغة أو مأهولة في الريف، وهؤلاء الآخرون كانوا أكثر معاناة، إذ لم تصل إلى كثير منهم التدخلات الإغاثية، باعتبارهم خارج مراكز الإيواء المكتظة أصلا بالنازحين.

كصحفيين محليين؛ علينا أن نتساءل عن حجم التقارير التي أنتجناها حول معاناة هؤلاء النازحين؟ أو حول معاناة آلاف الأسر النازحة من محافظات صعدة والجوف والحديدة، وغيرها من المحافظات الأخرى التي شملتها الحرب الدائرة منذ أعوام في اليمن؟ ومن ثم معرفة مدى تناسب حجم التغطية الصحفية مع نسبة النزوح؟

الصحافة الحساسة ليست خاصة بالنزاعات الكبرى أو الرئيسة فقط كما قد يظن بعضهم، إنها صحافة النزاع أياً كان مستواه (مجتمعي أو عسكري) أو حجمه (محلي أو وطني أو أكثر امتدادا).

وكما أشار الجزء الخاص بالنزاع وخصائصه وأنواعه، نلاحظ أن النزاع كثيراً ما يتضمن نزاعات أخرى صغيرة بين أطرافه؛ كما قد يتسبب في انتاج نزاعات أخرى جانبية، فعلى سبيل المثال: يمكن للصحفيين تناول قضية النزاع على الموارد العامة في محافظة تعز، أو ذلك التداخل في الصلاحيات القائم في مساحة الفعل الأمني؛ بين إدارة أمن محافظة عدن وما يعرف بالحزام الأمني، وما نتج عنه من إعاقة عملية تحسين مستوى الأمن داخل المحافظة.

إن المجتمع ينتظر من الصحفيين تسليط الضوء على الحلول الممكنة، ليس فقط ما يقترحه القادة، بل الناس العاديون أيضاً كونهم معنيون، إلى جانب الاهتمام بإيراد رأي الخبراء الذين يمكنهم تقديم بعض الحلول الجيدة؛ ذلك أن الصحافة التي تراعي ظروف النزاع لا تحركها أجندات معينة، بل تركز على الانصاف والتوازن والدقة.



مثال رقم (3)

اشتباكات مسلحة بين سلفيين وحوثيين في معبر وسقوط قتيل وثلاثة جرحى

الجمعة 26 يوليو 2013 04:11 صباحاً

هنا عدن-

قالت مصادر اهلية في مدينة معبر التابعة لمحافظة ذمار ان اشتباكات مسلحة اندلعت مساء أمس بين شباب المركز العلمي السلفي التابع للشيخ محمد الامام وبين مسلحين من جماعة الحوثي ادت الى مقتل أحد اتباع الحوثيين وإصابة ثلاثة سلفيين.

وقال المصدر ان الاشتباك وقع بالقرب من فندق "نور على الدرب" التابع للسلفيين والمطل على جامع محمد الامام الريمي " دار الحديث - مركز السلفيين في مدينة معبر ويدعى القتيل عبدالحميد محمد البنوس المعروف شعبيا بلقب الجمالي.

الجدير بالذكر ان جماعة الحوثيين يقومون من وقت لأخر لاستفزاز مركز السلفيين وازاله الملصقات الدعوية من احياء المدينة وسبق وقد شهدت منطقة معبر الكثير من الاشتباكات والصراعات بين الحوثيين والسلفيين.



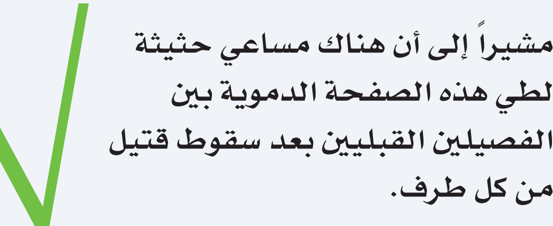
مقتل شاب في مدينة معبر بذمار على خلفية ثارات قبلية:

الجمعة 26 يوليو-تموز 2013

الجمهورية نت – فضل الأشول

لقى الشاب عبدالحميد الجمالي «25 عاماً» حتفه يوم أمس في مدينة معبر أمام أحد الفنادق بعد تعرضه لإطلاق نار من قبل مجموعة مسلحة (من قبيلة) الـ(فتايل).

وقال المقدم قاسم الفتيني مدير أمن مديرية جهران في تصريح خاص لـ(الجمهورية): إن عملية الاغتيال


التي تمت الساعة السادسة والنصف من مغرب يوم أمس الخميس تأتي رداً على عملية قتل شخص حدثت قبل عام ونصف تقريباً والمتهمون فيها آل الجمال (السادة).

مشيراً إلى أن هناك مساعي حثيثة لطي هذه الصفحة الدموية بين الفصيلين القبليين بعد سقوط قتيل من كل طرف.



هل ترى الفرق؟

التغطية التقليدية:

● الخبر لا يذكر مصدر معلوم، "فمصادر أهلية" لا تعد مصدرا معلوما، كما يصور الخبر الأحداث على أنها "اشتباكات مسلحة" لأسباب مذهبية -بين السلفيين والحوثيين، وهو ما قد يغذي النزاع في المنطقة ويفاقمه.

● الخبر يتحدث ايضا في العنوان عن سقوط ثلاثة جرحى دون أي اثبات أو إشارة إليهم في النص، ولا يضيف أي تفاصيل تفسر ما حدث، الدقة غائبة والموضوعية كذلك.

●في الفقرة الثالثة يتم خلط الخبر بالرأي، ولا ينسب الكلام إلى مصدر معلوم قد يخرجه من دائرة الرأي.

● يستخدم الخبر في الفقرة الثالثة تحديدا لغة تحريضية: استفزاز-إزالة ملصقات دعوية-كثير من الاشتباكات والصراعات.

التغطية الواعية للنزاع:

- الخبر يصبح أكثر دقة، وتتضح تفاصيله أكثر بالنقل عن مصدر معلوم هو مدير الأمن في المدينة، وينقل ما هو واضح فقط.
- الخبر يضع الحدث في إطاره الجنائي الصحيح، وليس الصراع الطائفي أو المذهبي، فهو حادث ثأر بين قبيلتين لا أكثر.
- لغة الخبر خالية من التحريض، وإن لم يوفق المحرر في استخدام كلمة عاطفية هي "اغتيال" بدلا عن "قتل"، فالاغتيال لا يكون إلا لرؤساء الدول.
- الخبر يشير بوضوح إلى جهود قائمة لرأب الصداع وحل المشكلة وإحلال السلام بين القبيلتين نقلا عن مدير الأمن، وهذا من مهام الصحافة الجيدة اللازمة.[13]

> **يضطلع الصحفيون بدور وسطاء في النزاعات سواء أقصدوا ذلك أم لم يقصدوه.**
>
> المحلّل الإعلامي / هانز باومان – من جنوب أفريقيا

ثانيا: المقابلات الصحفية

إجراء مقابلة صحفية لا ينحصر في إعداد الأسئلة، بل التنقيب تحت جلد المتحدث بحثا عن الحقيقة.

"الصحفي الكوبي أمير بايي"

كل ما يمكنك جمعه من معلومات من خلال الكتب والوثائق، ووسائل الإعلام ومواقعها الالكترونية، والأرشيف الصحفي، ليس سوى معلومات مكررة، أو ما يمكن وصفه بمادة ميتة، والسؤال: كيف يمكن بث الحياة في تلك المادة؟

إجراء المقابلات:

عندما يتعلق الأمر بإجراء مقابلة صحفية مع سياسي؛ تقول الصحفية الايطالية أوريانا فاياسي: "على الضيف أن يشعر أنَّ هناك من يتحداه ويسائله، عليه أن يعلم أنه ليس بإمكانه أن يخدع الصحفي بحيله ومراوغاته السياسية".

المقابلات المثمرة أساس التغطية الصحفية الجيدة، وتعرَّف المقابلة: أنها المعلومات أو الرأي أو الخبرة التي يتشاطرها المصدر في محادثة مع الصحفي، وما يجعل المقابلة مختلفة قليلا عن الحديث العادي؛ هو أنَّ الصحفي يحدد اتجاه الأسئلة.

في إحدى تغطياته الصحفية يروي كريستوفر سكانلان (مدير ورش العمل المتعلقة بالكتابة لمعهد بوينترما) حدثا؛ في مقابلة أجراها مع سيدة فقدت زوجها بعد إصابته بمرض السرطان، يقول: "أخذتني السيدة في جولة في المنزل، وفي غرفة النوم قالت لي:" أضع في كل ليلة قطرات من كولونيا (زوجي) على الوسادة، كي أعتقد أنه ما زال معي".

إنها تفاصيل يستطيع القارئ أن يشمها ويشعر بها، ترى هل يمكن لمقابلة تجريها عبر الهاتف أو الإنترنت أن توفر لك أجواء قصة بهذه الطريقة؟ إذا كنت تسعى

[13] هذا المثال مقتبس من أدبيات تدريبية ودروس في الصحافة الحساسة للنزاع، للمدرب نشوان السميري، صنعاء 2017–2016.

لمقابلة مثمرة؛ فكن موجودا حيث تقطن التفاصيل التي قد تبدو صغيرة، لكنها عالية القيمة الصحفية.

الحصول على مقابلة ليس أمراً سهلاً دائما، فقد لا يرغب الناس في التحدث مع صحفي، خاصة إذا كانت القصة الإخبارية مثيرة للجدل.

للجمهور الحق في معرفة ما يفعله المسؤولون، هذا ما ينبغي أن تنطلق منه عندما تريد إجراء مقابلة مع مسؤول حكومي، فالتمرس في اجراء المقابلات يكسب الصحفيين مهارة في إقناع المسؤولين الحكوميين بإجراء المقابلات، ومصدر تلك المهارة هو توقع الأعذار والعقبات التي قد يستخدمونها، وجاهزية الصحفي في التعامل الفوري معها، ولعل أكثر تلك الحجج تكراراً هي كما يبينها الجدول رقم (2).

جدول رقم (2) حجج المصادر لعدم المشاركة في مقابلة صحفية وكيف يتعامل معها الصحفي

الحُجّة	كيف يتعامل الصحفي معها؟
"ليس لدينا الوقت الكافي".	يستطيع الصحفي الماهر أن يعرض الالتقاء بالشخص الذي يريد إجراء حديث معه؛ في أكثر الأوقات أو الأماكن مناسبة لذلك الشخص، كما أن تحديد الفترة الزمنية المطلوبة قد يساعد في إقناعه.
"إنهم خائفون لأنهم يعتقدون أنّ القصة الإخبارية ستجعلهم يظهرون بصورة سيئة".	معاملتك لهم باحترام، وتحديد سبب رغبتك في التحدث إليهم ستخفف قلقهم.
"إنهم لا يعرفون ماذا يقولون".	على الصحفيين أن يكونوا واضحين حول سبب احتياج القصة الإخبارية إلى وجهة نظر شخص معين.
"من الصعب الاتصال بهم".	يتعين على الصحفيين -في كثير من الأحيان- الاتصال بالشخص الذي يرغبون في إجراء مقابلة معه عبر "السكرتيرة" أو مسؤول العلاقات العامة. وإذا خامر الصحفي شعوراً بأن المساعدين لم يحيلوا طلبه إلى الشخص المطلوب مقابلته، فقد يعمد إلى كتابة رسالة إلى المصدر نفسه، أو الاتصال به خلال فترة الغداء، أو بعد ساعات العمل في محاولة للوصول إليه.

البحث المتعمق:

قبل إعداد الأسئلة؛ لا بد من البحث المتعمق في كل ما يتعلق بموضوع الحوار؛ من مصطلحات علمية وغيرها، وهو ما يجعل المصدر يحترم الصحفي الذي أظهر دراية بالمشكلة وألمّ بتفاصيلها.

أسئلة ذات فاعلية:

يطرح الصحفيون الأسئلة الجيدة، من أجل الحصول على الجواب الجيد، ومن مواصفات هذا النوع من الأسئلة أن يكون السؤال:

- واضحا ومقتضبا وغير مركب.
- دقيقا لا يتضمن تفاصيل خاطئة، أو تشويشا يخلط المعنى.
- محفزاً على التحدي وصعباً، وأحيانا قاسيا، لتحصل على معلومات مهمة وحيوية.

أدوات السؤال:

من الأدوات الاستفهامية المعتاد استخدامها في صياغة السؤال ما يعرف بالشقيقات الست الأمينة: "من؟ ماذا؟ أين؟ متى؟ لماذا؟ كيف؟".

كيف تصوغ سؤالك؟

تحديد الغاية: اسأل نفسك ما هي المعلومات التي أبحث عنها في نهاية المطاف؟

الحقائق: تأكد من الوقائع الموجودة لديك لكي تحصل على أفضل رد فعل.

الوضوح: إذا كان سؤالك مبهما يحمل أكثر من معنى؛ سيسهل على المصدر التهرب منه.

الثقة: إذا اتبعت كل ما سبق من خطوات ستكون واثقا أثناء طرح السؤال.

أنواع الأسئلة:

تتعدد الأسئلة الصحفية وتتنوع تبعا لعدة عوامل بينها: درجة علاقة الضيف بالموضوع، ومجال التغطية ونوعها والمستهدفين بالتلقي.

1-أسئلة نعم- لا

إذا كان الصحفي يريد من المصدر أن يقرَّ بأمرٍ ما من مثل: "هل أمرت أفرادك بإطلاق النار؟".

2-سؤال المعلومات

للحصول على معلومات في حال الرغبة في تفسير نقطة أو قضية معينة.

3-سؤال التحدي

يكون غالبا قاسيا ومباشرا، ويضع الدليل أمام المسؤول وإجباره على تناوله علنا.

وحتى لو لم تحصل على إقرار أو اعتراف، فإنك قد وضعت هذا الشخص في موضع المحاسبة من خلال عرض الحقائق أمام الرأي العام.

4-سؤال المتابعة

اسأل سؤالا آخر إذا لم تحصل على الجواب الذي تريده مبدئيا، ثم كرر السؤال مرة أخرى، ولكن يجب تحديد ما هو السؤال الذي سوف تسأله.

5-أسئلة جيدة

إضافة إلى أسئلة الصحافة الشريفة "الشقيقات الست"؛ يوجد سؤالان مفتوحان ومفيدان هما:

- كيف عرفت ذلك؟
- ماذا حدث بعد ذلك؟

إذا كانت الادعاءات خطيرة فلا تعتمد على مصدر واحد، اسأل هل يوجد أي شخص آخر رأى ما حدث؟

6-أسئلة سيئة

- تجنب الأسئلة الإيحائية التي تؤدي إلى تقويل الضيف ما لم يقله.
- تجنب الأسئلة التي توحي بالإجابات، أو تبحث عن تأكيد لمعلومات أخرى.



محظورات أثناء طرح السؤال:

حتى يحقق الحوار مع المصدر هدفه، يفضل أن يتجنب الصحفي بعض الأمور السيئة من نوع:

- استخدام القوالب الجاهزة أو ما يسمى "بالاكليشيهات" المعتادة لدى البعض مثل: "ماذا تعتقد؟ ماذا تقول عن ذلك؟ ما رأيك؟" لأنها تتيح للشخص قول ما يشاء، وتجنب الإجابة عن سؤالك.

- طرح أكثر من سؤال في وقت واحد، لأنك ستسمح للشخص بتجنب الإجابة عن السؤال الأكثر صعوبة.

- السؤال الطويل الذي يتوه فيه المعنى.

- عدم الاستعداد، والبحث والقراءة قبل التواصل مع المصدر.

أصوات النساء:

وسائل الإعلام التي تنقل صوت المرأة؛ ووجهات نظرها؛ تعد أكثر توازناً وأكثر ثراءً.

تدور أغلب الموضوعات الإخبارية في وسائل الإعلام عن الرجال، وتستشهد بأقوالهم، لذا فإنَّ أفضل وسيلة لضمان سماع أصوات النساء في الأخبار؛ هي التحدث معهن حول القضايا التي تهمهن وفي هذا "مراعاةٌ للنوع الاجتماعي".

أصوات الجماهير:

هي مقابلات قصيرة تجريها في الغالب محطات الإذاعة والتلفزيون، ويمكن للصحف أن تجريها أيضاً، للحصول على أصوات عديدة تتحدث عن موضوع واحد، وهي استطلاعات تُجرى في الأماكن العامة، وتستهدف عينات عشوائية مع وضع التنوع في الاعتبار (من حيث العرق والجنس والعمر).

المقابلات الصحفية في مناطق النزاع:

تختلف أجواء إجراء المقابلات الصحفية في مناطق وظروف النزاع عنها في الأجواء الطبيعية، وهنا لا بد للصحفي من وضع بعض الملاحظات في الاعتبار، وكصحفي تستعد لإجراء مقابلة في منطقة النزاع أو أجوائه؛ سيتعين عليك التركيز على الأمور الآتية:

في هذا النوع من المقابلات على الصحفي أن ينتبه جيداً للتفاصيل (فغالباً لا تسنح سوى فرصة واحدة لطرح الأسئلة).

- افترض أنَّ هذه هي المرة الوحيدة التي سترى فيها هذا الشخص؛ وأن لديك فرصة واحدة فقط للحصول على أهم ما لديه من معلومات.

- تأكد من البيانات الأساسية، على سبيل المثال، اسم الضيف وعمره.

- اسأل عن كل شيء عدة مرات، واطلب من الجميع التكرار.

- كن وافياً، ومنهجياً، ومفصلاً في توثيقك، "مقاطع الفيديو" والصور المفيدة، ولكن ضع في حسابك أنك قد لا تتمكن دائما من اصطحاب الكاميرا.

- تحرَّ الدقة البالغة في تدوين الملاحظات، وصف ما تراه في ملامح الضيف؛ صف ما يحويه المكان، ودوّن ما يقوله الحاضرون، واحرص على الالتزام بألفاظهم قدر المستطاع؛ وإذا لزم الأمر ارسم الخرائط أو الصور البسيطة.

- احرص على عدم إفساد الأدلة المادية في الحالات التي وقعت فيها أعمال عنف.

أسئلة من أجل صحافة حساسة:

باستطاعة الصحفيين أن يغيروا قواعد اللعبة، ويسهموا في بناء الثقة، التي تعد الخطوة الأهم في بناء السلام والتعايش وقبول الآخر، ويمكن للصحفي -الذي يعمل في تغطية أخبار النزاعات- أن يستثمر المقابلات الصحفية من أجل تسليط الضوء على مكامن الحلول، ومد الجسور بين الأطراف.



هديل اليماني مراسلة الجزيرة اثناء تغطيتها المعارك في تعز تصوير اكرم الراسني

ولعل أفضل الأسئلة عند إجراء المقابلات؛ تلك التي تصاغ بطريقة تشعل في المتحدث الرغبة في الإجابة بطريقة مثيرة للاهتمام، وحافلة بالمعلومات.

- " كيف يمكن الخروج من هذا الواقع بتصورك؟ " التركيز على الأسئلة التي تبدأ بكيف تفتح آفاقاً أكثر للحديث، ومعها تظهر شخصيه المتحدث، ما يساعد الصحفي على تقييم وجهة نظر الضيف.

- مراعاة أن تكون الأسئلة التخصصية ايجابية أمر جيد في الصحافة الحساسة، كما أنها تثير اهتمام القراء، وتسهم في معرفة كل طرف بالآخر، بعيداً عن التشويه والتزييف الذي يقدمه الإعلام المنحاز.

- ركز أكثر على تلك الأفكار البسيطة التي تساعد في بناء الثقة، بدلاً من البحث عن الإثارة وإعادة نقاط الخلاف إلى الواجهة في كل مرة.

من الجيد أن يعمل الصحفي على جرّ الضيف إلى الحديث بشكل مختلف عن النزاع وأطرافه، كأن يسأل: "ماهي الافكار التي تقدمها لتجاوز هذا الأمر؟ كيف كانت ستبدو الأجواء لو لم يكن هذا الامر؟"، ماذا لو لم يكن هناك تردياً في العلاقات بين الفصائل؟

- اطرح على الضيوف تجارب ناجحة لبلدان أخرى، وانقل تقييماتهم لها، كأن نسأل: " كيف نفكر بالاستفادة من تجربة البلد الفلاني في موضوع الإدارة أو الحماية".

- افتح نافذة أمل، ودع الضيف يعلق بإيجابية: " كيف يمكن أن نصف تأثير التسامح على أجيالنا مستقبلا؟ اجعله يدير رأسه نحو القادم؛ بدلاً من التركيز على الماضي.

ثالثا: الصحافة الإنسانية

> "من الجيد أن تكون صحفياً ملتزماً بالقواعد ومن الجيد أكثر أن تكون انساناً أيضاً"
>
> ياسين الزكري

"بعد أن عجز الأطباء عن مداواة زوجته؛ نصحوه بالسفر إلى خارج البلاد، بتّ في الأمر، فباع كل ما يملك، واستكمل ترتيبات السفر، وكان لزاماً عليه أن يغادر عبر مطار سيئون في منتهى شرق البلاد، هي رحلة برية شاقة ومنهكة للأصحاء، فما بالكم بالمرضى؟ وفي منتصف الطريق؛ تفاجأ بتدهور سريع في حالتها، فقد كانت تحتاج إلى الحمّام والاستراحة والتنفس كل ساعتين، وهو مالم يكن متاحاً في طريق كله صحار ورمال وأحزمة أمنية، إن الطريق الى سيئون -بالنسبة لها- انتهى في منتصفه، بل وانتهى مشوار حياتها إلى الرفيق الأعلى".[14]

القطعة السابقة هي نموذج مصغر لما يعرف بالقصة الإنسانية.

وتعرف الصحافة الانسانية أنها "توجيه الاهتمام نحو المستضعفين الذين يغيب صوتهم عن زحام الأخبار"، وليس صحيحاً أن تفهم الصحافة الانسانية كأنها مجرد امتداد لعمل المنظمات الإنسانية، ذلك أنَّ الأزمات تفجر كثيراً من القضايا التي تستلزم جهداً صحفيا؛ يتطلب تحليل أسباب الأزمة، ونقد مواقف الجهات والأطراف المقصرة.

ومن القصص الإنسانية القليلة المنشورة؛ نجد أمثلة لافتة على الموقع الرسمي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وعلى موقع شبكة الأنباء الإنسانية "إيرين" التابعة لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، التي ترصد حالات ضحايا العنف، وصعوبة حصولهم على العلاج في العراق مثلا، أو تتعرض لقضية العيش (...) في الأحياء الفقيرة في القاهرة، إلى جانب التغطية الإخبارية لمناطق الكوارث والنكبات.

وموضوعات القصص الإنسانية كثيرة من حولنا، سواء في أوقات السلم أو النزاع على السواء، مثل حدوث كوارث؛ من نوع الانهيار الصخري الذي دمّر عدداً من المنازل في منطقة الضفير في مديرية بني مطر (30 كم غرب العاصمة صنعاء)، وتسبب في موت كثيرين وتشريدهم، أو سيول حضرموت التي سببت انهيار المنازل، وجرفت التربة والآبار الزراعية.

هذه الحوادث -وغيرها- رافقتها أضرار وخيمة على المجتمع، والموارد الاقتصادية للناس، وغالباً ما تعاملت معها الصحافة اليمنية كمجرد أخبار آنية دون متابعات على الأغلب، وما يزال اليمنيون الى اليوم يجهلون تفاصيل كثيرة رافقت تلك الكوارث الطبيعية.

وفي المقابل؛ يعيش اليمن حرباً طاحنة منذ اربعة أعوام، تسببت في تعطيل عجلة الحياة، وقتل آلاف الأبرياء، وتدمير مئات المساكن، وتشريد آلاف الأسر

---

[14] نقصد بالمرجعيات الثلاث هنا قرارات مجلس الأمن والمبادرة الخليجية ومقررات مؤتمر الحوار الوطني».

من مساكنها، وما تزال التغطية الصحفية منحصرة في التغطية الخبرية الآنية، وبعيدة عن تناول المعاناة الإنسانية التي -غالباً- ماتزال خارج دائرة الاهتمام الصحفي، ولا يتجاوز متوسط القصص الإنسانية في نشرات الأخبار ثلاثة أخبار من كل 600 خبر، وهو متوسط ما تبثه القنوات المحلية شهريا، وغالبا ما يتم تناول القصص من أجل إدانة الطرف الآخر فقط، وشيطنته، وليس من أجل البحث عن علاج.

وفي دراسة استطلاع للرأي (أجراها مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي) في النصف الأول من عام 2017، بيّنت نتائجها رغبة الجمهور في متابعة التقارير والقصص التي تتناول الوضع الإنساني، في ظل الصراع المسلح الذي يشهده اليمن، مع التركيز على ضرورة التدقيق في المعلومات، واستخدام مصادر متوازنة ذات علاقة بالموضوع.

إن الصحافة معنية -دون شك- بتناول حياة النازحين، والفئات المستضعفة التي تتعايش مع أزماتها دون دعم، ومن الأمثلة القليلة هنا؛ ذلك التقرير الذي بثّته قناة بلقيس حول أحوال النازحين من مديرية "الوازعية" إلى مديرية "المعافر"، إذ لم تصلهم حينها أي معونات إنسانية منذ ستة أشهر.

وتوجد عدة أشكال يمكن من خلالها التعبير عن الصحافة الإنسانية، سواء عبر التغطيات الميدانية والمتابعات، أو عبر التحقيقات الاستقصائية، لكن ما يمكن وصفه بـ"الابتذال" الذي تمارسه بعض المؤسسات الإعلامية؛ يظل العائق الأبرز أمام هذا النوع من الموضوعات، كأن يكتفي الصحفي باستدعاء "حالات إنسانية" لإثارة تعاطف الجمهور دون خدمة القضية الأساس، أو التناول السلبي المهين للضحايا دونما مسؤولية.

وفي الواقع، تتوفر موضوعات جيدة لتحقيقات صحفية وفق معايير الصحافة الحساسة، منها ما ينشر في مواقع الأخبار ووسائل التواصل الاجتماعي؛ حول تعرض مساعدات الإغاثة الإنسانية في اليمن للنهب الممنهج، أو عن زراعة الألغام في المناطق السكنية، أو التسابق على نهب الموارد العامة، أو تأخير صرف المرتبات، كما أنَّ قضايا من نوع: تفتيش هواتف الأشخاص في النقاط الأمنية التابعة لأطراف الصراع؛ وانتهاك حق الانتقال بين القرى والمدن؛ وعدم شمولية التدخلات الإغاثية في مناطق النزوح، واستهداف المشافي، وتهديد حياة المرضى بسبب انقطاع التيار الكهربائي، وصعوبة الحياة في المناطق الساحلية الحارة في غياب الكهرباء، تعدّ من القصص التي يفترض أن تتناولها الصحافة الجيدة.

وفي دليل تدريبي أعدته مؤسسة "انترنيوز" عن التغطية في النكبات الإنسانية،[15] تتكرر التحذيرات والتوصيات بشأن كيفية التعامل مع الضحايا والمتضررين إنسانيا، بداية من مراعاة حالة الصدمة التي يعيشها "المصدر"، انتهاء بقواعد الكتابة التي يجب أن ينتهجها الصحفي في مثل تلك الحالات، وأهمها: الدقة، والتعرف على حياة الضحية بشكل عميق، والاستماع للمحيطين به، والتحدث معه بلغة بسيطة ومفهومة، مع مراعاة تجنب نقل مشاهد مثيرة للذعر أثناء التغطية رحمة بالمتضررين الذين سيتابعون ما ينقله الصحفي.

مثل تلك القواعد تهدف إلى تجنب زيادة آلام المتضررين أو الضحايا، والحفاظ على كرامتهم دون ابتذال آلامهم، وهو ما تفتقده بعض الأعمال الصحفية والبرامج التلفزيونية التي تعتمد على اجترار آلام المستضعفين.

[15] http://asahnetwork.org

مقابلات صحفية تتعلق بالانتهاكات

عندما تشتد الصراعات، وتتصدر المشهد أعمال العنف بين الأطراف، فإنَّ انتهاكات حقوق الانسان ستحدث -غالبا- خلال الصراع، ولعل أصعب ما يمكن أن يواجه الصحفي هو إجراء المقابلات المتعلقة بتداعيات أعمال العنف وآثارها على الحقوق والحريات العامة، ما يعني أن الصحفيين يحتاجون إلى كثير من التدريب لتطوير مهاراتهم، وتزويدهم بمهارات إضافية، تتعلق بالتغطية الصحفية عن انتهاكات حقوق الإنسان، وقد حرصنا خلال هذا الدليل على تزويد الصحفيين ببعض الملاحظات المهمة من أجل مقابلات مثمرة.

فحينما يتطلب الأمر من الصحفيين إجراء مقابلات مع مرتكبي العنف أو الناجين من العنف؛ فعليهم العودة إلى مجموعة النصائح التي نوردها في البطاقات العشر الآتية:

1-قدم نفسك كما أنت

- قدم نفسك كصحفي، واذكر اسم الصحيفة، أو الموقع، أو المحطة التلفزيونية، أو الإذاعية التي تعمل فيها .
- أوضح أنك صحفي، وأنك لا تمثل منظمة لحقوق الإنسان، أو أي منظمة أخرى قد تقدم التعويضات أو المساعدة.
- تحدث نيابة عن الجمهور الذي يُتوقع أن يقرأ أو يتابع الموضوع.
- اشرح سبب متابعتك للموضوع، واشرح السياق للضيف.

2-خط سير المقابلة

- ماذا قيل؟ من القائل؟ متى؟ وأين؟
- دع الضيف يسرد قصته كقصة، فقد يسهِّل ذلك على الضيف وعليك أيضاً رواية القصة بعد ذلك.
- اطلب منه أن يصف الحادثة أو الحوادث منذ البداية.
- اطلب منه أن يكرر القصة، حتى يمكنك أن تكون واثقاً من تفاصيل الأحداث.

3-وصف الحيثيات

عند وقوع انتهاكات لحقوق الإنسان:

- احصل على وصف واضح للأماكن، بما في ذلك أسماء جميع الحاضرين، ومناصب أفراد الجيش أو الشرطة ورتبهم.
- اطلب من الضيوف وصف زي الجناة، أو أي هوية أخرى لهم.
- اطلب أوصاف الأسلحة التي شوهدت أو استُخدمت.
- اطلب من الناس شهود العيان تكرار القصة، وتنبه بدقة للتوقيت وتسلسل الأحداث.

4-إجراء المقابلات مع الضحايا والشهود والجناة

في هذا النوع من المقابلات يحتاج الصحفي مساحة أوسع من الهدوء، فيوجد كثير مما ينبغي أن يراعيه ويتفهمه:

- تفهم التوتر في المقابلة.
- الأشخاص الذين تعرضوا لانتهاكات قد يعانون من صدمة، "عليك أخذ استراحات خلال المقابلة إذا كان ذلك ممكناً، اعرض الشاي أو الماء إن استطعت".
- الاشخاص الذين يرتكبون انتهاكات لحقوق الإنسان قد يعانون أيضاً من صدمة، "كن مراعياً لاحتياجاتهم".
- الموضوع ذاته قد يكون صادماً لك كصحفي، "احرص على طلب المشورة، أو المساعدة، أو الدعم لاحقاً إذا كنت تشعر بأنك في حاجة إلى ذلك".

5-لماذا كلٌ على حدة؟

- من الصعب التركيز في وجود كثير من الناس.
- بالنسبة "لصحفي البث" قد يكون من الصعب

تسجيل المقابلات؛ والحصول على جودة صوت عالية؛ في وجود كثير من الضوضاء في الخلفية.

- انتهاكات حقوق الإنسان تسبب ردود فعل عاطفية، ويمكن لجماعات الضغط أن ترغم الاشخاص على تغيير أقوالهم، أو تحمل الضيوف في المقابلات على المبالغة.

- تتسم انتهاكات حقوق الإنسان بطابع سياسي، فقد يكون هناك جواسيس للشرطة، أو غيرهم، ممن لا يريدون أن ينكشف أمرهم، وهذا يشكل خطراً على الضيف في المقابلة.

6-كن أكثر حذراً ويقظةً

- إذا كنت في مكان مزدحم، كن على علم بأنه قد يكون هناك أشخاص لا يريدون الإبلاغ عن المعلومات، على سبيل المثال: أصدقاء أو أقارب الجناة، أو أشخاص من الطرف المعتدي، أو جواسيس.

- عليك اذن أن تتجنب إجراء المقابلة في ظروف قد تعرض المصدر لخطر إلحاق الضرر الجسيم به، ولا بد أن تشرح للمصدر ما سيترتب على المقابلة من نتائج، وتطلب موافقته على نشر أقواله، والطريقة التي ستعرض فيها تلك الأقوال.

7-الدعم في الصدمات

- بعض الضحايا -خاصة ضحايا الجرائم الجنسية- قد يحتاجون إلى الدعم قبل أن يتمكنوا من التحدث بحرية.

- عدد من الضحايا المصابين بصدمات نفسية جراء الاغتصاب والتعذيب؛ لن يقدموا على سرد تجربتهم لشخص غريب، "قد يكون من الضروري اصطحاب صديق أو مستشار".

- تجنب -قدر الإمكان- إجراء مقابلة مع طفل بمفرده، "احرص دائماً على وجود قريب موثوق به، أو مقدم رعاية أو وصي أو أخصائي صحة أو معلم أو صديق".

8-اشرح الأسباب والمخاطر

- اشرح للضيف أنك تغطي الموضوع لأنه من المهم كشف الإساءة أو الانتهاك، لاطلاع الآخرين على ما حدث أو يحدث.

- اشرح المخاطر: أخبر الضيف أنه قد يتعرض للانتقام أو القصاص إذا ما تم نشر الموضوع أو بثه، اشرح له ذلك وحذره.

- اسأل الضيف عما إذا كان يمكنك استخدام اسمه؟ وعليك احترام اختياره، كما ينبغي على الصحفي احترام حق الضيف إذا لم يرغب في إجراء المقابلة ونشر موضوعه.

- إذا كنت ستعرض على الضيف خيار أن يظل مجهولاً؛ فيتعين عليك أن تلتزم بعرضك.

- وتوجد قاعدة أساسية في التعامل مع الناجين من العنف هي: "ضع نفسك مكانه".

9-ما يقوله الجسد

من السهل أن يراوغ اللسان في الحديث، لكن من الصعب على الجسد أن يجاريه، ركز على لغة الجسد، ودوِّن ما تراه إن لم يكن الحديث موثقا بالفيديو.

10-ما ينبغي تجنبه

- احذر أن تقدم وعودا كاذبة، أو تشجع آمال كاذبة لدى الضحية، وأخبر الضحية أنك لا تستطيع ضمان نتيجة معينة من تغطية الموضوع.

- لا تعرض دفع مقابل، أو تعويض من أي نوع لإجراء المقابلة، لأن ذلك ينال من سلامة الموضوع، ومن مقدرة الضيف على اتخاذ قرار عقلاني حول كشف الستار عن قصته.[16]

16 "راجع الملحق 3 للمزيد".



مثال رقم (4) قصة إنسانية

أمهات أمام بوابات المعتقلات!!..

(ع.ن.س) [17]

أم حميد، امرأة في العقد الخامس من عمرها، ألف المارة في الشارع ملامح وجهها المتعب، من طول الانتظار كل يوم، وهي تمرر نظرها خلال الحواجز الإسمنتية، وتترقب خروج ابنها المعتقل منذ شهور.

أم حميد واحدة من نساء كثيرات مثلها يتعلقن بالأمل كل صباح خارج أسوار المعتقلات.

يمل الصبر من أم حميد، ولكنها لا تنفك تسأل عن مكان ابنها، وتتشارك مع عشرات الأمهات التذكير بقضايا ذويهن المعتقلين تعسفيا" والمخفيين قسريا" في سجون مدينة عدن، يتجمعن كلما سمحت ظروفهن؛ لتكون وقفة احتجاجية أمام أحد السجون، يطلقن أصواتهن الغاضبة؛ لتملئ أرجاء المكان، لعل الصدى يرسم الطريق إلى أبنائهن.

"الحرية للمعتقلين"، "لا للتعذيب، لا للاختفاء القسري"، "أظهروا أبناءنا.. أطلقوا سراحهم"، عبارات منددة رفعت بلافتات ولوحات بيضاء، تتعدد الشعارات والأصوات الحاملة لها، ولكنها بذات النفس لمطلب واحد.. معرفة مصير فلذات أكبادهن، ولا تنسى الأمهات نصيب المحاكم، عبر المطالبة بتفعليها وفتح أبوابها؛ ليمثل ذووهن ويحاسبوا إن ثبتت عليهم أي تهم؛ يرددن: "نريد القانون.. نريد العدالة".

وتستعيد أم ليث بدورها ذكرى أليمة في آخر وقفة احتجاجية، واقعة هي الأولى من نوعها، إذ لم تشهدها الاحتجاجات السابقة، في تطور خطير ولافت، تقول أم ليث: "هددنا جنود الحزام الأمني بالاعتقال، ولكنا رفضنا المغادرة وأصررنا على البقاء، فاعتدت علينا الشرطة النسائية، تعرضنا للضرب، ونزعت حجاباتنا وأغطية رؤوسنا".

وتواصل: "تعرضت للكمات في عيني اليمنى، حتى فقدت القدرة على الرؤية بشكل جيد من تورمها، وبالكاد تمكنت من الإفلات؛ لأصعد حافلة عامة، وألوذ بالفرار".

في كل وقفة احتجاجية تجتمع أمهات المعتقلين والمخفيين، بالناشطين والإعلاميين، ويؤكدن حقهن القانوني بالاحتجاج السلمي، وزيارة ذويهن خلف القضبان، ويتمسكن أكثر بمعرفة مصيرهم، والإسراع بإحالتهم إلى قضاء مستقل، ليمثلوا أمام محاكمات عادلة.

منظمة (هيومن رايتس ووتش) في تقرير أخير لها عن قضايا الاختفاء القسري والوصول إلى المعتقلات في عدن؛ أوصت بمعاملة المحتجزين بإنسانية دائما"، ووجوب السماح بالزيارات العائلية إن كانت ممكنة، وذلك بموجب القانون الإنساني الدولي، هي دعوات قد تذهب أدراج الرياح غالبا.

ويقترب اليوم من نهايته، وككل غروب؛ تبدأ أم حميد بلملمة أشيائها وبقية من أمل؛ لتغادر مكان احتجاجها، غير ناسية أن تصنع وعدا مع فجر يوم جديد، لا يشبه مطلقا ذلك الفجر الذي أعتقل فيه فلذة كبدها، بل موعد مع فجر واعد يزينه شروق شمس حرية لا تغيب.

17 المثال أعده الصحفي ضمن متطلبات دورة الصحافة الحساسة للنزاع والقصة الإنسانية، المدرب نشوان السميري، صنعاء، 2017.

رابعا: مصادر الأخبار

الصحفيون الجيدون يتصلون بمصادرهم بشكل منتظم، ويسألونهم حول ما إذا كان هناك ما يثير الاهتمام.

ديبرا بوتر المدير التنفيذي لمؤسسة نيوز لاب

في أي حدث يمكنك أن تغطيه؛ أنت بحاجة إلى المعلومات وهنا تأتي أهمية المصادر.

يتلخص مفهوم مهنة الصحافة في كونها قائمة على جمع المعلومات ونقلها للجمهور المستهدف، وغالباً ما يلجأ الصحفي لنقل هذه المعلومات عن مصادر حيّة، كالمسؤولين أو شهود العيان أو أصحاب القضايا التي يتناولها التقرير أو التحقيق الصحفي.

ويمكن للطريقة التي يعتمدها الصحفي في جمع المعلومات؛ أن تؤثر في المصدر الذي أمده بالمعلومات ومفهومه حول الموضوع، كما أنها -ولا شك- تؤثر في مضمون الخبر عند كتابته.

في أجواء النزاع؛ تخضع المصادر الأساسية لاستراتيجياتها الإعلامية الهادفة إلى تأجيج الصراع من ناحية، وطمأنة حلفائها من ناحية أخرى، الأمر الذي يتطلب من الصحفيين مزيداً من الجهد في البحث عن مصادر بديلة.

كيفية سد الفراغ

يعتبر الوصول إلى كافة لأطراف بصورة مباشرة أو غير مباشرة هو الخطوة الأولى التي يتبعها الصحفي في إعداد الأرضية لأطراف النزاع وتهيئتها، حتى يتحقق قدر من الفهم المشترك بين الأطراف، وهذا الفهم سيمهد بدوره لعملية تقبلها لآراء بعضها البعض وإن اختلفت.

ويعتبر الوصول إلى كافة الأطراف واحداً من التحديات التي تواجه الصحفيين في أوقات النزاع المختلفة، خاصة في النزاعات المتشعبة والعميقة، إذ يصعب التواصل مع المتنازعين باستمرار، وإن توفرت الفرصة؛ فقد يحدث أن تقابل الوسيلة التي نشرت حديث الطرف الآخر بالرفض.

ماذا يفعل الصحفي بهذا الخصوص؟

على الصحفيين تعلم كيفية سد الفراغ وممارسته، بما يجعل الموضوع يبدو أكثر توازنا وحيادية،

وكأنَّ كافة الأطراف موجودة فيه، ولكن بصورة غير مباشرة.

رحلة البحث عن البدائل

حين يكون الوصول إلى الأطراف الرئيسة صعبا، فمن الممكن الوصول إلى أطراف قريبة منها أو تعبر عنها، وقد وفرت التقنيات الحديثة كثيرا من الفرص؛ التي تساعد الصحفيين في الحصول على آراء أطراف قد تكون رئيسية أو بديلة، بالشكل الذي يجعل من المادة أكثر توازنا، وتساعد الناس على تفهم مجريات النزاع.

وفي كثير من الأحيان، يساعد الإنترنت على الإيفاء بالغرض، عندما يتم البحث عن وجهة نظر طرف تمت مقابلته ونشرها في مناسبة سابقة، أو عبّر عنها لمؤسسة اعلامية أخرى، فما الضير من الاستفادة منها، وتوظيفها، مع ضرورة الإشارة إلى مصدر التصريح، واحترام أمانة النقل، لتصبح مساعدة على تبني أفكار أخرى – قد تكون مغايرة؟

ويشجع إيراد أصوات مختلف الأطراف على تواصلها عبر وسائل الإعلام، ويجعل الصحفي مساهما في



مد الجسور، حين تقيم الأطراف الحواجز المانعة للتواصل، لكن على الصحفي أيضاً أن يحذر، فخلال النزاعات غالباً ما تظهر آراءٌ مفاجئة عليك الانتباه لها، واستخدامها بشكل حذر، وعدم فرضها باستمرار على المتلقين.

لماذا الوصول إلى كافة الأطراف؟

التواصل مع أطراف النزاع؛ وتسليط الضوء دائما على آرائهم-الموضوعية خاصة- يساعد السياسيين على تبني مواقف ايجابية كبيرة، ويساعد المؤسسات العاملة في مجال تهدئة النزاعات؛ على وضع سياسات تشجع الحوار البناء فيما بينهم.

وما يجعل الأمر كثير الأهمية، هو نقل أراء وتوجهات الأطراف المختلفة بخصوص مواضيع غير مرتبطة بالسياسة، خاصة في أوقات يكون فيها من الضروري أن يطلع الجمهور على رأي الطرف المقابل.

السمة الغالبة للأمر هي: بادر، ثم اغتنم الفرصة واشرح رأي الأطراف المختلفة، وبيّن الرأي الأكثر أهمية لشخصيات أخرى (أكاديميين، وسياسيين مستقلين، ووزراء متقاعدين، ومستشارين ونواب برلمانيين، من كل الأطراف، كانوا عاملين أم متقاعدين على حد سواء)، إنها مهمتكم كصحفيين.

ويعني الوصول إلى كافة الأطراف أيضا أن الجمهور سيدرك من الطرف الذي يحمل الرأي السديد، مما يجعله على دراية أفضل بالنزاع، وفهم مساره كذلك، ولا بد للصحفيين من عرض الآراء البناءة، وتجنب تسليط الضوء على الآراء التي تفرق – أو تشجع على العنف وممارسته.

إن الوصول إلى كل الأطراف يعني معرفة مصالح جميع الأطراف، ثم معرفة مصالح الجمهور العام أيضا، وهنا يستطيع الصحفي أن يبرز أهمية الأمر بالنسبة لقادة الرأي؛ في تكوين فكرة ايجابية عن الطرف المقابل قبل كل شيء.

كيف ينبغي فهم المصادر؟

لعل في "قصة العميان والفيل" الشهيرة ما يعينك على فهم كيفية عمل المصادر.

تصور القصة كيف أنَّ البشر يختلفون في حكمهم على الأمور، وتحكي كيف أن خمسة من العميان وجدوا فيلا، إذ اصطدم الأول بجسد الفيل، فيما أمسك الثاني بقدم الفيل، أما الثالث فامسك بناب الفيل، فيما أمسك الرابع بالخرطوم، والخامس بأذن الفيل.

وحين وصف كل منهم ما يحس به؛ قال الأول: إنه اصطدم بجدار، فيما قال الثاني: إنه ممسك بجذع شجرة، وتحدث الثالث عن إنه ممسك برأس حربة كبيرة، وقال الرابع: إنه أمسك ثعبانا كبيراً، في حين تحدث الخامس عما يشبه المروحة، والحقيقة الوحيدة هنا؛ أن تجميع الأوصاف المذكورة لا يمكن أن يشكل فيلا.

المصادر -وبحسب ما يفهم من القصة- يمكن أن تعبر بأمانة عن مدركاتها، واختلاف التفسيرات بين الصباح والظهيرة؛ أو من مراسل لآخر، وهذا لا يعني غالبا المؤامرة أو التضليل، فللناس اهتماماتهم التي تؤثر بدورها في رؤيتهم، كما أن الصحفي نفسه قد يكتب عن الأمر ذاته بطريقتين مختلفتين.

وتؤمن معظم المصادر -عن حق أو غير ذلك- بأنها تمتلك ملامح الصورة الكاملة أكثر من غيرها، والصحفي الذي يشعر أن المعلومات التي تصل إليه غير صحيحة، وأنه لا يمكن أن يتحمل مسؤولية الأذى الناتج بسببها؛ قد يصل إلى قرار مفاده أن عدم النشر أفضل لجميع الأطراف.

ويمكن تقسيم المصادر إلى ثلاثة أنواع:

1-أصحاب المصلحة الذين لهم فائدة في نشر القصة.

2-أصحاب الخبرة الذين يحتاجهم الصحفي لتخصّصهم في مجال ما.

3-أصحاب القضية الذين عاشوا تجربة القصة.

إن التعامل مع المصادر يعد مهارة لا تقلّ أهميةً عن مهارة الكتابة الصحفية، فثمّة أنواع وأشكال من المصادر تختلف من موقف لآخر، ومن صحفي لآخر، ويحتاج كل منها إلى أسلوب خاص في التعامل، لذلك يسعى الصحفيون الجيدون أولاً: إلى بناء علاقة من المهنية والثقة مع مصادرهم، ثم إنهم يتحرون صحة المعلومات التي تقدمها لهم تلك المصادر، لا سيما تلك المعلومات التي تحتوي أرقاماً وبيانات أو معلومات وثائقية وتاريخية.

المصادر العلنية والمجهولة

يوضح الجدول رقم (3) مقارنة بين المصادر المعلومة أو العلنية والمصادر المجهولة أو غير المعلومة.

المصادر المعلومة: هي المصادر المحددة:

- الاسم والوظيفة (بالنسبة للأشخاص) أو الاسم الكامل للمؤسسة أو الهيئة.
- المصادر غير الرسمية (خبير، شاهد عيان على حادث).
- ينسب الخبر إلى صاحبه اسميا وبصفته الرسمية.
- الرمز لا يستخدم إلا عندما تكون المؤسسة والهيئة معروفة جداً.
- يمكن تقديم المصادر في شكل مجموعة للتبسيط وليس لحماية المصدر مثل:

أعلنت الأمم المتحدة ...

المصدر غير المعلوم أو المجهول: هو الذي يتم التلميح إليها، أي دون الإشارة إليها صراحة، فنقول:

- مصدر مأذون أو قريب.
- مصدر محلي.
- مصدر رسمي.
- مصدر حسن الاطلاع.

فالصحفي هنا يعرف المصدر ولكنه مطالب بعدم ذكره.

جدول (3) المصادر العلنية والمجهولة

مصادر تفصح عن اسمها	مصادر مجهولة
تعطي مصداقية للموضوع فهي أشبه بالشهود. • على الأرجح ستقول الحقيقة. • لا يُرجح أن تغير أقوالها. • يُنظر إلى الصحفي على أنه يتصرف بمهنية، أي ينقل ما يحدث، وما يراه الآخرون ويقولونه. • للقراء الحرية في تصديق ما يقوله المصدر، استناداً إلى سمعة ذاك الشخص أو منصبه.	• تخلق جواً من الشائعات والتكهنات. • ظن بعض العامة أن الصحفي اختلق الموضوع. • يمكن أن تخدم أهدافا أو مصالح بعينها، أو تستغل الصحفيين لأغراضها الخاصة، ما يؤدي إلى التحيز. •يصعب على الجمهور أن يقرر تصديق ما يقوله المصدر، لأنهم ليسوا على دراية بسمعة ذاك الشخص أو منصبه أو علاقاته.

مثال رقم (5)

قيادي في مقاومة عدن يحتجز العشرات من ابناء المحافظات الشمالية

الخميس 10 ديسمبر 2015:

نيوز يمن:

احتجز قيادي في المقاومة الشعبية بعدن العشرات من الباعة من أصحاب المحافظات الشمالية.
وقالت مصادر محلية إن قيادي في المقاومة يدعى (ابو هاشم) ولديه خلافات شخصية مع مدير عام مديرية كريتر، قام بنصب نقطة تفتيش واحتجاز العشرات من أبناء الشمال.

هذا وتتواصل مسلسل الانتهاكات والجرائم يوميا بحق أبناء المحافظات الشمالية من قبل الحراك الجنوبي.
ومنذ تحرير المحافظة من الحوثيين تعرض أبناء المحافظات الشمالية للقتل والاختطاف والنهب ومصادرة أموال وبتواطؤ من ممن يسمون أنفسهم المقاومة.

X

سكرتير محافظ عدن ينفي وجود اجراءات ضد الباعة الشمالين بعدن ويقول ان ما حدث تصرف فردي سيتم مواجهته بحزم

الخميس 10 ديسمبر 2015.

اليمن الآن:

نفى منصور زيد سكرتير محافظ عدن العميد عيدروس الزبيدي وجود اية اجراءات ضد اخواننا الباعة الشمالين في عدن كما تروج له بعض وسائل الاعلام وان ماحدث هو تصرف فردي من قبل احد افراد المقاومة في كريتر وقد تم ابلاغ المحافظ بذلك ووجه بمواجهة الموضوع بكل حزم ومنع تكرار مثل تلك التصرفات التي تهدف الى اعاقة عمل قيادة المحافظة.

واشار زيد الى ان هناك المزيد من العراقيل يتم وضعها امام المحافظ حتى من قبل ان يبدا بالعمل داعيا جميع المواطنين الى التعاون مع قيادة المحافظة لازالة العراقيل واعادة الامن والاستقرار للمحافظة في اسراع وقت.
لافتا الى ان ما حدث في كريتر اليوم ضد اخواننا الشمالين امر لايقبله عقل او منطق وسيتم مواجهته بحزم.

√

هل ترى الفرق؟

التغطية التقليدية:

- لا مصدر موثوق أو معلوم للخبر.
- الخبر جاء متحيزا بشدة، ودون تقديم أي اثبات أو تفسير للوقائع على لسان مصادر موثوقة.
- امتلأ الخبر بمفردات عاطفية غير حساسة للنزاع (انتهاكات-جرائم-نهب-قتل -اختطاف)
- التوازن مفقود، وبعد التحريض واضح في الخبر، ويعتبر ما حدث سياسة مقصودة وممنهجة.
- الخبر مهيج للنزاع على أساس مناطقي، وفي توقيت حساس حينها.

18 هذا المثال مقتبس من أدبيات تدريبية ودروس في الصحافة الحساسة للنزاع، للمدرب نشوان السميري، صنعاء 2016-2017.

التغطية الواعية للنزاع:

- الخبر يستعيد بعض موثوقيته بوجود مصدر معلوم فيه ورسمي.
- الخبر اطّر الوقائع بأنها تصرف فردي وليس سياسة عامة ومقصودة.
- الخبر حمل إشارة إلى أنه يجري معالجة المشكلة، وفي هذا نقل لجهود السلام في المجتمع.
- لغة الخبر جاءت محايدة وملطفة، ولا تحمل أي شحنات عاطفية مهيجة.

مسؤولية الصحفي تجاه مصادره:

مسؤوليتك الأخلاقية قد تخضع لاختبار قاسٍ في مناطق النزاع على يد جهات تستخدم القسر في تعاملها، إذ تلجأ إلى التهديدات أو القوة لمعرفة مصادر المعلومات، لذلك ينبغي عليك التقيد بطرق حماية المصادر، والاتصال بهم، والحفاظ على سجلاتهم الشخصية عندك، فأنت ملزم بحماية مصادرك بشرف وأمانة.

وتهتم الصحافة الأخلاقية بحماية خصوصية المصدر واحترامه؛ خاصة في حالة النزاع أو الحرب، فالكشف عن هويته سوف يؤدي إلى مزيد من الإيذاء، أو ربما فقدانه لحياته.

ويمكنك في مثل هذه الظروف اتباع أيٍّ من الأساليب الآتية لحماية مصدرك:

- استخدام اسم مستعار.
- تغيير نبرة الصوت، وإخفاء الوجوه.
- عدم ذكر تفاصيل عن مقر السكن والملابس ووصف أفراد العائلة.

التشكيك في المصادر:

في كثير من الأحيان، لا تقتصر الصعوبة بالنسبة للصحفيين على العثور على المعلومات، وإنما تكمن أيضاً في تقييم دقتها، ويمكنك هنا أن تستشير شخصاً موثوقاً خبيراً بالموضوع لمساعدتك على التحقق من دقة المعلومات.

وبشكل عام يفترض بالصحفي الجيد بعد أخذ التصريحات أن يتساءل عن الآتي:

- ما هي المكانة التي يشغلها المصدر في مجتمعه؟
- من الذي يمثله رأي المصدر؟
- هل شكوى الضيف تخصه فقط، أم أنها تكرار لما كنت تسمعه باستمرار؟
- إلى أيّ مدى تصل دقة هذه المعلومات؟
- ما هو الدليل الذي يقدمه المصدر؟
- كيف يمكنك التحقق من المعلومات؟
- إذا علمت العامة بمصدر المعلومات، هل سيكون هناك سبب للتشكيك فيها؟

كيفية التحقق من صحة الوثائق:

بعد سقوط النظام الحاكم في مصر مساء الحادي عشر من فبراير 2011، اجتاح المحتجون مكاتب أمن الدولة، واستولوا على كثير من المجلدات، وفي الأيام اللاحقة لهذا الحدث، نشرت الوثائق في وسائل الإعلام وعلى موقع الفيسبوك.

حدث موقف مماثل بعد الحرب في العراق، إذ تم تزوير بعض الوثائق، هنا ضع في اعتبارك أنه يوجد دائماً جماعات مختلفة الأهداف والأجندات، تعمل هي ايضاً من أجل تحقيق أهدافها.



في اليمن أيضاً؛ وأثناء سقوط مقرات الأمن السياسي في محافظتي عدن وتعز، تعرضت بعض هذه المقار للنهب، ما يعني تسرب عديد الوثائق المهمة إلى أيادٍ أخرى خارج سلطة الدولة.

ونورد هنا بعض النقاط التي من شأنها أن تساعدك كصحفي في التأكد من صحة الوثائق:

- **ابحث عن وثائق مماثلة تثق في صحتها من المكتب نفسه أو الجهاز، وقارنها بتلك الموجودة لديك، هل توجد أي اختلافات؟ قارن بين خصائص مثل: العنوان واللغة المستخدمة والتوقيعات.**

- **ابحث عن الشخص المفترض أنه محرر هذه الوثيقة، أو عن الأشخاص المذكورين في الوثيقة، أو الذين تحمل الوثيقة توقيعاتهم، إذ يمكن أن يساعدك هؤلاء الأشخاص في التحقق من صحة الوثيقة و/أو يزودونك بمزيد من المعلومات عنها، مما تساعدك في التحقق من صحتها.**

- **ابحث عن خبير لتحليل خط اليد، أو الحبر المكتوب به الوثيقة، فتحليل الحبر يمكن أن يساعدك؛ إذا كان التاريخ المذكور على الوثيقة أقدم من تاريخ استخدام الحبر في الكتابة.**

- **افحص محتوى الوثيقة، وانظر ما إذا كانت هناك أي اختلافات، ما هي المعلومات المذكورة في هذه الوثيقة؟ افحص المعلومات مقابل ما حدث في الواقع؟ هل المعلومات دقيقة؟ اهتم بالتفاصيل الصغيرة، على سبيل المثال: هل كان هذا الشخص يشغل هذا المنصب حقاً في هذا التاريخ المحدد؟ إذا كانت الوثيقة تحتوي على تواريخ بالتقويم الهجري والميلادي، قم بتحويلها وتأكد من دقتها.**

- **اسأل الأشخاص الذين أعطوك الوثائق عما دفعهم لذلك؟ ما هو دافعهم المحتمل؟ من سيستفيد من مثل هذه الوثائق؟**

خامسا: التصريحات الصحفية في أجواء النزاع

"ليس كل ما يقوله شخص في مقابلة يستحق النقل، والقاعدة الأساس: لا تنقل ما يمكنك أن تقوله بشكل أفضل"

بوب دوتسون – شبكة بي سي الأمريكية

في النزاع عادة ما تطلق التصريحات بشكل كبير، فالتصريح وسيلة لتأجيج النزاع، ولذلك يعمد كثير من مسؤولي أطراف النزاع إلى التصريحات بسرعة، ودونما تفهُّم إلى ماذا سيشير الوضع الذي يتحدث فيه، ليس هذا فحسب؛ بل إن هناك مسؤولون مكلفون بإطلاق التصريحات، وعلى الصحفي أن يتوخًّ الحذر، فكثير من هؤلاء يطلقون التصريحات لإظهار أنفسهم كمظلومين.

التصريح الصحفي:

هو معلومة أو رأي أو توضيح ينشرها شخص لبيان موقف معين، أو لشرح أو وصف حدث سياسي أو اقتصادي وغيره، يعمل على زيادة المعلومات حول موضوع معين، وينبغي على الصحفي ان يجيد توجيه الأسئلة التي ينتظر من خلالها الحصول على إجابات يتم تضمينها الخبر او القصة او المتابعة الإخبارية.

التعامل مع التصريح المنشور مسبقا:

التصريح المنشور لشخص ما، أو التصريح الذي تأخذه عن شخص طلب منك أن تأتي إليه، أو تتصل به لكي يدلي إليك به، عليك أن تتوقف أمامه وتخضعه للتحليل، وإليك طريقة تساعدك في معرفة نوع التصريح الذي ينبغي لصحافة النزاعات أن تنشره، يشير إليها الشكل رقم (5).

تقشير التصريح (نموذج البصلة):



شكل رقم (5) تقشير التصريح نموذج البصلة

أو بطريقة أخرى:

- التصريح الأول لا تعتمده.
- التصريح الثاني شكك فيه.
- التصريح الثالث توقف عنده وتأكد أكثر.

في النزاع؛ على الصحفي أن يتحرى أكثر، حتى لا يتحول الى مسوق مجاني لفكرة ما، قد تؤجج الصراع أو تشوش الرؤية.

وعلى الصحفي أن يدرك مصالح الأطراف واحتياجاتهم لا مواقفهم الظاهرية عادة واهتماماتهم، وبالوصول إلى هذا الإدراك يمكن للصحفي النشر مطمئنا دون الوقوع في شبهة التحيز أو تأجيج النزاع، فالناس عادة لا تعبر عن مصالحها مباشرة لعدة أسباب أهمها:



- عدم الثقة بالآخر.
- الخوف من تضرر مصالحهم أو عدم الحصول عليها.
- تمسك الطرف الآخر بها كورقة تفاوضية.
- الشعور بالضعف.
- لا نعرف مصالحنا.
- نخجل منها.

ويشرح الجدول رقم (4) الفرق بين المواقف والمصالح التي تعبر عنها الأطراف من خلال تصريحاتها.

جدول رقم (4) أمثلة على الموقف مقابل المصلحة [19]

التصريح	الموقف	المصلحة
كنت غاضباً جداً حيال الاجتماع الأخير وسوء تنظيمه. لن أعاود المشاركة مرة أخرى	لن أعاود المشاركة مرة أخرى (معلن)	يريد حسن التنظيم للمشاركة في الاجتماع مرة أخرى (غير معلن)
لن نفاوض إلى أن يتوقف الإضراب	لن نفاوض إلى أن يتوقف الإضراب	إيقاف الإضراب
لن نكف عن الاضراب الى أن تتفاوضوا بشأن سياسات العمل	مواصلة الاضراب	التفاوض بشأن سياسات العمل
لم يف هؤلاء الناس بوعودهم حيال حضورهم الاجتماع، لذلك لا يمكننا أن نثق بهم مرة أخرى.	عدم الثقة بالآخرين	ضرورة الإيفاء بالوعود بالحضور للاجتماع
أصوّت ضده هذه التوصية، فهي تتعارض تماماً ونظام منظمتنا الأساسي.	التصويت ضد القضية	بقاء النظام الأساسي للمنظمة
لا نزال غير مقتنعين بحجتكم، وسوف نصوت ضدها خلال الاجتماع، كيف تتوقعون منا أن نصوت لصالحكم بمجرد منحنا إشعار ساعة واحدة فقط قبل التصويت؟	عدم الاقتناع.	احتياج وقت إضافي كافي

مثال على معالجة خاطئة للموقف:

مدير مدرسة يقول للطالب: لقد تأخرت نصف ساعة وسوف تعود للبيت، ولا تنس غدا إحضار ورقة من ولي أمرك.

الموقف: تغيب عن اليوم الدراسي.

المصلحة: معالجة خاطئة.

أحياناً تأخذ موقفا عكس مصلحتك.

---

19 يمكن أن يستخدم المدرب هذا الجدول في شكل تمرين بالاقتصار على مثال واحد مكتمل في بدايته، ثم دعوة المشاركين إلى تعبئة بقية الخانات الفارغة حسب فهمهم للفروق بين معنى الموقف والمصلحة.

أسس التعامل مع التصريح الجاهز "المنشور مسبقاً":

- التروي في النشر.
- إضافة معلومات إليه في حال نشره منفرداً.
- ربطه بالحدث الذي وقع بسببه، وأيضا التوقيت.
- التأكد من الصيغة الأصلية التي صدر بها.
- اختيار الألفاظ والكلمات بدقة وعناية.

وبشكل عام؛ يتعين على الصحفي قبل نشر التصريح؛ أن يعمل على قراءته جيدا أكثر من مرة،

ثم عليه أن يجد الإجابة عن أسئلة من نوع:

هل سيتم التعامل مع هذا التصريح بمفرده، أم مع جملة تصريحات؟

إلى ماذا يشير التصريح؟ (تهمة، إدانة هجوم، أو تحميل طرف ما مسؤولية أمر ما).

- ما المغزى من التصريح؟
- لماذا علينا أن نصدق هذا التصريح؟
- ما الذي سيضيفه التصريح للموضوع؟
- هل من الضروري أن يتم نشر التصريح كما هو بغرض تحقيق سبق صحفي؟

على الصحفي أن يحذر من الوقوع في الخطأ تحت إغراء السبق، والأخبار العاجلة، لاسيما ذلك السبق المؤجج للنزاع، والحقيقة؛ إن الصحافة الحساسة تعاني بعض "الأرتكاريا" [20] أو الحساسية من مسألة الأخبار العاجلة، لأنه يتم تناولها على عجل بغرض تحقيق السبق الصحفي، وهذا ما يأتي غالبا على حساب معايير صحافة النزاعات، تلك الهادفة إلى خدمة السلام وليس لتأجيج النزاع.

كيف تتحقق من معلوماتك؟

يعمل الصحفيون الجيدون على جمع المعلومات، ثم التحقق منها، تحريا للدقة والمصداقية، وقد يبدو الأمر بسيطاً للوهلة الأولى؛ لكنه ليس كذلك على أي حال.

ثمة حقيقة يعرفها جيداً الصحفيون الذين يتمتعون بالموضوعية والمسؤولية؛ وهي أن:" المعلومة التي تنتقل للقارئ دون تحقق قد تسبب الأذى، وقد تقتل أبرياء" ما يعني أن على الصحفي أن يتحقق جيداً قبل النشر، كيلا يصير شريكا في جريمة محتملة.

في طريقك للتحقق من المعلومات؛ ستواجهك بعض العقبات، وفي هذا القسم من الدليل ستجد ما يعينك على تخطي هذه العقبات.

كصحفي؛ أنت تتعامل مع مصادر لها مصالح وحسابات شخصية تجارية وسياسية، بمعنى آخر، أنت تتعامل مع أكثر من فخ.

حدد موقعك:

عليك إذاً أن تحدد أولاً: أين يقف اهتمامك وشغفك الحقيقي؟ هل تتحقق من المعلومة بسبب رغبة في عقلك كي يتناسب الموضوع -بأي طريقة- مع عنوان أو استنتاج وضعته في رأسك مسبقا؟ وترغب في الوصول إليه؟ أم أن التحقق من المعلومة هو منهجية عمل لديك؟ دع جانبًا تلك الاستنتاجات المسبقة، ولا تسمح لها بالتأثير على حق القارئ في الحصول على معلومة صحيحة.

من سواك يعرف ذلك:

ما الذي يمكنك أن تفعله إذا ما رغب المصدر في إخفاء اسمه؟ أحيانا لأسباب قانونية أو مخاطر؛ قد يفضل

[20] الارتيكاريا من أكثر أنواع حساسية الجلد انتشارا؛ إذ إن سدس البشر يصابون بالارتيكاريا مرة أو أكثر في حياتهم.

المصدر إخفاء اسمه، وكي تمنحه هذا الشرط عليه أن يكون مصدر ثقة تم اختباره من قبل، وأن تقنع به محررك، كما أن عليك أن تؤكد معلومة "المصدر المجهول" من أكثر من مصدر معروف الاسم، اسأل أيضاً عن آخرين يمكنهم التحدث في الموضوع، وتأكيده، مع إعلان أسمائهم.

لا تقع في غرام المصدر:

الحقيقة ليست مملوكة لأحد، فحتى اختبارات الثقة التي تعرض أنت مصدرك لها، لا تجعله أهلا لثقة مطلقة، شكك في كل أجزاء المعلومة التي تحصل عليها، خاصة عندما تجد أنها تخدم وجهة نظرك بشكل كبير.

مرّن نفسك جيداً على أنك تعمل لحساب وسيلتك الإعلامية، وتهدف إلى تحقيق ثقة جمهورك بدقة معلوماتك، أنت لا تعمل لحساب المصدر، فلا تقع في غرامه وما يسمى "تلميع" المصدر، تتبع نشاطاته، فقول الحقيقة من وجهة نظر "المصدر" ليست مهمة الصحفي، حافظ على تلك المسافة بينكما، وتذكر: هو من يحتاجك وليس العكس.

لا تختصر الجهة في شخص:

الوزير ليس الوزارة، فلا تنسب بيانات الجهة لرئيسها، فليس منطقيا -مثلا- أن تختزل الحكومة في رئيسها، ولا الوزارة في الوزير، كما ينبغي للصحفي أن يدرك أنَّ بيانات الأحزاب والجماعات هي من تعبر عنها، ولا بد أن يستقي المواقف من البيانات الرسمية في المقام الأول.

أما تلك الحالات المتعلقة بنشر أسماء الضباط ومديري الأمن وقادة الفصائل في كل حادثة -مهما كان حجمها- أو إيراد أسماء ربما لم يكن لها أي وجود في الحدث؛ على سبيل المجاملة أو التزلف فتعتبر في نظر خبراء الصحافة أقرب إلى حالة فساد صحفي، ولا تنتمي إلى مهنة الصحافة، لذا عليك أن تدير علاقاتك الخاصة خارج موضوعاتك الصحفية، وعليك أن تُخضع شكل العلاقة مع مصدرك لصالح قارئك منذ اللحظة الأولى.

كل المصادر محل شك:

الصفحات الشخصية والعامة على "الفيسبوك وتويتر" ليست مصدراً للأخبار، مهما حظيت بقوة انتشار، بل من الجيد أن تضع قائمة بالمواقع الإخبارية التي أسهمت في نشر شائعات، كي تذكر نفسك دوما أنها ليست مصادر موثوقة.

الصديق اللدود:

ضمن الاحتمالات التي ينبغي على الصحفي أن يضعها في الحسبان؛ أن يكون المحرر المشرف عليه هو الفخ، اسأل نفسك بشكل صارم: هل يحاول محرري دفع القصة في اتجاه معين بأية طريقة؟ هل هناك مصلحة ما؟ هل قام الموقع الإخباري الذي اصطدت منه فكرة قصتك بتضخيم جانب من المعلومة على حساب آخر؟ هل حصلت على المعلومة من مصدرها الأساس؟ هل تعاملت مع هذا المصدر من قبل؟ هل ميولك السياسي ودوافعك الإنسانية تتدخل في الأمر؟ هل يوجد مستفيدون ماليون من تدمير سمعة شخص؟ عليك أن تطرح الأسئلة على نفسك وتجيب عنها بصدق، لا تتورط في حسابات الآخرين.

التحيز:

يقصد بالتحيز: الميل الذاتي، أو المقاربة المصلحية في صياغة الأخبار من الصحفي أو الوسيلة، أو منهما معا لخدمة جهة معينة أو طرف معين.

وفي أجواء النزاع؛ كثيراً ما نطلع على أخبار لا تخلو من التحيز، أحد أبرز العيوب الصحفية سواء

للصحفي ووسيلته، وينقسم التحيز إلى أنواع ثلاثة:

1-تحيز ينتج عن الخلفية الثقافية للصحفي، أو الوسيلة، التي تنتج بدورها أحكاما مسبقة.

2-تحيز مصدره جهل الصحفيين أو العفوية وحسن النية.

3-تحيز مبيّت النية، هدفه التأثير على الرأي العام لمصلحة طرف على حساب آخر.

وفي أوقات النزاع بين النظم والمفاهيم وبين القيم الثقافية السائدة، يصعب تحقيق الموضوعية، ويسهل الانحياز الذي قد يصبح -في بعض الأحيان- فعلا سياسيا ذا دور وتأثير في النزاع.

والخطورة هنا منشأها تسييس المهنة؛ وتحولها إلى أداة في النزاع، ما ينتج عنه تراجع ثقة الجمهور بالصحفي والوسيلة، وهو الأمر الذي يضر بمستقبل الصحفي، والمنظومة الإعلامية بشكل عام.

التضليل الإعلامي:

يعرف التضليل الإعلامي بأنه: "التلاعب بالرأي العام، عن طريق معلومات معالجة بوسائل ملتوية، لأهداف سياسية". ولا يتحدث السياسيون عن التضليل الإعلامي وإنما يكتفون بالقول "هذا تناول إعلامي غير منصف"، وذلك لأن السياسيين يمارسونه كعادة يومية، فيما ينفي الصحفيون ممارستهم له، رغم أنهم قد يمارسونه بقدر يشبه حجم المجاملات في المناسبات العامة.

والقول إن التضليل الإعلامي سلوك ممارس في ظل الأنظمة الشمولية، لكنه غير وارد في المجتمعات الديمقراطية المؤمنة بحرية الصحافة واستقلالها؛ يعتبر تضليلا إعلاميا في حد ذاته.

وإذا كان الإعلام قد شهد تطورا كبيراً في وسائله وتقنياته فإن ذلك أسهم -بشكل ما- في تطور أساليب التضليل الإعلامي ذاته داخل المادة الإعلامية، حتى بات من الصعب تمييزه لأول وهلة.

ويهدف التضليل الإعلامي إلى تحقيق أهداف من نوع:

- إعادة توجيه الرأي العام إلى الوجهة التي تذهب إليها السياسة الخاطئة.

- الدفع بالمجتمعات نحو القبول بأشياء كانت ترفضها من قبل.

ولعل من الجيد هنا إيضاح الفرق بين التضليل الإعلامي وبعض المصطلحات والمفاهيم الأخرى القريبة منه، لكن ليس إلى حد التطابق، فالدعاية -على سبيل المثال- معروفة المصدر في غالب الأحيان، وقد تستخدم الدعاية التضليل الإعلامي، لكن مفهوم الدعاية لا يعني التضليل الإعلامي؛ بقدر ما يشير إلى عملية الإقناع التي تهدف إليها الدعاية من أجل "نشر الآراء ووجهات النظر التي تؤثر في الأفكار أو السلوك أو في كليهما معا"، كما أن الإشهار "الترويجي" (بمعناه التجاري) يهدف إلى تحقيق أغراض تجارية وليس سياسية.

الفصل الثالث:

التحرير الإخباري
صحافة المواطن وقواعد السلامة المهنية

نخشى أن نبكي يوماً على صحافة ضائعة إذا لم نحافظ عليها مثل الرجال ومثل النساء!

نشوان السميري- مستشار إعلامي ومدرب





يحظى التحرير الخبري بأهمية خاصة، فهو الناتج النهائي لكل العمليات التي سبقت، من مقابلات صحفية، وتجميع معلومات، ومتابعة حثيثة للأحداث، فتستند القصص المنتجة إلى جملة من القواعد المهنية المهمة سواء في أوقات السلم والحرب، كما يأتي توظيف الصور وتقنيات التقاطها ومفاتيحها ليعزز من تأثير الخبر المكتوب أو المنشور.

صحافة المواطن هي موضع اهتمام هذا الفصل أيضا، بسبب الانتشار الواسع لها، بفعل تنامي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت.

وفي خضم هذا الجهد لا بد أن يراعي الصحفي جملة من قواعد السلامة والأمان، باعتبار أن سلامته تأتي دائما في المقام الأول.



صورة خاصة بمركز الإعلام الإقتصادي (SEMC)

أولا: التصوير

> دور المصور الصحفي في الأحداث الكبرى أن ينقل للقارئ أو المشاهد صورة تساعده في تكوين انطباع حول ماهية الحدث وطبيعته، لا أن يقدم له صورة تؤذي مشاعره أو تخدش حياءه
>
> "المصور الصحفي علي علوش"

الصورة التي تخالطها الحركة والاهتزاز أو شحيحة الإضاءة؛ قد لا تكون صالحة للبث، وحتى الصور الناجحة وجيدة الالتقاط تكون أحيانا غير صالحة للبث كذلك، ومن الأمثلة البارزة لهذا الأمر؛ رفض قناة إخبارية بثّ ما نقله مصورون يمنيون محترفون من صور قتلى ودمار نجم عن قصف بعض المدن اليمنية، ورغم أن الصور كانت وافرة ومعبرة بوضوح عن عمق الأزمة فإنها لم تكن صالحة للبث، إذ لجأ المصورون إلى التقاط صور قريبة من زوايا تخدم رؤيتهم في نقل معاناة الضحايا، لكنها لا تتوافق مع أخلاقيات المهنة.[21]

الأحداث لا تمتلك خاصة الإعادة البطيئة، ومالم يتم تسجيلها في حينه؛ فإن أمرها صار من الماضي، لكنه ذاك الماضي الذي يؤثر على حاضرك لحظة إعداد القصة.

نعم، الحدث يحدث مرة واحدة، لذا يفترض بالصحفي الإخباري أن يكون موجودا حينها؛ إن كان حقا يرغب في الحصول على قصة جيدة.

الأحداث -التي تمثل مادة جيدة للتغطيات الصحفية- ليست جميعها قابلة للتنبؤ، فتوجد أحداث مبرمجة يتم الإعداد لها سلفا، وتتلقى وسائل الإعلام دعوات حضور من منظميها رغبة في تغطية الحدث؛ كالمؤتمرات الصحفية والفعاليات السياسية والاجتماعية والحقوقية وما شابه، كما توجد كذلك أحداث طارئة تظهر فجأة، مثل: " قصف منطقة سكنية، أو تفجير إرهابي، أو سقوط بناية وما على شاكلتها".

يعلم الصحفيون الجيدون أنَّ القصص الأكثر إثارة غالباً ما تأتي من الأحداث الطارئة، وهو ما يحتم على الصحفي الإخباري الانتقال سريعا رفقة المصور لمواكبة الحدث الطارئ، فاللقطة لا تحدث مرتين.

سيتعين على المصور الصحفي الذي يعمل وفق معايير الصحافة الحساسة الانتباه إلى أمرين اثنين:

- وضع عدسة الكاميرا عند مستوى عيون الضيف عند أخذ التصريحات منه، لكي تكون الصورة حيادية، وخالية من تأثيرات الرفع من شأن المتحدث بأخذ اللقطة من أسفل، أو تقزيمه بأخذ اللقطة من أعلى.
- فرز اللقطات المقززة المأخوذة خلال تغطية الصراعات المسلحة والعنيفة، واستخدام المناسبة منها، أو تنبيه "المونتير" أو مُمَنْتِج الأفلام؛ بضرورة تجنب استخدام الصور واللقطات التي لا تراعي مشاعر أهالي الضحايا وحساسية الجمهور.

شارة:

عند أخذ التصريح للنشرة المتلفزة؛ على الصحفي أن يخبر الضيف أن يقول ما يريد فقط في عشرين ثانية، كما يتعين عليه تنبيه المصور أن يجعل الكاميرا في مستوى عيون الضيف حتى لا تتجه الصورة نحو التحريف (الرفع من مكانة الضيف أو التقليل من

21 نقلا عن صحفيين في قناة الجزيرة الإخبارية.

شأنه كما أسلفنا).

نصائح للمصورين الصحفيين:

• يجب امتلاك عدسات بعيدة المدى، ولا بد أن يتمركز المصور خلف الخطوط الأمامية.

• ارتداء الدرع والخوذة للحفاظ على سلامتهم.

• انتقاء مكان التمركز بعناية وتأمينه لالتقاط الصور.

• التقاط أنفاسهم وضبط انفعالاتهم منعاً لأي تهور قبل التقاط الصورة.

عند تغطية التظاهرات:

• اذهب إلى منطقة التظاهر قبل يوم أو ساعات مناسبة من بدء الحدث، وقم بمعاينتها، وابحث عن طرق الهروب؛ والمناطق الآمنة للجوء إليها إذا تم إطلاق النار أو إلقاء قنابل الغاز المسيلة للدموع، وحاول أن تصور المكان الذي ستقوم فيه قوات الأمن أو الشرطة بالتجمع والهجوم.

• لاحظ وجود أي تحركات مشبوهة في المنطقة أين سيقع الحدث، ابحث عن "بلطجية" متعاونين مع الحكومة متجمعين مبكراً؛ ومستعدين لمهاجمة المتظاهرين، وإذا كانت محلات في المنطقة مفتوحة؛ فتحدث إلى أصحابها واسألهم عما سمعوه أو رأوه.

• قم بمعاينة البنايات في المكان، فقد تحتاج إلى استخدام سطح أو نافذة لالتقاط الصور أو تسجيل لقطات الفيديو.

• تمركز في الأماكن المعاكسة لاتجاه الريح تفاديا لاحتمال إطلاق قنابل مسيلة للدموع.

• احمل معك واق للعينين مثل نظارات السباحة.

• احمل معك أدوات الإسعافات الأولية وتعلم كيفية استخدامها.

• ارتد ملابس واسعة من القماش الطبيعي، لأنه لا يتعرض للاحتراق بسهولة مثل الأقمشة الاصطناعية، وتذكر دائماً إمكانية انفجار قنابل المولوتوف.

• احمل معك حقيبة ظهر صغيرة بها كمية من الطعام والمياه تكفي مدة يوم، تحسبا لعدم قدرتك على الخروج من منطقة التظاهر.

• إذا كنت مراسلاً؛ فإنك لست بحاجة لأن تكون بين حشود المتظاهرين، طالما أنه يمكنك رؤية ما يحدث من مكان آخر.

• حاول التقاط الصور من أعلى نقطة مناسبة.

• تعاون مع الفريق، واحتفظ بصورة ذهنية لطريق الفرار إذا ساءت الأمور.

مرشد للتصوير

يوضح الجدول رقم (5) بشكل مختصر بعض الإرشادات الجيدة لضمان نجاح الصورة، من خلال طرح أسئلة والإجابة عنها.

جدول رقم (5) مرشد التصوير

م	السؤال	الإجابة
1	ماذا أصوّر؟	– صوّر ما يحدث. – صوّر المشاعر. – صوّر التفاصيل. – صوّر موقع الحدث. – صوّر المقابلات. لا بد من العودة إلى غرفة الأخبار وبحوزتك من المشاهد واللقطات ما يلي:.
2	كيف أصوّر؟	– لقطة تأسيسية للتقرير، لقطة واسعة تبين أوسع مساحة ممكنة لمكان الحدث. – كثير من اللقطات القريبة "كلوز" لأنَّ المشاهد يحب معرفة مزيد من التفاصيل. – لقطة حوار الكاميرا "القفلة أو الجسر"، تثبت للمشاهد أنك كنت هناك لتنقل إليه الحدث كما حدث، تحقيقا للمصداقية، وكي تحوز ثقة جمهورك.

ثانيا: تحرير التقارير والقصص

> دور المراسل الصحفي إعلام الناس بمشاهداته وليس تعليمهم
>
> "يزبـك وهبة -مذيع ومراسل قناة bci

تتألف القصص الإخبارية من حقائق وملاحظات واقتباسات وتفاصيل، فالصحفيون يجمعون كثيرا من المعلومات والحقائق؛ لأنهم يميلون إلى تضمين القصة معظم ما جمعوه، غير أنَّ حشد المعلومات أكثر مما ينبغي لا يؤدي -في المحصلة- إلى قصة جيدة.

ما هي التغطية الملائمة في مناطق النزاع:

لعل من أبرز العوامل التي تسهم في إعداد التقارير والقصص؛ هو فهم الأسباب الكامنة وراء اندلاع الاضطرابات أو الصراعات التي يقوم الصحفيون بتغطيتها.

تقول كارول روجرز، (أستاذة الصحافة بجامعة ميريلاند، ومحررة الكتب عن الكتابة العلمية): "لا ينبغي للصحفي أن يفترض أن لدى جمهوره فكرة مسبقة عن موضوع القصة، بل عليه هو أن يقدم لجمهوره الخلفية اللازمة لفهم الموضوع".

• ينبغي على الصحفي عند تغطية النزاعات أن يحرص على ألا تقتصر تغطيته على طرفي النزاع فقط، بل يحرص على أن تتضمن التغطية قصص الأشخاص الذين تضررت مصالحهم، وآراءهم وأهدافهم، قم بإجراء مقابلات مع التجار الذين تضرروا من النزاع، والعمال المتوقفين عن العمل، واللاجئين من المدن والأرياف الذين يرغبون في وضع حد للعنف، أو أي جماعات أخرى قد لا تلقى أصواتهم آذانا صاغية أو منابر لإيصالها.

• احرص على عدم تحديد النزاع بالتركيز دائما على منظور القادة، ومطالبهم المعتادة، وضمّن قصتك آراء أناس عاديين لإبراز رأي الأغلبية الصامتة.

• تجنب ذكر الأمور التي تفرق الجانبين، أسأل الطرفين أسئلة يمكن تظهر نقاط تقارب بينهما، تحدث عن مصالح وأحداث يشتركان فيها، وقرّب بين وجهات النظر، وابن جسور التواصل بينهما.

• تجنب التركيز دائما على إبراز معاناة أحد طرفي النزاع وخوفه فقط، معاناة كلا الطرفين هي مادة تستحق النشر على حد سواء.

• تجنب انتظار قادة أحد الأطراف ليتقدموا بالحلول، ابحث عن أفكار لتحقيق السلام من أي مصدر كان، ضع هذه الأفكار أمام القادة وانقل ردة فعلهم عليها.

• تجنب تحويل الرأي إلى حقيقة، إذا ادعى أحدهم شيئاً، سمّه، بحيث يكون من الواضح أن ما هو مكتوب رأي هذا الشخص، وليس حقيقة تقوم بنقلها.

• لا تنتظر أن يقدم أحد الطرفين الحلول لإنهاء النزاع، بل قم بدراسة مستفيضة للأفكار بغض النظر عن مصدرها، أعرض هذه الحلول على القادة، وقم بعرض مدى استجابتهم.

• عزز من خلال التقارير المعلومات المبنية على الحقائق والأرقام المجردة؛ دون الإشارة إلى المتسبب ما لم تستدع الضرورة.

قواعد التحرير الصحفي عند إعداد التقارير والقصص:

قبل الكتابة:

ينبغي معرفة كفاءة المعلومات التي جمعتها حول الحدث في توفير الإجابة عن الأسئلة التالية:

– ماذا حدث؟

– مالذي تدور قصتك الإخبارية حوله؟

- مالذي يحتاج الجمهور إلى معرفته؟
- كيف يمكن أن توضح ذلك للجمهور؟
- ماذا عن كفاية معلومات قصتك الإخبارية حتى الآن؟
- مالذي يحتاج إلى مزيد من العمل؟
- مالذي تحتاج أن تفعله بعد ذلك؟

وأنت تكتب:

تخيل أنَّ أحدهم (مسؤولك التحريري مثلاً) سيضع الأسئلة الآتية -وهو يعيد قراءة قصتك قبل الدفع بها الى غرفة الإخراج-:

- كيف يعرف الصحفي ذلك؟
- مالذي سيدفع الجمهور إلى تصديق ذلك؟
- هل تم دعم النقطة الرئيسية في القصة الإخبارية بالمعلومات الكافية؟
- هل كل الأقوال المنقولة صحيحة؟ وهل تعبر عما قصده أصحابها بالفعل؟
- هل عالج التقرير جميع جوانب القصة؟
- هل ينقص القصة شيء ما؟
- هل هذه قصة إخبارية منصفة ونزيهة؟

تأكد أنَّ قصتك تجيب عن تلك الأسئلة بشكل جيد، حتى لا تعاد إليك القصة لمعالجتها خلال مساحة زمنية لا تخدمك.

وأنت تكتب أيضاً؛ سيكون من الجيد تذكر النصائح الآتية:

- تجنب استخدام الفاظ مثل: محطم، مأساة، وضحية إرهاب، لوصف ما تكبده أحد الأطراف، فقد يوحي استخدامها بتحيز المراسل لحساب طرف أو آخر، لكن من الممكن أن تنقلها على لسان متحدثين آخرين.
- تجنب كلمات مثل: إرهابي، متطرف، متعصب، خائن، و/أو مرتزق، انقلابي، داعشي، مجوسي، كما في قاموس أطراف النزاع الحالي في اليمن، هذه الكلمات تدل على تحزّب، وتجعل الطرف الموصوف بهذه الصفات يبدو وكأن التفاوض معه مسألة مستحيلة، سمّ الناس بما يسمون به أنفسهم.
- تجنب استخدام الألفاظ العاطفية وغير الدقيقة، الاغتيال: هو قتل رئيس الدولة وليس أحد آخر. المذبحة: هي القتل المتعمد للأبرياء والمواطنين العزل، ولا ينطبق ذلك على الجنود أو رجال الشرطة فهم لا يذبحون، التطهير العرقي: يعني الإبادة الجماعية لمجموعة كاملة من الناس، إلا أن هذا لا يعني التخفيف من حدة المعاناة، ولكن انتق الألفاظ القوية بعناية.

بعد الكتابة:

بعد تحرير التقرير أو القصة وقبل تحويلها إلى المشرف المختص؛ سيكون من الجيد أن تعيد قراءة ما كتبت، وانت مستمر في طرح السؤال الآتي: "كيف نعرف ذلك؟" فأي شيء لم يكن المراسل شاهداً عليه؛ يجب أن يكون مرجعه أحد الأشخاص أو إحدى الوثائق.

المبالغات: حتى لو أخبرك أحد المصادر بشيء ما؛ ووضعته بين علامتي اقتباس، فإنك ما تزال مسؤولاً عن دقة هذه المعلومات.

الدوافع: تساءل عن دوافع المصادر للإدلاء لك بهذه المعلومات، وتأكد من أن تصريحات ضيوف المقابلة لا تتضمن إعلانات أو دعاية مستترة، يحدث هذا عند إجراء تغطية إخبارية مع سياسيين أو أطراف نزاع، إذ يحاولون استغلال وسائل الإعلام لصالحهم.

الرأي الشخصي: تأكد من إزالة أي تعليقات وآراء شخصية من مقالتك، لا يوجد مكان في التغطية الإخبارية لرأي المراسل، ويجب أن يكون هناك خط واضح فاصل بين الأخبار والآراء.

الشكل: تأكد من سلاسة تغطيتك الإخبارية بشكل

منطقي وطبيعي، "راجع القواعد النحوية والتهجئة وعلامات الترقيم".

المراجعة الأخيرة: تأكد من عدم وجود اتهامات مباشرة بارتكاب جريمة ما، ومن عدم وجود أرقام ليست لها دلالة، أو معلومات مجهولة المصدر في مادتك، يجب على الصحفي تجنب التصريح "أن شخصاً ما ارتكب إحدى الجرائم"، وعندما يكون من الضروري تقديم ذلك؛ فلا بد من عزوه إلى الشرطة أو مؤسسات رسمية أخرى ذات علاقة.

استخدم لغة مبسطة وتجنب الجمل والكلمات المعقدة.

الفقرات المختصرة: ينبغي ألا تزيد الفقرة الصحفية المثالية على 50 كلمة؛ "غير أن كتابتها في ثلاثين كلمة يكون أجمل"، كما يفضل أن تتكون الفقرة من جملتين أو ثلاث تحتوي كل واحدة على 15 كلمة تقريباً فأقل.

الحذف: تأكد من عدم حذف فقرات؛ أو جمل مهمة أثناء عملية التحرير. تأكد من حذف ما ليس ضروريا.

التكرار: تأكد من عدم تكرار المعلومات.

الأرقام: راجع النسب المئوية والتحويلات والعملات للتأكد من دقة جميع الأرقام.

تعليقات الصور:

لشروحات الصور هدف مختلف عن العناوين الرئيسية، فبدلا من تلخيص المحتوى كما يفعل العنوان الرئيسي؛ يساعد تعليق الصور القارئ على إدراك ما تتضمنه الصورة، وتشكل الصورة مع التعليق قصة صغيرة يمكن للقارئ أن يفهمها دون أن يقرأ نص القصة الإخبارية التي ترافقها، وفي حال استخدامك تعليقات الصور ينبغي معرفة الآتي:

- أن تحدد هوية الأشخاص الرئيسيين في الصورة "تعريف الصورة"، وإذا ظهر فيها أشخاص عديدون فمن الأفضل تعريف القارئ بالشخصية الرئيسية وأنها -على سبيل المثال- "من يلبس قبعة" أو "يقف إلى اليمين" أو "رقم كذا من اليسار".
- تجنب تكرار التعليقات لكلمات العنوان الرئيسي نفسها، أو نقل جملة من القصة الإخبارية مباشرة.
- استشف من الصورة وتجنب توضيح ما يُرى فيها بوضوح "التعليق القائل إنَّ: "كارلوس فرنانديز يبتسم وهو يغادر الطائرة" أقل تأثيرا من التعليق الذي يقول: "كارلوس فرنانديز المبتهج يعود بعد 15 عاما في المنفى".
- في الغالب تكون تعليقات الصور قصيرة، بحيث لا تتعدى سطراً أو سطرين بالقطع الصغير، ويمكن إهمال هذه القاعدة عندما يتم عرض التقرير على هيئة صور وتعليقات، فيمكن استخدام جمل أكثر، كما يمكن في هذه الحالة اقتباس أقوال الأشخاص الذين يظهرون في الصور.
- تقرأ الصورة عادة من العنصر الحي العاقل (الإنسان)، وإذا غاب هذا العنصر؛ يتم قراءة تعليق الصورة من العنصر الحي غير العاقل (الحيوان) ثم في غياب العنصرين السابقين تقرأ الصورة من العنصر المتحرك (مثل المياه والدخان) وأخيرا في غياب ما سبق تقرأ من العنصر الجامد.

مثال رقم (6)

1

وفاة الإعلامية جميلة جميل

مصادر مقربة من الاعلامية اليمنية « جميلة جميل » تكشف عن مشادات حصلت قبل مقتلها بيوم واحد مع أحد القيادات الاعلامية الحوثية بالعاصمة صنعاء

يمان نيوز -06/12/2015- متابعات

قالت افراح جابر رئيس دائرة المرأة في عدن لـ « برنامج اناديكم » على قناة الشرعية » والذي يقدمه الزميل الاعلامي » احمد المسيبلي » ان احدى صديقات » جميلة » تواصلت معها قبل وفاتها بيوم وابلغتها في اتصالها انها لم تعد تتحمل حملة الانتقادات ضدها بسبب عملها مع الحوثيين.
واضافت ان » جميلة » انها قررت العودة الى عدن وابلغت القيادات الحوثية بذلك لكنهم غضبوا من قرارها مما تسبب عن مشادة كبيرة بينها وبينهم.
وقالت جميلة على لسان صديقتها انها لا تدري ماذا تعمل وخائفة.
واكدت مصادر خاصة لـ « شبكة صوت الحرية » مقتل المذيعة اليمنية المثيرة للجدل جميلة جميل في العاصمة صنعاء بظروف غامضة.
وقالت المصادر ان مليشيات الحوثي تفرض طوق حراسة على مستشفى الجمهوري بصنعاء التى تتواجد فيها جثة المذيعة وتمنع الاقتراب منها.
وكشفت المصادر ان المذيعة جميلة تعرضت خلال 72 الساعات الماضية لضغوطات ووتهديدات من قبل مليشيات الحوثي عندما ابلغتهم بانها ستعود الى عدن بعد ان وضحت لهم انها ارتكبت خطا بحق أ هلها في عدن.
ورجحت المصادر ان مقتل المذيعة بظروف غامضة تقف خلفها مليشيات الحوثي بسبب انها احست ان المذيعة ستكشف معلومات عنهم عند وصولها الى عدن.

2

المسار تحصل على المكالمة التي قتلتها بعد أيام من تلقيها تهديدات من مدير مكتب هادي:

وفاة المذيعة جميلة غانم في ظروف غامضة

صحيفة المسار- 6 ديسمبر -2015
جمال الأشول- ص 7.

حصلت المسار على مكالمة مسربة درات بين الإعلامية جميلة غانم وبين مدير مكتب الفار هادي المدعو محمد مارم، وبخته خلالها وقالت أن من يبيع وطنه من الممكن أن يبيع كل شيء، كاشفة عن تهديدات وصلتها من القاعدة، وهو ما أنكره مارم ودافع عنه.
وكانت قد أكدت مصادر مطلعة لـ»المسار» وفاة الإعلامية جمال جميل غانم بالعاصمة صنعاء في ظروف غامضة.
وبحسب مصادر أمنية فإن وفاة الإعلامية جميلة غانم جاءت بعد ثلاثة أيام من تلقيها تهديدات بالقتل من المدعو محمد مارم مدير مكتب الفار هادي.
وتعمل جميلة كمذيعة بإذاعة عدن الرسمية، وقد غادرت عدن بعد أن اشتكت إهمال ما يسمى بحكومة بحاح لها ولزملائها في الإذاعة، وأعلنت الاستجابة لطلب المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون بالقدوم إلى صنعاء.



التغطية الواعية للنزاع:

3

وفاة المذيعة «جميلة جميل» بصنعاء

–05/12/2015 (يمن سكاي - صنعاء)
اكدت مصادر مقربة من الاعلامية اليمنية جميلة جميل وفاتها صباح اليوم السبت في العاصمة صنعاء. واضافت المصادر ان وفاتها ناتجة عن نوبة قلبية مفاجئة ونقلت الى مستشفى الجمهوري بالعاصمة.
وكانت قد اثارت المذيعة الجدل في الفترة الاخيرة بعد ان اعلنت انضمامها لطاقم عمل قناة عدن التي أطلقها الحوثيون من صنعاء.
وبررت جميلة عملها في القناة ان الحوثيين عرضوا عليها العمل معهم وقالت انها وافقت بسبب اغلاق قناة عدن والتي لم تستطع الحكومة الشرعية إعادتها.
وتعتبر المذيعة العدنية جميلة جميل من أشهر المذيعات اليمنيات وهي عضو نقابة الصحفيين اليمنيين وتكتل الإعلاميات اليمنيات.

هل ترى الفرق [22]

التغطية التقليدية:

الخبران الأول والثاني:

- الخبران يتبادلان الاتهامات بشكل واضح دونما إثبات –حتى من العنوان في الخبر الأول، ويروجان أن الوفاة كانت غير طبيعية (القتل).
- عدا عن المصدر المعلوم الوحيد في الخبر الأول، غابت المصادر الفعلية في كل نص الخير وتم النقل عن مصدر عير معلوم (صديقة مجهولة للضحية) أو مصادر مطلعة.
- التوازن مفقود في كلا الخبرين فلم يتم عرض جهة نظر الأطراف جميعها المتهمة في كل خبر.
- استعمل خبر صحيفة المسار لغة غير حساسة للنزاع ولم يسم الأطراف بما تسمي بها نفسها.

التغطية الواعية للنزاع:

الخبر الثالث:

- الخبر هنا ينقل ما هو معلوم وما حدث حتى ساعة نشر الخبر، وفاة طبيعية وليس قتل حسب مصادر لم يسمها الموقع..
- الخبر سمى الأطراف بمسمياتها دون الانحياز لطرف أو كيل التهم لأي منهما. ولم ينسق وراء نظرية المؤامرة وشائعات القتل.

22 هذه الأمثلة مقتبسة من أدبيات تدريبية ودروس في الصحافة الحساسة للنزاع، للمدرب نشوان السميري، صنعاء 2016–2017.

القصص المتعلقة بالوصم المجتمعي:

حين يتعلق الأمر بالحديث عن الفئات التي تعاني وصماً مجتمعياً (مثل المتعايشين مع مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز)) فإن التفكير في تأثير القصة على المصادر التي تتعامل معها؛ ينبغي أن يسبق التفكير في إعداد قصة صحفية مميزة، كما أن القراءة الجيدة والمتعمقة بشأن ما يتعلق بهذه الفئة؛ يساعدك في تجنب استخدام عبارات تسبب الأذى النفسي لشخصيات القصة، استخدم مصطلح أصحاب الاحتياجات الخاصة -على سبيل المثال- عوضا عن تعبير ذوي الإعاقة أو أصحاب العاهات.

حين يكون عليك كصحفي عرض واقع الفئات التي تعاني الوصم؛ فإن دورك يتمثل في الإسهام في رفع الوصم المجتمعي عنهم، وهذا يقتضي -بالضرورة- تحررك من أي أفكار نمطية تمثل حكماً مسبقاً على الأشخاص؛ أنت صحفي ولست قاضياً.

على سبيل المثال إذا كنت تعد قصة عن المتعايشين مع فيروس (الإيدز)، فلا تفكر في الأمر على أساس أن المرض عقاب إلهي، وأن مصير مريضه الوحيد هو الموت، بل تحاور معه على أساس أنه مثل أي مريض أخر له حقوق يجب أن يحصل عليها.

التركيز -أولاً وثانياً- على عرض الحقائق والمعلومات وصياغتها بشكل واضح لا يحتمل اللبس، وثالثاً: التدقيق في اختيار الاقتباسات، تذكر أنك تكتب عن فئات يتشوق القارئ لمعرفة معلومات عنها، وأن موافقة الحالات على إجراء الحوار معك؛ يعني ثقتها في أدائك الصحفي، فلا تخذل هذه الثقة لمجرد خلق إثارة آنية قد يكون ثمنها تحطيم إنسان.

وينسحب الأمر ذاته عند الحديث عن فتيات الليل، مما يعني عرض مشكلاتهن، وليس إصدار الأحكام بشأنهن.

كن حساسا لكن غير خجول، ضع نفسك أو المقربين منك مكان المصدر واسأل نفسك: "هل تقبل فضح تفاصيل حياتك الشخصية؟" عليك توخي الحذر حتى إذا لم يفعل المصدر ذلك، وعليك احترام المصدر إن أبدى رغبته في التصوير وكشف الهوية، أو حين يرفض ذلك، ولا بد أن تتأكد من موافقته على نشر قصته، وأن يكون مدركا لتبعات النشر.

كيف تميّز الموضوع الجيد؟

الحدس الصحفي له دوره، وأسئلة من نوع: .

- هل يهم الناس معرفة ذلك؟
- من هم أصحاب المصلحة؟
- ما هي قيمة الخبر؟
- كيف سيؤثر على حياة الناس؟
- ما هي علاقتي الخاصة بالقضية؟

من أجل موضوع جدير بالنشر:

ليكون الموضوع جديراً بالنشر؛ لا بد أن يتضمن -بعض أو كل- القيم الآتية:

- **التأثير**: "الخبر وثيق الصلة بحياة الناس".
- **المصلحة العامة**: "هل سيعمل سرد الموضوع على منع وقوع ضرر أو إنقاذ أرواح؟".
- **حسن التوقيت**: "يشمل معلومات يحتاج الناس إلى معرفتها حالياً".
- **القرب**: "مالذي يتصدر اهتمام الرأي العام حالياً".
- **الطرافة**: " الأحداث غير المتوقعة أو المفاجئة".

تعمد الأطراف المتنازعة إلى تشييد جدران فاصلة، ويجتهد الصحفيون في مد الجسور فوق تلك الجدران.

قصص لا يمكن أن يتجاهلها الصحفيون الواعون بالنزاع:

قلق مشترك لدى الطرفين بشأن قضية عامة " الصحة- التعليم - البيئة- الاقتصاد الخ..."

أبطال وطنيون، "اشخاص ينتمون لبيئة طرف؛ لكنهم يمثلون الساحتين".

تجانس يتجاوز الحدود الفاصلة، "شراكة عمل ناجحة بين اشخاص ينتمون لجانبي النزاع- عائلات مشتركة - نشاط رياضي مشترك".



ثالثا: الصحفيون المواطنون

"بوسع الذين لم يحصلوا على تدريب صحفي محترف؛ استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة، والانتشار العالمي للإنترنت، في إنشاء وسائل إعلامية، أو إضافتها، أو التحقق من صحة الوقائع، منفردين أو بالتعاون مع آخرين".

مارك جلاسر - أحد الخبراء الإعلاميين

في ظل التطورات التي يشهدها الموقع الأزرق؛ يوفر موقع فيسبوك حالياً خدمة سيغنل (Signal)، وتهدف الخدمة إلى مساعدة الإعلاميين بشكل كبير على جمع الأخبار عبر منصتي فيسبوك وإنستغرام، واستخدامها لخدمة قصصهم الإخبارية وتقاريرهم، باختلاف مضامينها السياسية والثقافية والترفيهية، فعبر هذه الخدمة، يمكن للصحفي معرفة القضايا الأكثر انتشارا، ومتابعتها على موقع فيسبوك، ومن ثم أصبح بالإمكان معرفة القصص التي تحظى بشعبية وانتشار كبيرين.

في عام 2011، وخلال ثورات الربيع العربي؛ ظهرت أسماء عدد من الهواة الذين صاروا مزودي أخبار كثير من الفضائيات والشبكات الإعلامية المختلفة، إذ أسهمت الصور ولقطات الفيديو والوسائط المتعددة التي كانوا يرسلونها في تعزيز حزمة الأخبار.

الأمر ذاته يحدث اليوم في اليمن وسوريا ومصر والعراق وليبيا وغيرها من المناطق التي تشهد صراعات مسلحة.

دور الصحفي المواطن:

في مناطق النزاع تكثر الأحداث، وربما تتزامن في أكثر من منطقة ومكان، ويكون من الصعب على المراسلين تغطيتها من مكان واحد، كما أنهم بالطبع لا يمكنهم الحضور في أكثر من مكان في الوقت ذاته، الأمر الذي ترك فراغا شغله الهواة والمواطنون العاديون؛ الذين أصبحوا -بفعل امتلاكهم للهواتف الذكية- بمثابة المصدر الرئيسي للمعلومات، وأصبح مستخدمو وسائل الإعلام الاجتماعية شهود عيان على الخطوط الأمامية.

ماهي صحافة المواطن:

تعرف صحافة المواطن أنها عبارة: "عن أفراد من العامة يلعبون دوراً نشطاً في عملية جمع الأخبار والمعلومات وتحليلها وتقديم تقارير ونشرها".

وفي وصفه لفكرة صحافة المواطن، يقول مارك جلاسر (أحد الخبراء الإعلاميين الذي يكتب بشكل متكرر عن وسائل الإعلام الجديد): "بوسع الذين لم يحصلوا على تدريب صحفي محترف؛ استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة، والانتشار العالمي للإنترنت، في إنشاء وسائل إعلامية، أو إضافتها، أو التحقق من صحة الوقائع، منفردين أو بالتعاون مع آخرين".

والحقيقة التي يصعب تجاوزها اليوم؛ أن صحافة المواطن غيرت طبيعة الإعلام من خلال إتاحة الفرصة لسماع مزيد من الأصوات، وإنشاء فيض من الأخبار سريعة الانتشار، توفر للصحفيين التقليديين مصدراً جديداً غنياً بالمعلومات، وتفرض مصدراً جديداً للمنافسة.

وخلال ما سمي بثورة فبراير السلمية عام 2011 في اليمن؛ أجرى الصحفيون المواطنون -كما هو حال أقرانهم في دول الربيع العربي- مناقشات، وكتبوا مقالات، وأثاروا الجدل حول التغيير الحاصل في بلادهم باستخدام المواقع الإخبارية، والقوائم البريدية، والحلقات النقاشية، ومجموعات الإنترنت، ورسائل البريد الإلكتروني، والشبكات الإعلامية الاجتماعية، وأشكال أخرى من التكنولوجيا، وقد حصلوا على

متابعة دولية في وسائل الإعلام الاجتماعية مثل تويتر وفيسبوك.

وفي اليمن أيضاً، وخلال عامين من الحرب؛ تمثل مواقع التواصل الاجتماعي البديل الأكثر متابعة من المجتمع، بعد توقف منظومة الطاقة الكهربائية في البلاد، وإغلاق جماعة أنصار الله كآفة الصحف والمواقع الإخبارية غير الموالية لها، ولحليفها السابق الرئيس السابق علي عبد الله صالح، وهو ما أتاح للصحفيين المواطنين لعب دور مهم في جمع المعلومات، والتقاط الصور، وتزويد المراسلين بالأخبار، الى جانب دورهم الواسع على صفحات التواصل الاجتماعي التي تنشر كثيرا من الأخبار يوميا وعلى مدار الساعة.

وانتشرت قنوات اليوتيوب العديد من الهواة بصورة غير مسبوقة، كما استخدم المواطنون الصحفيون خدمة البث المباشر عبر الفيسبوك والتويتر لنقل الأحداث الميدانية مباشرة الي الجمهور.

احتياجات الصحفي المواطن؟

وفي الوقت الذي يتفانى فيه الصحفيون المواطنون لكي يتسم عملهم بالواقعية والاعتدال؛ فإنهم عادةً ما يميلون عن الحياد تجاه الموضوعات التي يكتبون عنها، فلا تحضرهم الموضوعية غالباً، إذ يميلون إلى جمع المعلومات ونشرها من خلال وجهة نظر صريحة، ومن السهل ملاحظة ذلك من خلال الدخول إلى مدونات صحافة المواطنين والاطلاع على محتواها.

وقد يعرب الصحفيون المواطنون عن رأيهم بصراحة لصالح طرف ما من أطراف النزاع أو ضده، أو لحركات سياسية واجتماعية واقتصادية معينة، ويستخدمون الشبكات الإعلامية الاجتماعية في ايصال أصواتهم من خلال ما نطلق عليه اسم "التغطية المحلية" التي تسلط الضوء على كثير من الأحداث الأساسية والجانبية، كما يتعرضون لأمور تتعلق بعدم استجابة الحكومة لمشكلات المجتمع. وقد تشمل موضوعاتهم أحوال الخدمات العامة، وسلامة مياه الشرب، والطرق المتدهورة، إلى جانب المعاناة اليومية للمجتمع، وانتهاكات حقوق الإنسان.

ولأنَّ اكتساب المهارات الأساس هي جزء مهم من أجل تطوير هذه العملية وتهذيبها؛ فقد خصصنا هذا الحيز من الدليل لمساعدة الصحفيين المواطنين على تقوية دورهم؛ بصفتهم "صوت العامة" في ظل أجواء النزاع.

معايير لتحقيق الموضوعية:

- الإحاطة الكافية بالموضوع الذي يتصدّى لمعالجته.
- مراعاة الدقة بدرجة قصوى.
- تحقيق الإنصاف والحياد.
- التوازن.
- وضوح الرسالة حتى في أوقات الخطر.
- الشمولية.
- عدم إهمال السياق.
- إسناد الرأي لمصدر موثوق وواضح وذي صلة، والعمل لصالح الحقيقة، وليس لصالح أي جهة أو اعتبار.
- إذا تعذر إقصاء الأيديولوجيا أو العقيدة، فعلى الأقل يجب الإحاطة برأي الطرف الآخر.
- نشر الحقائق حتى لو كانت تتحدّى الجو العام.
- الابتعاد عن القصور في نقل آراء الأطراف المنخرطة في القصة، والأفراد الذين يملكون رأياً فيما يحدث.

نصائح للصحفي المواطن

- لا تعرض نفسك لأي نوع من الأخطار، لا يعني حدوث الفيضان أنه يجب عليك أن تخوض في المياه الهائجة للحصول على لقطة أفضل للدمار.



- لا تنتهك حرمة الأماكن، فإذا لم يكن لديك تصريح للسير عبر الميدان؛ أو لدخول مكتب ما، فلا تذهب إلى هناك.

- لا تضلل. قل الحقيقة - حتى ولو كانت ما لا تريد الكتابة عنه، "اللف والدوران" مجرد كلمات لطيفة ترادف الخداع. تأكد أن ما لديك من صور وفيديوهات وتعليقات وعناوين ومقالات إخبارية؛ تتعامل مع حقائق واقعية يتم تقديمها بتسلسل صادق، من أجل الحصول على مقالة بها أكبر قدر من الدقة.

- لا تختلق أخبارا، ولا تخترع أحداثاً، أو تنشئ شخصيات، أو تصطنع اقتباسات، إذا أردت نهاية سريعة وأكيدة لمهنتك كصحفي مواطن، عليك تأليف بعض الأخبار المصطنعة، وستفقد مصداقيتك قريباً.

- لا تؤذ الناس من أجل مقالة. بعض الأخبار تؤذي أناساً أبرياء، لذا كن حذراً عند كتابة مقالة عن موقف مأساوي، تحل ببعض التعاطف الإنساني مع الضحايا وأحبائهم.

- لا تفصح عن هوية أشخاص معينين، فلا يجب أبدا تعريف الأحداث من المشتبه بهم، ولا يجب أبدا تعريف ضحايا الاعتداءات الجنسية من الكبار أو الأطفال. وبمرور الوقت، سوف يُقْدم الضحايا على رواية قصتهم، حتى أنهم سيسمحون باستخدام أسمائهم، وهذا دائماً ما يكون موقفاً دقيقاً، ويجب التعامل معه بحساسية.

- لا تقبل الرشاوى. قد تأتي إليك الرشاوى في شكل خدمات خاصة، أو هدايا أو أتعاب أو نفقات سفر، أو معاملة خاصة، من أجل تغطية حدث ما، أو تنقيح القصة بطريقة معينة، كل ذلك خطأ، ويجب تجنبه.

لا تنسخ مقالات غيرك أو أخبارا دون ترخيص، البحث شيء، والنسخ دون ترخيص شيء آخر، فكثير من الصحفيين المواطنين -أو حتى المحترفين- دمروا مهنتهم لأنهم لم يكلفوا أنفسهم عناء كتابة المقالة ولكن نقلوها حرفاً حرفاً من شخص آخر.

- لا تتجاهل الانطباع البديهي. لا تلهث وراء حدث ما، أو مقالة، بحيث تفقد الشعور بالصواب أو الخطأ، أو السلامة أو الخطر.

اهتم بمشاعرك الغريزية. إذا كنت تشعر بعدم الارتياح أو الخطورة، فربما تكون على صواب.

- بكس مصادر نشرة الصحافة الإلكترونية، مدرسة أننبرج للصحافة، جامعة جنوب كاليفورنيا

مثال رقم (7)

عاجل

قالت مصادر محلية أن مجاميع مسلحة مقربة من حزب الإصلاح هاجمت قبل قليل بيت الشيخ مؤمن المخلافي في المربع الذي تسيطر عليه القوات الموالية (لحزب) الإصلاح، في محاولة لاقتحام بيت الشيخ مؤمن والذي يعتبر أحد القيادات السلفية التابعة لكتائب العقيد ابو العباس وعضو للجنة التهدئة.
وأكدت المصادر: أن جماعات مسلحة تابعة للواء ١٤٥مشاه قامت بإطلاق وابل من الرصاص على منزل الشيخ مؤمن وعلى الاطقم والبوزة التابعة لقائد الكتيبة الثالثة الشيخ مؤمن المخلافي وعضو لجنة التهدئة ولم يتم اي اصابات بشرية.
وأوضحت أن الحرب الذي تقودها مليشيات الإصلاح هي ضد السلفيين الذين قرروا عصم الدماء وترك مدينة تعز لحزب الإصلاح.

X

عاجل

اتهمت كتائب أبو العباس التابعة للواء ٣٥ مدرع مجاميع مسلحة تتبع اللواء ١٤٥ مشاه بإطلاق الرصاص علي منزل الشيخ مؤمن المخلافي قائد الكتيبة الثالثة في كتائب أبو العباس وعضو لجنة التهدئة، الا ان ناشطين في حزب الإصلاح قالوا بأن جماعة مسلحة تابعة للقيادي عادل العزي نائب قائد كتائب أبو العباس هي من نفذت الهجوم علي منزل المخلافي في مربعهم.
وأوضحت كتائب أبو العباس في صفحتها علي الفيس بوك أن " المجاميع المسلحة هاجمت منزل المخلافي في شارع عصيفرة الواقع تحت سيطرة مجاميع محسوبة علي حزب الإصلاح في تعز، ويقودها اللواء عزام الفرحان نجل القيادي في حزب الإصلاح عبده فرحان.
ولم يتسن الحصول علي رد قيادة اللواء ١٤٥ مشاه (وهو لواء جديد يتبع قيادة محور تعز) علي اتهام كتائب أبو العباس لها، ولم تصدر أي توضيحات رسمية من قيادة المحور او قيادة الامن حول الهجوم.

√

هل ترى الفرق؟

التغطية التقليدية:

- لم ينسب الخبر إلى أي مصدر معلوم، بل مصادر محلية، وهي الصيغة الرائجة في صحافة اليوم في اليمن.
- استخدم الخبر كلمات عاطفية مثل اقتحام، الحرب، وابل من الرصاص.
- تحزّب الخبر بشكل واضح إلى جانب أحد أطراف النزاع (السلفيين) وغاب تماما أي رد على الاتهامات الموجهة للطرف الآخر (حزب الإصلاح).
- عدم تعريف المسميات أوجد لبسا في فهم كيف يتبع لواء عسكري (اللواء 145) حزبا مدنيا (حزب الإصلاح).

التغطية الواعية للنزاع:

- الخبر يستعيد بعض التوازن والموضوعية، فيتحدث مصدر واضح (الكتائب) عن "اتهام" لمجاميع مسلحة، وينقل ذلك عن صفحة الكتائب على موقع الفيسبوك.
- التوازن برز أيضا في رد محسوبين على الطرف الثاني الاتهامات المثارة عليه، واعتبر ما حدث صراعا داخليا بين الكتائب نفسها.
- الخبر سعى للحصول على توضيح رسمي وتابع المصادر الرسمية وإن لم يحصل على تعليق حول الأحداث.

يورد الخبر خلفية يوضح فيها تفاصيل انتماء اللواء 145، ويؤطر علاقات أطراف النزاع.

رابعا: اجراءات الأمان

"عندما تكون في الميدان وتغيب عنك القواعد؛ فإنَّك -ولا شك- ستقع في الشطط"

أستاذ الإعلام في الجامعة اللبنانية/ أحمد زين الدين

في نوفمبر 2016 قتل المصور الصحفي "أواب الزبيري" بانفجار لغم أرضي، وقبله (تحديدا في مارس من العام نفسه) قتل الصحفي محمد اليمني على يد قناص، وفي فبراير 2017 تعرض مراسل قناة بلقيس ومصورها لإطلاق نار مباشر على سيارتهما.

أن تذهب للتغطية الاخبارية في مناطق النزاع يعني أحد أمرين: أن تعود بقصة، أو أن تكون أنت القصة؛ إذا تعرضت للإصابة أو الوفاة.

التغطية الصحفية للنزاعات ليست نزهة، كما أنها تجمع بشكل صارم بين مسؤوليات ثلاث: "سلامتك، سلامة المعلومة، قيم الصحافة الجيدة".

التدريب الجيد حاجة وضرورة بالنسبة للصحفيين العاملين في مجال تغطية النزاعات والصراعات المسلحة، إذ ينبغي للصحفي أن يمتلك ما يكفي من الدراية بكيفية التعامل مع الظروف الصعبة في مناطق النزاع، وأن يمتلك ما يكفي من المهارات واحترازات الأمان لكي يعود سالما.

ليس هناك خبر يساوي حياتك! لذلك قم بتحديد أهدافك وطبيعة مهمتك الصحفية، والدور الذي تقوم به، ولا تكتف بوضع خطّة عمل واحدة لتنفيذ المهمّة الصحفية التي كُلفت بها، بل تخطاها لوضع خطط احتياطية؛ يمكن أن تلجأ إليها في حال تغيّر الواقع على الأرض.

استعدادات التغطية:

- قبل زيارة أيّ بلد؛ أو النزول إلى أي منطقة جديدة، تعرف عليها عبر الخرائط الخاصة بها، واقرأ المعلومات عنها، اعرف بدقة جغرافية البلد وطقسها واستعد لذلك.
- ارتد ملابس مريحة تساعدك على الحركة، وتتناسب مع طبيعة المكان.
- اذهب من فورك للفندق الذي يقيم فيه الصحفيون، واحرص على تكوين علاقات صداقة مع الزملاء والمصورين.

الاحتياطات

- يجب أن تحتوي حقيبتك دائماً أدوات إسعافات أولية.
- تزود بالمياه والأطعمة التي لا تفسد بسرعة، فقد تضطرك الظروف إلى المكوث لأيام عديدة.
- احفظ رقما للطوارئ على هاتفك المحمول، قد تحتاجه في حال تعرّضك أو تعرّض من معك لأي حادث.
- اعمل على تكوين فكرة عن أنواع الأسلحة المستخدمة، ومداها القاتل، لإدراك كيفية التعامل مع الإصابات التي قد تنجم عنها.
- احرص على ارتداء الدرع الواقي من الرصاص والخوذة؛ عند وجودك داخل مناطق الاشتباك.

التنقّل:

- احرص على إخطار أصدقائك الموثوقين بخريطة تحركاتك، وحدّث معهم المعلومات التي تفيد بوجهتك، ولا تنتقل من مكان لآخر مع سائقين لا تعرفهم.
- ضع خطة لتحركاتك، وأنجزها في وقت قليل، لا

تبقَ في مكان واحد لفترة طويلة.

- احرص على تكوين شبكة من المرشدين (فيكسرز) للتواصل معهم أثناء التنقل بين المدن و/أو المناطق لتزويدك بالمعلومات اللازمة، وتقصَّى المعلومات من أكثر من مصدر للتأكد من صحتها.

- كن حذراً عند قيامك بحجز شقة سكنية، أو غرفة داخل فندق، ومن الأفضل وجود صحفيين وإعلاميين في هذا المكان.

الأمن:

- احتفظ بنسخة احتياطية من أوراقك الشخصية على بريدك الإلكتروني الشخصي، ولا تحتفظ بكل أموالك في مكان واحد.

- احرص على تأمين السلطات المختصة لهويتك، ولا تفصح عن هويتك إلا للضرورة القصوى، وحسب الظروف التي تواجهها، وابقَ على تواصل مع سفارتك أو مصدر مؤثر من القوى الفاعلة.

- احرص على عدم وجودك في الصفوف الأمامية، ولا تقف بجوار منصات صواريخ، أو سيارات حاملة لمدافع ثقيلة، أو رشاشات مضادة للطائرات، حفاظاً على حياتك، وابتعد قدر الإمكان عن أماكن إطلاق النيران بشكل عشوائي، سواء في أماكن القتال أو أماكن الاحتفالات.

أثناء العمل الميداني:

- عليك أن تتصرف كمحترف؛ حتى لو كنت تخوض هذا الموضوع لأول مرة، وإياك والشكوى، خصوصا أمام المصادر؛ فمهما كانت معاناتك فمعاناتهم أكبر.

- لاكتساب خبرة في شؤون بلد أو منطقة؛ تحدث مع الناس، لكن بحرص، احترس من الثقة الزائدة، " الحديث مع سائق التاكسي أو الدراجة النارية مهم لأنه يستمع إلى مختلف الأفكار ويعبر عن رأي الشارع".

- أثناء تغطية الحرب؛ إذا أراد أحد أفراد فريق العمل المغادرة؛ يجب أن يغادر الجميع.

- ساعد زملاءك لكي تحصل على مساعدتهم.

- العودة والتراجع ليست عيبا في حال الشعور بالخطر.

بكس النصائح والارشادات من المعهد الإعلامي الدولي لسلامة المراسل الصحفي

خامسا: أحداث مؤلمة

"يمكن أن تترك الطريقة التي يغطي بها الصحفيون الأحداث المؤلمة أثراً عميقا على الكيفية التي يستجيب بها مجتمع ما، عقب فاجعة ما، وتكيفه معها".

الدكتور أوشبيرج مؤسس مركز دارت للصحافة والصدمات

تغطية الأحداث المفجعة والمعاناة الإنسانية من صميم عمل الصحفيين، والمؤسسات الإخبارية التي تقوم بتغطية النزاعات والصراعات المسلحة تدرك ذلك جيدا.

ويعدُّ الصحفيون الذين يغطون الأحداث من الأصول المهمة بالنسبة للمجتمع، سواء في بلدانهم، أو في تلك البلدان التي يعملون فيها، فهم يبذلون جهوداً جبارة في جمع المعلومات، وانتاج الصور، وتسجيلات الفيديو، لمساعدة المجتمع -والجمهور عامة- على فهم ما يدور، وتأثيره على حياتهم ومصالحهم.

وعندما يتعلق الأمر بتغطية الأخبار العاجلة، مثل حالات القنص اليومية في معبر الدحي بمدينة تعز عام 2016؛ أو المظاهرات في ساحة التغيير في صنعاء؛ أو ميدان التحرير في القاهرة عام 2011؛ فإن الصحفيين يصبحون بمثابة أعين الناس وآذانهم عبر أنحاء البلد والعالم، ومن المحتمل أن يجد الصحفي -في تغطيات من هذا النوع- عددا من الأحداث المؤلمة، فلا بد عليه إدراك بعض النقاط المهمة التي سوف تساعده خلال التغطية الصحفية، وتحت هذه الظروف ينبغي على الصحفي فهم أن التغطية لحدث مؤلم سوف يكون لها تأثير على قرائه، ومشاهديه، ومستمعيه، ذلك أن إيقاع تغطيته للحدث؛ قد يعكس إيقاع استجابة المجتمع تجاهه.

نصائح لتغطية الأحداث المؤلمة

• تتسبب النزاعات السياسية المعقدة والصراعات المسلحة في ازهاق أرواح بريئة، اكتب مقالات قصيرة عن حياة الضحايا وأنشطتهم المفضلة، ومميزاتهم، والتأثير الذي تركوه في حياتهم، والأثر الذي خلفوه في المجتمع، ففيهم كثيرون ممن تركوا آثاراً جيدة على مستوى المجتمع وآخرون تركوا فراغا في أسرهم يصعب تعويضه، فلا يعوض من تتم خسارته سوى الشخص ذاته، أكتب عن هؤلاء الذين قد تجد بينهم الطفل المميز والشاب المتفوق، ورائد الأعمال الطموح والطبيب والمهندس والعائل الوحيد للأسرة، وغيرهم.

• بدلاً من أن تصادر أطراف النزاع صوتك؛ وجُلَّ وقتك؛ لترديد الكلام ذاته والمكرر؛ استثمر بعض الوقت والجهد في إعداد تقارير حول طرق المساعدة التي يقوم بها المجتمع للمتضررين، أكتب عن المبادرات الشبابية التي تتميز بكثير من نكران الذات، وتجتهد في مساعدة النازحين والمرضى وغيرهم، وتابع نشر هذا النوع من التقارير خلال عملية الإصلاح والتأهيل، فمن شأن ذلك أن يعطي الأمل للمجتمع.

• المجتمع أكبر بكثير من خبر انفجار عبوة ناسفة أو فيضان أو زلزال مدمر، ولا بد للتغطية أن تعكس ذلك.

• اطرح باستمرار أسئلة من نوع: مالذي يحتاج الناس إلى معرفته؟ وما هي حدود التغطية؟



طاقم سكاي نيوز وسط الأحداث في تعز

الملاحق

الملحق رقم (1)

قائمة صحيفة الصنداي تايمز الجنوب أفريقية

تفحص هذه القائمة، هي معتمدة من صحيفة الصاندي تايمز الجنوب أفريقية، لطرق الحماية من قصص تشجع على التحيز أو التحامل:

- هل هذه أخبار ضرورية؟ مالذي يهم الناس في هذا التقرير؟ هل هو خبر فقط لأنه حول الطرف الآخر؟
- حتى لو كانت هذه الحقائق صحيحة؛ هل سيشجع هذا التقرير التحيز؟ هل يمكن ايصاله بطريقة مختلفة.
- هل هناك أصوات مختلفة في التقرير؟ هل قمنا بسؤال عدد كاف من الناس العاديين والخبراء لتوفير وجهة نظر مختلفة؟
- هل هناك كلمات او ملاحظات في التقرير يمكن أن تتسبب بإهانة أناس أو تتسبب في التحامل؟ هل تمت موازنة هذه التعليقات بتعليقات مقابلة؟
- في أخبار الجريمة؛ هل نقوم بالإخبار عن عرق أو ثقافة الجاني أو الضحايا؟ هل تعتبر هذه المعلومة ضرورية وللمصلحة العامة؟ ولماذا؟

الملحق رقم (2)

تعددية غرف الأخبار

الصحافة الموثوقة، دقيقة، متوازنة، ومسؤولة. الثقافة، العرق، والدين أمور لا يفترض أن يكون لها علاقة على تغطيتنا. يجب أن نعمي أبصارنا عن اللون. ومكاتب غرف الأخبار يجب أن تظهر عدّة ألوان وأعراق، أديان وثقافات، يجب أن نكون متعددين.

ولكن غالباً ما تغيب التعددية عن غرف أخبارنا. ولا يوجد لدينا مراسلون من ثقافة أو عرق "الطرف الآخر"، ولا نضع مراسلين من أعراق وأديان وثقافات اخرى في فريق واحد، لكي نوازن التحيز بينما يفترض بنا أن نقوم بذلك.

لا يوجد لدينا أي تماس من "الطرف الآخر". وليس لدينا مصادر من الطرف الآخر. ولا نقوم بالتغطية من أماكن أخرى من البلاد، بينما يفترض بنا أن نقوم بذلك.

لدينا قليل من المراسلات. لا نقوم بتغطية قضايا تهم المرأة. تقاريرنا لا تمثل حقيقة الأوضاع في بلدنا. نعامل النساء بطريقة مختلفة. بينما يفترض بنا أن نعامل المرأة بشكل مساو للرجل.

التعددية في غرفة الأخبار، وفي الأخبار مقياس هام لدور الأخبار في النزاع، الإعلام يمكن أن يقود المجتمع بالمثل، أو يسهم في زيادة التفرقة في المجتمع.

قائمة مراجع التعددية:

- في تغطيتنا، هل تتساوى كمية الأخبار عن الطرف أو الثقافة الأخرى مع نسبته السكانية في مجتمعنا؟
- هل تظهر التقارير الإيجابية عن الأقليات الأخرى في أقسام معينة في الأخبار، مثل القسم الرياضي؟
- من في غرفة الأخبار يملك مصادر جيدة أم موثوقة في الطرف الآخر؟
- هل هناك تعيينات لمراسلين من مجتمعات الأقليات؟ وهل يتم ارشادهم وتطوير مهاراتهم؟
- هل هناك خطوط موجهة لتحقيق التعددية في غرفة الأخبار وفي الأخبار التي ننشرها؟
- هل يضع شخص محترم ذو سلطة الخطط ليحقق التعددية؟

المصدر: روس هاواد: صحافة حساسة للنزاعات، دعم الإعلام الدولي 2003، IMS، ص 22.

الملحق رقم (3)

جدول رقم (6) الشقيقات الست واستخداماتها في مجال التغطية لحقوق الإنسان

1	من؟	الشخصيات في الموضوع	حقوق من تتأثر؟ على يد من؟
2	ماذا؟	الأحداث أو الأفعال التي سببت الموضوع	ما الذي حدث/ يحدث؟ ما هو الوضع؟ أي حقوق الإنسان ينطوي عليها الأمر؟ ما هو سياق حقوق الإنسان؟ أي المعاهدات/القوانين ينطوي عليها الأمر؟
3	متى؟	الفترة الزمنية	متى وقع الحدث/الأحداث؟ إن كانت المشاكل المتعلقة بالحقوق مستمرة (الانتهاكات، التهديدات، التحديات، النزاعات) متى بدأت؟ وكم من الوقت استمرت؟
4	أين؟	الموقع الفعلي للحدث	في أي مكان أو منطقة أو موقع جغرافي؟
5	لماذا؟	تعليق على الأسباب	لماذا تتأثر الحقوق؟ ما هي مصالح الأطراف المختلفة؟
6	كيف؟	مزيد من المعلومات حول «ماذا»؟	بأي الطرق تتأثر الحقوق؟ بأي الاستراتيجيات/الأفعال؟ ماذا سيحدث بعد ذلك؟ هل هناك نزاع؟ ما هي الخيارات المتاحة للأطراف المختلفة؟

الملحق رقم (4)

أطر مختلفة لتأطير الأخبار

- إطار حساب الأخبار المستقيم: أي إطار السرد السائد، بخلاف الخطوط العريضة الأساسية للإجابة عن الأسئلة المهنية من وماذا ومتى ولماذا وأين كيف؟
- إطار الصراع: هذا الإطار التقليدي للصحافة، ونحن غالبا ما نستخدمه في قصص التنوع للتركيز على الصراع بين اللاعبين المختلفين. (مثل التركيز مثلا على أن الصراع في العراق بين السنة والشيعة والأكراد-الصراع بين البيض والسود في مجلس بلدية الخ..).
- إطار بناء الجسور: يبدو عكس إطار الصراع، ولكن توجد أوجه تشابه بين الاثنين، الصحفي الذي يختار هذا الإطار يحدد المجموعات المتنوعة التي تبذل جهدا لفهم الأطراف بعضها البعض. (التسامح الديني- المصالح المشتركة).
- إطار سباق الخيل: من هو الفائز ومن هو الخاسر.

إطار كشف الانتهاكات: الكشف عن الانتهاكات أو الظلم.

- إطار الهوية: الأكثر تأثيرا على الصعيد النفسي بين الإطارات، ويركز على الداخل بدلا من الخارج، كيفية تصادم الثقافات والتغيير، من نحن وكيف نرى أنفسنا؟
- إطار التوافق: التركيز على نقاط الاتفاق أو الأرضية المشتركة حول قضية أو حدث.
- إطار التخمين: التركيز حول الحدس أو التخمين لما سيتبع من عمليات.
- إطار القصة: لشرح أو توضيح عملية ما، أو كيف يعمل شيء ما تاريخيا.
- إطار التوقعات: كيف تتناسب الأخبار الحالية في التاريخ.
- إطار الاتجاه: الخبر في حركية مستمرة.
- إطار استكشاف السياسة: التركيز على استكشاف السياسات وتأثيرها.
- إطار ردود الفعل: الاستجابة أو رد الفعل من أحد من اللاعبين الرئيسيين.



إطار فحص الواقع: النظرة الفاحصة في صحة البيان الذي أدلى به أو للمعلومات المقدمة.

إطار الملف الشخصي: تقديم لمحة عن صانع الأخبار.

المصادر:

http://www.journalism.org/1998/07/13/framing-the-news /
http://www.poynter.org/news/mediawire/47657/framing-stories

الملحق رقم (5)

مثال على التغطية الواعية للنزاع (الدقة- الحياد- التوازن- الموضوعية- تسمية الأطراف بمسمياتها)



قيادي حوثي: عناصرنا "يتسابقون" على الموت بالمعارك.. قيادي موال لهادي: لا عاصم اليوم من أمر الله

صنعاء، اليمن (CNN) -- قال القيادي في جماعة الحوثيين، محمد علي الحوثي، رئيس ما يعرف بـ"اللجنة الثورية العليا" في اليمن، إن عناصره "يتسابقون على الشهادة" في المعارك التي تشهدها البلاد مع القوات الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي المدعومة من التحالف العربي، في حين أكد قياديون بالجوف تقدم قواتهم بمواجهة الحوثيين بالمنطقة، داعين إياهم إلى "الإذعان للحق."

وقال الحوثي، إن الدول المشاركة في العمليات العسكرية ضد الحوثيين وقوات الرئيس السابق، علي عبدالله صالح، "تنفق الثروات الهائلة من اجل الاحتراب وخلق الصراعات في المنطقة العربية" مضيفا أن ذلك يحصل أيضا في سوريا والعراق وليبيا ومصر، كما لم يوفّر الأمم المتحدة التي اتهمها بأنها "تتستر عن العدوان."

وكرر الحوثي اتهاماته للسعودية التي تقود العمليات العسكرية في اليمن، مضيفا أن الجيش اليمني والمسلحين الحوثيين الذين تطلق عليهم الجماعة رسميا وصف "اللجان الشعبية" في مناطق القتال "يتسابقون على

الشهادة."

من جانبه، نقل موقع حزب التجمع اليمني للإصلاح في تقرير إخباري له عن القيادي في القوات الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي بمنطقة الجوف، الشيخ حسن أبكر، قوله في تعليق له على التقدم العسكري بمواجهة الحوثيين في المنطقة إن من وصفهم بـ"المظلومين" يعودون إلى أهلهم وذويهم وأرضهم وديارهم "ليستعيدوا كرامتهم وعزتهم" داعيا أبناء الجوف إلى "الوقوف صفاً واحداً والمساندة لإخوانهم القادمين من التحالف" بقيادة السعودية.

ووجه أبكر رسالة للحوثيين دعاهم فيها إلى أن "يذعنوا للحق ويلقوا أسلحتهم وأن يخضعوا وينصاعوا للدولة المدنية التي طالما كانوا يتشدقون بها وألا تأخذهم العزة بالإثم" على حد قوله، مضيفا: "لا عاصم اليوم من أمر الله" وفق تعبيره.

في حين أكدت قيادات عسكرية أن كتيبتين عسكريَّتين من لوائي النصر و101 تفرضا - في هذه الأثناء - حصاراً على معسكر اللبنات من اتجاهي الشرقي والشمال الشرقي للمعسكر، وتقصفا مواقع الحوثيين وتجمعاتهم داخل المعسكر بالمدفعية، وفرار مجاميع حوثية من البوابة الغربية باتجاه صنعاء.

ذات المصادر أكدت أن جبهة أخرى فتحتها قوات مناهضة للحوثيين باتجاه مديرية الحزم وليس أمامها سوى موقع الصفراء فقط كي تصل الى عاصمة المحافظة "الحزم" كما أكدت بأن المليشيا فقدت منذ الثلاثاء حتى هذه اللحظة ستة مواقع عسكرية.

فهرس الجداول والأشكال:



مصادر ومراجع:

- إبراهيم بولمكاحل: الإطار المفاهيمي لدراسة النزاعات الدولية، سلسلة محاضرات مقياس تحليل النزاعات الدولية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية – جامعة قسنطينة-الجزائر.
- اشتيفان كلاوس: معالجة النزاعات- دليل تدريبي للمرشدين، ترجمة يوسف حجازي.
- ألكسندر مترسكي: الحرب الأهلية في اليمن، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- خضر دوملي: الأسئلة المثمرة.
- خضر دوملي: النزاعات للصحفيين.
- خليل القاهري: قصص معاناة في ظل الحرب في اليمن.
- ديبرا بوتر: دليل الصحافة المستقلة.
- روس هاوارد: دليل الصحافة الحساسة للنزاعات.
- روس هاوارد: التغطية الصحفية المراعية لحساسية النزاعات.
- زياد الصمادي: حل النزاعات، برنامج دراسات السلام الدولي.
- سيمون مايسون- ساندرا ريتشارد: أدوات تحليل النزاع- الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون sdc.
- ضحى حسن: دليل الصحافة والكتابة الإبداعية، مؤسسة فريدريش ايبرت.
- محمد عبدالحفيظ: دليل المدرب لبرنامج التعامل مع النزاعات وبناء السلم الاجتماعي، منظمة الإغاثة الإسلامية-لندن، 2012.
- المراسل الصحفي- undp.
- مركز تنمية القدرات (cbc): مهارات التعامل مع النزاعات.
- مركز الجزيرة الإعلامي: مجلة الصحافة، 2014.
- مركز دعم تقنية المعلومات sitc: دليل المعايير المهنية في الكتابة الصحفية.
- نشوان السميري: دروس في الصحافة الحساسة للنزاع- مواد تدريبية غير منشورة، 2016-2018.
- هدى عثمان-شيري ريكاردي: صوت الجمهور، ترجمة- سيما النابلسي.
- هربرت سترنر: المراسل الصحفي ومصادر الأخبار.
- ياسين الزكري: دليل المراسل التلفزيوني – كتيب تحت الطبع.

- http://arabic.cnn.com/middleeast/2015/12/10/houthi-hadi-yemen-battles
- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D8%B6%D9%88%D8%B9%D9%8A%D8%A9_(%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9)
- http://www.journalism.org/1998/07/13/framing-the-news/
- http://www.poynter.org/news/mediawire/47657/framing-stories



مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي: منظمة مجتمع مدني، يعمل من أجل إعلام حر ومهني، ويسعى إلى التوعية بالقضايا الاقتصادية، وتعزيز الشفافية والحكم الرشيد، ومشاركة المواطنين في صنع القرار، وتمكين الشباب والنساء اقتصاديا.

العنوان:

تعز، الجمهورية اليمنية.

هاتف: - 00967-4- 249306

ايميل: - economicmedia@gmail.com

ويب: - www.economicmedia.net

فيسبوك: -economicmedia

تويتر: - economicmedia

هذا الدليل

يُقدَّم هذا الدليل -بصفته نصا مرجعيا وعلميا- لكل الصحفيين والمهنيين العاملين، وكذا المشاركين في التأهيل والتدريب على الصحافة الحساسة للنزاع، فهو بمثابة "دليل متدرب" شامل تقريبا للمفاهيم اللصيقة بموضوعات الصحافة الحساسة للنزاع.

كما يتيح هذا الدليل للمدربين في المجال نفسه الاستفادة من مضمونه في وضع برامج التدريب، واختيار محتواه حول الصحافة الحساسة للنزاع، وتوظيف الأمثلة المعدة لإثراء العملية التدريبية.

semc
Studies and Economic Media Center
مركـــز الـدراســـات والإعـــلام الاقتصـــادي
www.economicmedia.net